عُـبَـاد بن علي الـهـَيـَّال

من نقوش الـمُسْند في خَوْلان

دار النظرية



من نقوش الـمُسْند في خَوْلان

عُـبَـاد بن علـي الـهَـيَّـال

الطبعة الثانية

مزيدة ومنقحة

١٤٣٩هـ-٢٠١٧م

اسم الكتاب: نقش وادي رَمِك ويليه نقوش من غَيْمَان ووادي حباب

المؤلف: عُبَاد بن علي أبو حَذْرا (الـهَيّال).

الناشر: دار النَّظرية- صنعاء.

الطبعة: الأولى – ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م

رقم الإيداع في دار الكتب الوطنية بصنعاء: ٢٤٧/٢٠١٦م

هاتف المؤلف: ٧٧٠٩٨٩٨٥٦

البريد الالكتروني: obadebnali@gmail.com

التوزيع: دار الكتاب العربي.

التنسيق: ماجد الذبحاني.

بسم الله الرحمن الرحيم

القارئ العزيز

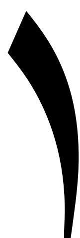
هذا الكتاب زيد فيه جزءان: ثان وثالث.

ويأتي هذا الإصدار وقد فقدت الساحة العلمية في اليمن البحاثة الدكتور محمد علي السلامي.

وكنت أُرَجِّيه – لو نسأ الله له في الأجل- ليحل بعضا من قضايا التأريخ اليماني القديم... لكننا لا نقول إلا ما يرضي ربنا: إنا لله وإنا إليه راجعون..!

ويأتي هذا الإصدار وقد سعدت بملحوظات قيمة أرسلها إليّ أستاذنا العلامة الدكتور إبراهيم محمد الصلوي رعاه الله .. وستجدها مبثوثة في ثنايا الكتاب فله خالص الشكر.

والحمد لله أولاً وأخرا



مقدمة:

كان أهل اليمن يعتنون أشد العناية بنقوشهم التي يُسَطِّرونها على الأحجار والمعادن. و (حدثتنا) الكتب أنهم كانوا يوكلون زَبْرَها إلى أُناسٍ مخصوصين دون غيرهم، وعرفنا من نقوش المسند نفسها أن أصحابها كانوا يدعون على من (يُنَكِّرها) أو (يَخْرشها) أو يتلفها...

..ثم أفلت شمس حضارتنا.. وأصاب النقوش إهمال وإتلاف وسرقة ونهب، بيد أن أشعة من حسٍ حضاري بقيت لدى اليمنيين فألفيناهم- منذ فجر الإسلام- يضعون ما يلقونه من نقوش في أقدس الأمكنة عندهم: في المساجد: على أبوابها، وجدرانها، وأعمدتها، وعلى رأس هذه المساجد الجامع الكبير بصنعاء ثالث مسجد بني في الإسلام سنة ٦ للهجرة، وفيه نرى أربعة نقوش وطغراء.

وفي هذا الكتيب نقوش وجدتها في مسجدين من مساجد خولان: الأول نقش قرية الهجر في وادي رمك في الاعروش، وكان قد قُبِل للنشر في مجلة مُحَكَّمة ثم تعذر صدورها ربما لأسباب مالية.

والنقوش الأُخَر من مسجد خُضَير من غيمان في بني بهلول. وأضفتها إلى النقش الأول لصلتها بغيمان.

ختاماً .. لا أنسى أن أُهدي عملي هذا للأخوة الأعزاء: محمد سالم المعشني، ومحمد علي السلامي، وعلي الناشري، وصلاح الحسيني، وإبراهيم المنصور و بشير أبو حدرا و فيصل الجابري .

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين.

عباد

صنعاء.

Abstract

This is a structural inscription in which the two "Hemiari" kings of "Sheba" and "Dhi-Raidan": "ShammarYuharish" and his father "Yasser Yuhanem" mention that they built their tower called ("Aifa" ?) using big sculpturedstones (This kind of stones are called "M'aarib") in "Dhi-Ramek Valley" (This Valley is known today as "Ramek Valley" in "Al-Aarush" tribe in Khawlan province, between Sana'a City and Mareb City).

They also mention that this achievement was done with the help of their Gods (The inscription enumerates the Gods) and with the help of their (people ?) "Ghaiman".

The inscription mentions that the two kings "Shammar" and his father have preserved "Dhi-Ghaiman Palace" and added a new part on it. It also mentions that they have left this achievement in the care of the God "Athtar Al-Shariq". (Ghaiman: in the eastern south of Sana'a City)

The importance of this inscription is due to many reasons. First of all, the inscription is added to the "Musnad" inscriptions discovered until now, especially those ones that belong to the era of the two "Hemiari" kings "ShammarYuharish" and his father "Yasser Yuhanem"Moreover, in my opinion, it is the first inscription that mentions "Ramek Valley". Not only this but it also tells us that "Ghaiman Palace" was subject to expansion. Finally, we can say that the inscription confirms what has been said by some Yemeni scholars such as "Al-Hamdani" about the importance of "Ghaiman Palace" and that it was a residence for the ancient kings of Yemen.

نقش وادي رَمِـك

UH Ramik ٢٠١٦ , ١

بين يدي النقش:

في عام ١٩٩٩م وصلت إلى قرية الـهَـجَـر في الأعروش من خولان الطيال ، (و الـهَجَر كلمة يمنية قديمة بمعنى المدينة أو القرية)، بقيت في الهجر بضعة أيام ، و ذات يوم كنت برفقة بعض الرجال و مررنا بمسجد صغير قديم بكنف أكمة وبعد الصلاة و عند منصرفنا من المسجد حانت مني التفاتة إلى المسجد فرأيت نقشاً مسندياً أعلى بابه ولم أتمكن من الوقوف طويلاً ، لكن النقش بقي في ذهني ، و عند مغادرتي للهجر طلبت من أحد الأصحاب نسخ النقش بخطه بعد أن أعلمته بمكانه ،.. ثم بعد مدة وافاني صاحبي مشكوراً بِـوُرَيْقة بها كلمات مبعثرة و حروف غامضة لجهله بخط المسند ، و ضعت الوريقة في جيبي ثم انقضت سنوات طويلة ، و في يوم كنت أقلب صفحات أحد الكتب فإذا بتلك الوريقة تسقط من صفحات الكتاب، هذه المرة عزمتُ على أن أطلب من أحدٍ ما نقل النقش لتعذر وصولي إلى الهجر لظروف خاصة، بعدئذ زارني الولد عبدالحبيب بن صالح أبو حدرا فذكرت له أمر النقش فأبدى استعداده للذهاب إلى الهجر و ذهب و معه أخوه عدنان و أرسلا لي صوراً و مقطع فيديو للنقش

بالهاتف النقال ، و عند رؤيتي للصورة و مشاهدتي للمقطع سررت كثيراً لأني و جدت قدامي نقشاً يكاد يكون كاملاً و قد كتب بخط أنيق مزخرف كيف لا وهو مقدم باسم ملكين أحدهم تبع ..لن أطيل هاهو النقش :

١- (.. .. ..) / ي هـ ر (..) ش / م ل ك / س ب أ / (..) ذ ر ي د ن / ب ن / ي س (.. ..) / (.. ..) ن ع م / (.. .. ..)

٢- (.. .. ..) / و ذ ر ي د ن / ب ر أ و / و ث و ب ن / و هـ ش ق ر ن / م ح ف د ن / ذ ي س ت م ي ن / أ ي ف ع

٣- ب م ع ر ب / ب س ر ن / ذ ر م ك / ب ر د أ / ع ث ت ر / ش ر ق ن / و أ ل م ق هـ و / و ح ج ر

٤- م / ق ح م / و و ر ل / و س م ي د ع / و ذ ت / ب ع د ن / و ب ذ ت / ح م ي م/ ب ي م / ك و ن

٥- (..) أ ب ي ت / ذ غ ي م ن / م ب ع ل م / ب ت ح ت / أ م ل ك ن / و ب ر د أ / و و ش ع ن

٦- (.. .. ..) هـ م و / غ ي م ن / و ب ي م / ش ر ح و / و هـ ع ق ب ن / ب ب ي ت / ذ غ ي م ن / ع ب د هـ م

٧-و / ش ر ح ث ت / ذ م و ل أ م / و ر ث د و / م ق ح هـ م و / ع ث ت ر / ش ر ق ن

النص :

أصابَ تلفٌ السطر الأول من النقش فضاعت كلمات و حروف كلياً أو جزئياً ، لكننا نستطيع أن نعرف محتواه من خَلَل ما بقي من الحروف و الكلمات و من معرفتنا للاستهلال في نقوش مسندية تعود إلى عهد الملكين شَمَّر يُهَرْعِش ووالده ياسِر يُهَنْعِم[1] فتكون قراءة السطر الأول كما يلي : شمر يهرعش ملك سبأ و ذي ريدان ابن ياسر يهنعم ملك سبأ و ذي ريدان .

١- (شَـمـَّر) يـُهـَرْ(عِـ)ـش مـَلـِك سـَبـَأ (و) ذي ريـدان ابـن ياسِـر (يُهـ)ـَنْعِم (ملك)

٢- (سبأ) و ذي ريدان شَيَّدا وأَصْلَحا و أَكْمَلا البُرْج الـمُسَمَّى أَيْفَع

٣- بِـحِجار كِبَار منحوتة في الـوادي ذي رَمَـك بعـون عـثتر الشّـارق و إِلـمقهاو و حاجر

٤- قَحْم و ورل و سميدع و ذات بعدان و بذات حـمَى يوم كان

٥- (بـ) ـقصور الغَيمـانيين(وهـي) أَمـلاكٌ تحـت سـيطرة الـمُلُوك وبِـعَون و فَضْل

٦- (رعيتــ)ـــهمُ غيمـان و يـوم حفظـوا و زادوا (بنـاءً) في قصـر الغيمانيين(لـ)ـعبدهمُ

٧- شرحثت ذي مولأم و أودعوا مـُنْجـَزَهم عثترالشارق .

التحليل :

(١) ش م ر / ي هـ ر ع ش : شَـمَّر اسم علم على وزن (فـَعَّل) ،قال الهمداني : .. أي شمّر في طلب العِزّ ...، و ليس هذا الاسم على فَعّل بفتح الفاء و تشديد العين إلا في حمير و طيئ . [٢]

١- أما يُهَرْعِش فهو صفة الاسم (شـَمَّر) ، و هو من أصل الكلمة (ر ع ش) : رَعَـشَ ، و قد زِيْد في أوله هاء وفقاً لقواعد النقوش السبئية التي يزاد في أول الفعل فيها هاء في مقابل همز التعدية في الفصحى : هَرْعَشَ– أَرْعَشَ ، و مثل هذه الزيادة في الأفعال نجد : في السبئية : هقني و هي تقابل أقنى في الفصحى بمعنى قدَّم ، و هعن بمعنى أعان ...الخ ، و شمَّر يُهرعش: (شمر يُرْعِش)، وكانت أسماء الأعلام – خاصة الملوك - تـُتـْبـَع بفعل مضارع غالباً لتصف الاسم السابق بصفة تـُرعب الأعداء أو تسر الأصدقاء ، فمن الأول : شَمَّر يُهَرْعِش (يرعش) ، يوسف أَسأَر يثأر ، ومن الثاني : ياسر يُهَصْدِق (يُصدق) ، نشأ كرب يُهَأْمِن (يؤمن)، ياسر يُهَنْعِم (يُنْعِم) ، قال الهمداني : ''و أما يهنعم فإنه يـُنعم إلا أنهم يفخمون بالهاء و يبالغون فيما ظهر من الأشياء و استعظم فيقولون هو يهنعم و يهنفق المال و يهوثر البناء و يهصدق العدو الحملة ..الخ'' [٣]

٢- ب ر أ و : ب ر أ : بنى ، شاد [٤]، و برأو هنا بمعنى شَيَّدَ أو شَيَّدا ، وقد جاء الفعل بصيغة الجمع وإن كان الفاعل مفرداً أو مثنى وهو شئ معروف في النقوش ، فمن مجيئه بصيغة الجمع مع أن الفاعل مثنى ما نجده في النقش (Gar ١٦) من عهد الملكين ياسر يهنعم و ابنه شمر يهرعش [٥]، كما جاء بصيغة الجمع مع أن الفاعل مفرد كما في نقش أبرهة (CIH ٥٤١) ، ربما قُصِدَ بالواو في مثل هذه الأفعال التعظيم [٦].

و ث و ب ن : الواو حرف عطف ، ثوب : أصلح ، رمم ، أكمل (بناء) ، أنجز (بناء) [٧] ، وهي هنا بمعنى أصلحا، و النون في آخر الكلمة زيدت للدلالة على المصدرية على وفق قواعد نقوش المساند .

و هـ ش ق ر ن : الواو حرف عطف ، هشقر : من الفعل شقر : أكمل و أتم و رفع الى النهاية العليا [٨]، و النون في آخر الكلمة للدلالة على المصدرية ، فتكون هذه الأفعال الثلاثة : (برأو و ثوبن و هشقرن) أن الملكين شيدا و أصلحا و أكملا.

م ح ف د ن : م ح ف د (محفد) : برج ، جزء بارز في حائط أو سور [٩]، وفي كلامنا اليوم هو الـ (نـُوْبَـة) ، و النون آخر الكلمة هي حرف تعريف في اليمنية القديمة و تقابل (ال) التعريف في الفصحى فتكون (م ح ف د ن) بمعنى الـمحفد .

ذ ي س ت م ي ن : (ذ) اسم موصول (الذي) ، ذو الطائية [١٠] ، و (ذي) اسم موصول لا يزال على ألسنتنا في جهات كثيرة من اليمن و يأتي للمفرد و المثنى و الجمع و للمذكر والمؤنث .

(ي س ت م ي ن): سُمِّي ، كان يُسَمَّى .[١١]، و الفعل (يسْتَمِي) في كلامنا اليوم بمعنى يَتَسَمَّى أو يُسَمَّى، و الوزن (يَفْتَعِل) في ألسنتنا كثيراً ما يقابل (يَتَفَعَّل) في الفصحى، و يقابل أيضاً (يَنْفَعِل) مثل : يَكْتَسِر _ يَنْكَسِر .

أ ي ف .. : الكلمة في الصورة لا يظهر منها كاملاً إلا حرف الهمز ، أما الياء و الفاء فلا يظهر منهما إلا بعضهما و أكملنا العين من لدنا ، و الكلمة بصيغتها هذه (أ ي ف ع) ليست في المعجم السبئي، لكن ثمة صيغ أخرى في المعجم السبئي وهي تدل على العلو و الارتفاع [١٢]، و جاءت (أ ي ف ع) اسماً لشخص في النقش الموسوم بـ(إرياني ٧١) واسماً لشعب (قبيلة) في النقشين الموسومين بـ (Ir ٣٧) ، و (٦٥٨ Ja) ، و جاءت أيضاً صفة لاسم علم وهو : (ثأران أيفع) و جاء اسمه مشتركاً في الحكم مع ياسر يهنعم ، و (كرب إيل أيفع) '' الذي حكم بعد شمر يهحمد في حِمْيَر '' [١٣].

٣- ب م ع ر ب : الباء حرف جر ، (م ع ر ب) : ألفظها هكذا : مَعَارِب جمع مَعْرَب ، و هي '' أحجار مهندمة متداخلة (ذكر و أنثى) '' [١٤].

ب س ر ن : الباء حرف جر و (س ر) : في المعجم السبئي : بطن الوادي ، أرض مزروعة عند مجرى الوادي [١٥]، لكن سياقات الكلمة في نقوش المسند يدل على أن الـ (س ر) يعنى (الوادي) مطلقاً ، ولا تزال التسمية تطلق على أودية معروفة حتى يومنا منها : وادي الســِّر في بني حشيش من خولان الطيال ، و وادي (سر) في حضرموت [١٦]، و النون في نهاية الكلمة (س ر ن) علامة التعريف في النقوش اليمنية ، فتكون (ب س ر ن) : بالوادي ...

ذ / ر م ك : الذال (ذ) : للدلالة على النسبة : ذي ، (ر م ك) : رَمِـك : هكذا ننطقه وهو واد في الأعروش من خولان الطيال ، و على هذا الوادي تقع قرية (الهجر) التي و جد فيها النقش ، و هو مذكور في عند الهمداني في (صفة جزيرة العرب) .

ب ر د أ : الباء حرف جر ، و (ر د أ) : ردئ ، عون [١٧].

ش ر ق ن : (ش ر ق) الـ(شارق) : صفة للإله عثتر ، و النون في آخر (ش ر ق ن) علامة التعريف أي الشارق .

٤- ب ي م : الباء حرف جر ، (ي م) : يوم ، حين [١٨] ، فتكون (ب ي م) : في يوم .

ك و ن : كان ، حدث [١٩].

٥- .. أ ب ي ت : أفترض أن الحرف الناقص في أول السطر هو حرف الباء أي أن الكلمة ([ب] أ ب ي ت) ، فتكون الباء بمعنى حرف الجر الباء أو في الظرفية ، (أ ب ي ت) : أبيات جمع بيت ومن معاني (ب ي ت) في المعجم السبئي : بيت ، ضيعة ، معبد [٢٠]، و لم يذكر معنى قصر و هو الراجح هنا .

ذ غ ي م ن : الذال هنا للدلالة على النسبة ، (غ ي م ن) غيمان : اسم مكان و شعب (قبيلة) ، و سيأتي الكلام عنها في التعليقات ،[٢١].

م ب ع ل :مبعل : مال ، مِـلْـك [٢٢]، فتكون (مبعل) صفة للبيت أي القصر .

ب ت ح ت : الباء حرف جر ، (ت ح ت) : تحت ، بموجب سلطة [٢٣]، أي أن تلك القصور تحت سلطة الملوك الآتي ذكرهم.

أ م ل ك ن : (أ م ل ك) : جمع مَـلِـك [٢٤] و تنطق هكذا : أملوك على وزن (أَفـْعُوْل) وهي صيغة جمع يمنية قديمة لا تزال على ألسننا إلى اليوم ، و النون في آخر (أ م ل ك ن) هي علامة التعريف في لغة النقوش فتكون الكلمة (الأَمـْلـُوك) : الـمـُلـُوك .

و ب ر د أ : الواو حرف عطف ، (ر د ئ) : ردئ ، عون .

و و ش ع ن : الواو حرف عطف ، (و ش ع ن) ، و ش ع : وشع مصدر بمعنى فضل [٢٥] ، و النون في آخر (و ش ع ن) للدلالة على المصدرية .

٦- [أ د م] هـ م و :الجزء الثاني من الكلمة لا يتضح منه إلا ضمير الجمع (همو) ، أما جزؤها الأول فغير واضح لا يستبين منه إلا ما يبدو أنه رأس حرف الميم ، و قبله موضعان لحرفين نرجح قراءتهما (أ) و (د) ، و قد قلبت الكلمة على غير وجه ناظراً إلى الكمة التالية (غيمان)، فترجح لدي قراءتها (أدمهمو) و الأدم : تأتي بمعنى رعية ، موال ، أتباع [٢٦] ،وهو المعنى الذي نرجحه من خلال سياق النقش لأنه يقول : (بعون و فضل ..) فيكون من المناسب قولنا : بعون و فضل رعيتهمُ / أتباعهمُ غيمان ، و (هـ م و) ضمير جمع و الواو في نهايته اشباع للضم .

غ ي م ن : غيمان وهي هنا تعنى اسم المكان أو المقولة لأنها ليست مسبوقة بـ (ذ) .

ش ر ح و : ش ر ح ، شَرَحَ بمعنى حَفِظَ كما في المعجم السبئي [٢٧]، وبمعنى أمَّن ، و حرس و حمى [٢٨]، و الكلمة لا تزال على ألسننا ، ففي خولان و غيرها يقولون : شَرَّحَ فلان الشئ عند فلان بمعنى أودعه أمانة ، و الشئ الـمُودَع يقال له : مَشْرَح ، و واو الجمع في (ش ر ح و) فاعل.

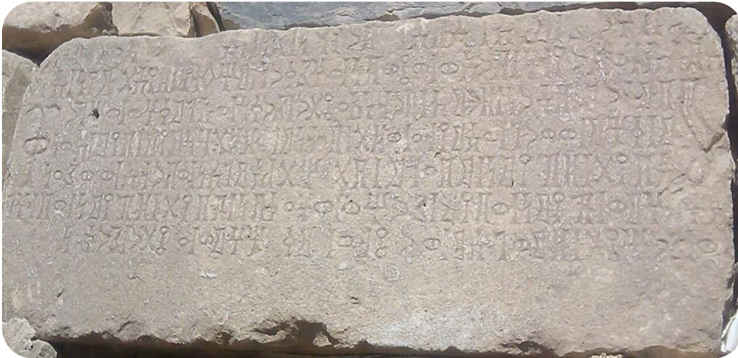
و هـ ع ق ب ن : الواو حرف عطف ، هـ ع ق ب : الهاء في أول الكلمة للتعدية و تقابل همز الفصحى (أعقب) و المعاني التي أوردها المعجم السبئي للكلمة (هـ ع ق ب) هي : قايض ، بادل ، بنى (شيئاً) إضافياً ، أضاف ، أزاد (٢٩)، و نستبعد المعنى الأول (قايض ، بادل) ، و يبقى المعنى الثاني (الذي يأتي لمعنى الزيادة في البناء) ، هذا المعنى هو الذي يرد في النقوش المكتشفة حتى الآن و يعتمده الشراح للفعل (هـ ع ق ب) مع ضرورة تقدير لام قبل كلمة (عبدهمو) ، وجاءت في نقش إنشائي (Gar ١٦) من عهد ياسر يهنعم و ابنه شمر يهرعش من مدينة هكر : هـ ع ق ب و / ل خ ل ف هـ و / م ص ر ع ت م : و أضافا لمدخله باباً (٣٠) أما (هـ ع ق ب) بمعنى صار عاقباً أو والياً فلا شاهد عليه فيما نعلم من النقوش (أي أن الشخص شرحث الآتي ذكره خلف الملكين في غيمان) ، و النون في آخر الكلمة للمصدرية .

ع ب د هـ م و : مكونة من (ع ب د) بمعنى : عبد ، خادم ، مولى ، تابع(٣١) ، و (هـ م و) ضمير مضاف اليه و الواو لإشباع الضمير .

٧- ش ر ح ث ت: اسم علم مركب من (ش ر ح) بمعنى : حِـفْظ، و (ث ت) وهي ترخيم لـ (عثتر) الإله ، و هذا الاسم المركب يشابه اسم العلم : حِـفْـظ الله في أعلامنا اليوم . (في النقش الموسوم بـ ١١ ,٣٩ DASI)

٨- جاء ذكر اسم العلم (شرحثت) بوصفه والداً لريام بن شرحثت مقتوي دومان يأزم ذي غيمان ، وقد قدم ريام صنماً من ذهب للمقه بعل أوام لما من عليه بما أمّل و ليمن عليهم المقه بالحظوة و الرضا عند امرائهم بني ذي غيمان ...الخ).

ذ م و ل أ م : اسم أسرة (شرحث) ، وهو من (ذ) للنسبة ، و (م و ل أ م) : و هذا الاسم ليس معروفاً في نقوش المسند في حدود علمي غير أني وجدت اسم علم ناقصاً جاء هكذا (م و ل ....) ، في النقش الموسوم بـ RES ٤٧٧١ (Gl٥٣١ و RES ٣٤٣٦) ، وهو نقش عثر عليه في وادي ذنة و يرجع إلى عهد الملكين كرب إيل ملك سبأ و ذي ريدان و ذمار علي ذارح ملك سبأ و ذي ريدان و يذكر أتباعهم (بني مول ..)، (قارن اسم الأسرة (ذ م و ل أ م) الوارد في هذا النقش باسم أسرة (ذ أ و ل م ن) وهم من الأفيوش أقيال الشعب أيفع و من قادة شمر يهرعش .[٣٢]



التعليقات

- رَمِك : وادٍ يقع في الأعروش من خولان الطيال / العالية ، و عليه تقع قرية الـهَجَر حيث وجد النقش موضع الدراسة ، و عليه تقع دارنا ، و تصب سيوله في سد مارب ، و قد ذكره الهمداني في (الصفة) في مواضع عدة ، تارة حين ذكر المواضع التي تسيل الى سد مأرب قال: ''...و رَمِك ... يكون هذه السيول وادي أذنة و تفضي إلى موضع السد بين مأزمي مأرب ...'' [٣٣]، و تارة حين عدد الأودية التي تقع شرق صنعاء قال: ''و وادي رَمِك و وادي غَيْمان و يَفِد و يَدَاع'' [٣٤]، و يخلو اسم (رَمِك) عند الهمداني من السابقة (ذ = ذي) في أوله كما ننطقه اليوم (رَمِك) ، أما في النقش موضع الدراسة فهو مسبوق بها ، مما يدل أن اسم الوادي قديماً كان ذي رَمِك ، مثلما هو شأن كثيرٍ من أسماء المواضع و الأعلام في اليمن إلى اليوم .[٣٥]

- غَيْمان [٣٦]: تقع في بني بهلول من خولان الطيال / العالية ، جنوب شرقي مدينة صنعاء على بعد كيلات منها بعد اتساع العمران ، و قد جاء في كتب الإخباريين أن غَيْمان كانت مقصداً لملوك اليمن ''للخلوة لما بها من مناظر و كروم ''– وهي كذلك حقاً– و ذكروا قصراً بها يسمى (الـمِقْلاب) ذكره الهمداني في كتبه من جملة ما ذكر من '' المشهور من

محافد اليمن و قصورها القديمة ،، [٣٧] ثم ذكره موسعاً في (الإكليل) في جزئه الثامن ، قال في سياق كلامه عن قصور اليمن :

،، قَصْر غَيْمان : و منها قصر غَيْمان و اسمه (الـمِقْلاب) و كان عجيباً و كان فيه حائط مدور و فيه خروق : كوى على حساب المشارق و المغارب أي على درج الميل لتقع الشمس كل يوم في كوة منها و فيها مقبرة عظماء حمير الملوك قال أسعد [الكامل] (رضي الله عنه):

و غيمـانُ محفوفـةٌ بـالكروم لهـا بهجـةٌ ولهـا منظـرُ
بها كـان يُقـبرُ مَـن قـد مضـى مِـنَ آبائنـا و بهـا نُقـبرُ
إذا مـا مقابرنـا بُعْثِـرتْ فَحَشْـوُ مقابرنـا جـوهرُ[٣٨]

، وذكر – أيضاً- أن أسعد أبا كرب [أي أسعد الكامل] قد قُبِر بغيمان[٣٩]، و قال : قال محمد بن خالد : كانت الملوك تسكنها حيناً [يعنى مارب] ، وحيناً صنعاء، وإذا أرادوا الخلوة خرجوا إلى المقلاب بغيمان ...[٤٠]، وفي نقشنا هذا ما قد يستدل به على اتخاذ ملوك اليمن الأقدمين من غيمان مقراً لهم ، و هو أيضاً ما يؤيده نقش آخر تحدث عن وصول الملك السبئي أنمار يهأمن بن وهب إل يحوز إلى قصر (س ل ح ن) (في مارب) من (بيت ذي غيمان) [٤١] ، و بغيمان كان (يوم غيمان) المشهور عند الإخباريين، وفيه التقى سيف بن ذي يزن و من معه من اليمنيين و نازلوا جيش الحبشة المحتلين و من معهم من اليمنيين أيضاً !!، و

في هذا اليوم دارت الدائرة على الأحبوش ومن معهم وقتلوا قتلاً ذريعاً و تحررت اليمن[٤٢]***

-بعد صراع طويل استمر حوالي ثلاثة قرون تمكن الريدانيون الحميريون من ضم كيان سبأ إلى ملكهم ، ووصل الملك ياسر يُهَنْعِم و ابنه شَمَّر يُهَرْعِش إلى قصر الحكم السبئي المسمى: (س ل ح ن) في مارب ، فجمعا بذلك بين قصري الحكم: قصر (رَيْدان) في ظفار، و قصر (س ل ح ن) في مارب ، و اتخذا لقب (ملكي سبأ و ذي ريدان) وهو لقب طالما تنازعه السبئيون و الحميريون ، ثم أضاف الابن شمّر يُهرعش (٢٨١- ٣١٠م) بقية اليمن إلى حكمه وصار يعرف بـ (ملك سبأ و ذي ريدان و حضرموت و يـُمَنة) ، فكان بهذا أول التبابعة .[٤٣]

-أ م ل ك ن = أملوكن = الأملوك = الملوك

جاءت هذه الكلمة الـمُعرَّفة في سياق الحديث عن (قصور ذي غيمان وأنها أملاك (مِـلْك) (بتحت الملوك) ، و هذا يضع قدامنا احتمالات عن المقصود بهؤلاء الملوك الذين تكون هذه القصور تحت سيطرتهم أو حكمهم :

١-إما أن تكون كلمة الأملوك(الملوك) تعني الملكين صاحبي النقش شمر يهرعش و أباه ياسر يهنعم . و قريب من هذه الصيغة (بتحت الملوك) في نقشنا ، نجد صيغة مقاربة في نقش آخر من عهد الملك شمر يهرعش نفسه

بعد ضمه حضرموت لحكمه في سنة ٣٠٢ م و هو مـدون باسمـه و معـه اسم أبيه بلفظ : شمر يهرعش ملك سبأ و ذي ريدان و حضرموت و يمنة ابن ياسر يهنعم ملك سبأ و ذي ريدان جاء فيه بعد ذكر المنشآت :

و ك [ل .....

ت ح ت ي هـ م و / أ ب ي ت / م أ د ب ت هـ م و / ب ن ي / ث

..]

أ ر ن / ...

أي : و كـل .. تحـت سـلطتيهما (أي شمـر و أبـاه) أبيـات (قصـور) أتباعهما بني ثأران .. (٤٤)

٢-و إما أن تكون كلمة الملوك تعنى ملوك سبأ ، و أن تلك القصور في غيمان كانت لهم و أنها انتقلت إلى الملوك المتغلبين الريدانيين شمر و أبيه ، و قد قال بافقيه: إِنّ للأسر السبئية من قبيلة سبأ التي تتبع الملوك أو لبعضها أملاك تنتشر في المناطق التي حرص السبئيون على الاستحواذ عليها في الجوف أو الرحبة مثلاً ...الخ (٤٥) ،وعن كلمة (أ م ل ك ن) فقد قال بافقيه : ''و لعله يجوز لنا أن نضيف عبارة (أ م ل ك ن) في (٨ / ١٣٧١ Gl = ٣٤٥ A) من عهد شعر أوتر إلى هذه المجموعة باعتبار أنها صيغة مختصرة لأملك سبأ حين يكون أصحابها من سبأ''- (٤٦)

٣-و إما أن تكون تلك الكلمة تعني أقيال غيمان و تلك القصور لهم ، و وصف الأقيال بالملوك ليس مستبعداً و قد أشار بافقيه إشارة عابرة إلى احتمال أن يكون الأقيال ينسبون إلى الملوك [٤٧]، و قد جاءت في النقوش أسماء لأقيال من غيمان كان لهم شأن في التاريخ اليمني القديم ، منهم دومان يأزم الغيماني[٤٨] ، والقيل أوس إل يضع ذو غيمان الذي تولى حماية القصور الملكية المسماة (س ل ح ن) في مارب من تمرد بعض المتمردين على الحكم في غياب ملوك سبأ في النقش الموسوم بـ (Ja٦٤٤) [٤٨]، و ثمة غيماني آخر باسم أنمار '' قام مع زميل له من مأذن بالمرابطة مع قواته في مأرب بل و إدارة شؤونها [٤٨] ، وقد دامت تلك المهمة الإدارية العسكرية خمسة أشهر كان الملك خلالها يقوم على مايظهر ... بمهمة عسكرية في مكان آخر بعيد عن العاصمة '' [٤٩]، ويذهب بافقيه إلى أبعد من هذا فيرى أن أنمار الغيماني هذا هو أنمار يهأمن الذي وصل إلى العرش السبئي باختيار الأقيال[٤٩]، و منهم : ينعم أشرح و ابناه أب كرب و بكر بنو ذي غيمان و ذ نأسم أقوال الشعب غيمان [٥٠]، و أما عند النسابة اليمانين فإن ذا غيمان هو ابن أخنس بن كبر إل وينتهي إلى قيس بن صيفي بن حمير الأصغر ، وله عقب ، [٥١]

٤ – أما (أ م ل ك) عند أستاذنا إبراهيم الصلوي : '' أي الـمـُلـُوك و المقصود هنا الحكام الذين سماهم نشوان الحميري الـمـَثـَامـِنـة أهل الحل

و العقد ، و ظهر هذا المصطلح في عدد من نقوش القرن الثاني الميلادي و القرن الثالث الميلادي ،، [٥١] .

- عثتر الشارق و إلمقهاو و حاجر قحم و ورل و سميدع و ذات بعدان و ذات حمى :

هذه أسماء آلهة عبدها اليمانون القدماء منها ما كان معبوداً عندهم على اختلاف دولهم و جهاتهم و منها ما كان مقصوراً على مقولات بعينها ، وقد كتب عن المعبودات في اليمن قديماً كتب وأبحاث عديدة [٥٢]، و يكفي هنا أن نقول إن عثتر هو نجم الصباح (الزُّهرة) ، و إن إلمقهاو (أو إلمقه) هو القمر ، و إن ذات بعدان و ذات حمى هما صفتان للشمس، أما حاجر قحم فهو إله خاص بغيمان و الغيمانيين بدلالة : ذكر هذا الإله في نقوش أكثرها عثر عليها في غيمان مثل النقوش الموسومة بـ [٥٣]

- (CIH٦٧ ، CIH ٣٦٤ ، ٥٤، ٤٩ ، ٥٨,٥٩ CIH ،٥١ CIH٦٢،CIH) و في النقشين الأخيرين و صف الإله (حجرم قحمم) بأنه الإله الحامي للغيمانيين ، ففي (CIH٦٧) : (شعبهمو غيمان بشايمهمو (أي حاميهم) حجر قحم) [٥٤] ، و ذكر- أيضاً - بلفظ (شيمهمو / حجرم) في نقش أورده كريستيان روبان ومكان النقش من (مـَقـْوَلَة) ’’ و هي إحدى المناطق التابعة لأقيال غيمان ’’ على قول بافقيه ، [٥٥]

أما سميدع : فيأتي في نقوش تقدم بها الريدانيون(٥٦) وفيه يتقرب ياسر يهنعم و ابنه شمر يهرعش إلى عثتر و إلمقه و سميدع(٥٦)، و نقش بيت ضبعان الذي درسه مطهر الإرياني ، قال : '' و يبدو أنه [أي سميدع] كان إلهاً خاصاً بالحميريين ، ''(٥٧)،

و قال بافقيه : '' و لما أن خليل واحدة من العشائر الرئيسية التي تحمل لقباً سبئياً فإنه من الجائز أن هناك في عبارة (خليل و سميدع) مقابلة بين الكيانين بحيث تكون خليل لسبأ و سميدع رمزاً لذي ريدان ،''(٥٨)، أما عند الهمداني فإن السميدع هو السميدع ابن الصوار و قد أولد : العمالقة و يناعاً و ذا المردع وهم بنو عملق ، ''(٥٩)، و في معجمات اللغة جاء السميدع: (على وزن سميفع) السيد الكريم الشريف السخي الموطأ الأكناف و الشجاع و الذئب و الرجل الخفيف في حوائجه و السيف و اسم رجل .. ''(٦٠)، و الـمُسَمْدِع في كلامنا هو الماضي في شيئ لا يلوي على غيره غفلة أو حماقة .

أما و ر ل : فيرد اسم هذا الإله في النقوش الحميرية مقروناً باسم الإله سميدع ، و له في مدونة (DASI) أربعة نقوش ''(٦١)و خامسها نقشنا هذا ، بيد أن الباحثين اختلفوا في قراءة اسم هذا الإله ، ففي النقش (Ir ١٤) قرأه الإرياني (ع ل م م) ، و قرأه ريكمانز و بافقيه (خ ل ل) (خليل) ، وسبب هاتين القراءتين أن ثمة تلفاً لحق اسم الإله في النقش فكان أن

اجتهد كل منهم في إكمال الحرف الناقص في أول الاسم ، ثم جاءت نقوش ثلاثة أخر كان فيها الاسم واضحاً هي النقوش : (RES /٤٧٧٦ و ٤٧٧٥ و Ir ٤٩ و Qusayr ١)، و هو أكثر وضوحاً في النقش الأخير، و فيه يقرأ الاسم (و ل ل) و مع ذلك اختلفت قراءة الباحثين في الحرف الأول بين (ل) و (ج) فمنهم من قرأه (و ل ل) (عند عربش و الحاج و شارحي المدونة) ، و منهم من قرأه (و ج ل) (عند روبين) ، و لعل المسوغ لهذه القراءة الأخيرة تشابه حرفي اللام و الجيم في بعض نقوش المسند و تطابقها أحياناً ، ثم جاء نقشنا هذا فجعل اسم هذا الإله (و ر ل) براءٍ واضحة !! ، و الأقرب أن يكون زابر نقشنا قد أخطأ فجعل اللام الأولى راءً .

على جانبي النقش رمزان أو شكلان ، فعلى يمينه إلى الأعلى قليلاً يظهر شكل يشابه حرف النون في خط المسند ن ، و قد درسه باحثون و رأوا أن هذا الشكل يرمز للإله إلمقه (أي القمر) [٦٢]

أما على يسار النقش فنجد شكلاً هو '' أقرب شيئ إلى هيئة شجرة زخرفية لها ساق و غصنان و ما يشبه الثمر '' و قد درسه بافقيه ورأى أن هذا الرمز هو رمز للدولة السبئية –الريدانية أو هو شعار ملوكها ، و يرمز للقصرين سلحين و ريدان، وأن الصلة محتملة جداً بين هذا الطغراء (أو المونوجرام) وبين كلمة ريدان ر ي د ن ، بدلالة وجوده على

عملات مضروبة باسم القصر ريدان وهي أقدم شواهده المعروفة، وبدلالة وجوده على نقوش بني ذي ريدان و أقيالهم كنقش بيت ضبعان (وكنقشنا هذا) . [٦٣]

- أثـار هـذا الـنقش عنـدي تسـاؤلات عـن أهميـة هـذا الموضـع (الـهـَجَر) من الأعروش خاصة و وادي رَمِك عامـة فهـو _ علـى حـد علمي أول _ أول نقش يذكر هذا الوادي ، فهل كان بنـاء هـذا المحفـد في هذا الموضع لأنه واقع على طريق قديم ينفذ إلى مارب ؟ و كان بافقيه قـد ذكر طريقـاً سمـاه ''طريـق الخيـول'' و حـدده بـين مـارب – غيمـان – صنعاء[٦٤]، و لم يفصل ولو فعل لكان قد أفادنـا في معرفـة أهميـة الهجـر وعلاقته بمارب و غيمان لكنه – رحمه الله – لم يفعل و ليس بيدي ما يفيد في تحديد الطريق المذكور فمـا كـان مـني إلا محاولـة تتبعـه علـى الخريطـة وسؤال بعض أهل تلك الجهات و على وجه الخصـوص جهـة بدبـده[٦٥] مع معرفتي بأجزاء من طريق وادي رمك و جملة القول إن ثمة طريقاً غير معبد مازالت السيارات تسلكه في سَرَار / بطن وادي رَمِك صُعُداً بمحاذاة قرى و محلات : الـهَجَر و السَّرْو و بني الدَّبَـا إلى أن ينقطـع الـوادي عنـد أرْضَاتٍ طينية واسعة مهملة (صَلَب) ليبدأ بعـدها طريـق جبلـي باتجـاه (بِـدْبـِده) من بني جَبـْـر إلى موضـع (الــمَعَامِل) ثـم يتجـه الطريـق إلى (الـمَجْـزَع) ثم الى (الكِفْي) في وادي حَبَاب الذي يفضي في نهايتـه إلى

أرض مفتوحة ذات تلال (تباب) هي صِرْواح بآثارها ثم منها لمدينة مارب ، و يغلب على الظن أن طريق السيارات هذا هو الطريق القديم المؤدي لصرواح و مارب و من (بِدْبِده) التي تعد مفرق طرق بل مركز تجمع لطرق رئيسة بين مارب و صرواح من جهة ، و بين الـهَجَر من جهة و إلى صنعاء من جهة من خلال طريق يمتد من (الـمَعَامِل) في بدبده إلى موضع يقال له سوق الحضارم بين بني جبر وبني شداد ثم إلى بني سحام و منه لوادي الاجبار في سنحان ثم إلى صنعاء ، و ربما كان هذا الطريق يتفرع في مكان ما إلى غيمان الموازي لوادي الاجبار .

أم ترجع أهمية الهجر لأنه واقع في أعلى وادٍ تسيل مياهه إلى سد مارب؟ (من المناسب أن نذكر انه قد أنشئ في السنوات القليلة الماضية بالقرب من هذا الموضع سدان حديثان) ، أم إن السبب - ببساطة - أن هذا الموضع كان قرية أو مدينة استوطنها اليمني القديم مثلما استوطن كثيراً من شواطئ الأودية الخصبة،؟ أم إن إقامة هذا المحفد في هذه البقعة من خولان لأهميتها الحربية ، يذكر الباحث (خلدون نعمان) أن خولان كانت إحدى ثلاث قبائل اعتمد عليها الملك شمر يهرعش في حروبه التي دارت رحاها في المناطق الشمالية و الشمالية الغربية [٦٦] ، و يبدو أن هذا الموضع من وادي رَمِك أي قرية الـهَجَر كان ذا أهمية في الأعصر

المختلفة ، و يرجح هذا قصاصة وجدتها كان أحدهم قد كتبها لي و أغلب الظن أنها من قرية الهجر نفسها فيها ما يلي:

ي د ع إ ل / ذ ر ح

[ب] ح ب ل

أي : يدع إيل ذرح

[بـ] ـحبل

و من الراجح أن المقصود به المكرب السبئي يدع إيل ذرح ابن سمه علي ينوف مكرب سبأ ، و إلى عهده ترجع نقوش تتسم بالقصر و تتردد فيها كلمة (بحبل) ، و كان من أعماله تسوير معبد الإله إيلمقه في صرواح(٦٧)، و مما ينبغي ذكره هنا أنه في الأعروش على وادي رَمِك نفسه و على مسافة من الهَجَر تقع (كَوْلَة العَادِي) و كانت محل بحث أثري قامت به بعثة أجنبية ، ربما كانت البعثة الإيطالية التي قادها ساندرو دي ميقريه و''كشف فيها عن مبان بيضاوية الشكل ذات طابع ديني كانت تضم حولها تجمعات اجتماعية كبيرة العدد'' و مما عثر عليه أيضاً ''تمثال لعضو تناسلي ذكري''. (٦٨)، و مما أثاره النقش عندي من تساؤلات أيضاً عن زمن الإنشاءات المذكورة فيه إذ إنه يخلو من تاريخ زبره (٦٩) ، فهل كان بناء المحفد و زيادة القصر الغيماني بعد وصول الملكين ياسر و ابنه الى قصر الحكم في مارب أم كان ذلك قبل وصولهما

أعني و هما في طريقهما لاستلام الحكم في مارب لكن بعد تأمل تبين أن نقشنا هذا (نقش وادي رَمِك) قد زُبِرَ بعد وصول الملكين (ياسر) وابنه (شمر) إلى مارب و تسلمهما الحكم في قصر (س ل ح ي ن) ، بدلالة أن النقش الموسوم بـ (إرياني ١٤) الذي ذكر انطلاقهما لمارب كان اسم الأب فيه سابقاً لاسم الابن بصيغة (ياسر يهنعم و ابنه شمر يهرعش ملكا سبأ و ذي ريدان) بمعنى أن الابن كان مشاركاً لأبيه غير منفرد بالحكم حتى هذا الوقت ، أما في نقش وادي رمك فإن اسم الابن قد جاء سابقاً لاسم الأب بصيغة (شمر يهرعش ملك سبأ و ذي ريدان ابن ياسر يهنعم ملك سبأ و ذي ريدان) ، فعلى هذا يكون نقش وادي رَمِك قد زُبِرَ بعد وصول الملك / الملكين لمارب ، بل إن صيغة نقش وادي رَمِك أي: (شمر يهرعش ملك سبأ و ذي ريدان ابن ياسر يهنعم ملك سبأ و ذي ريدان) ، قد تدل على أن الزَّبْرَ كان بعد زيارة أخرى قام بها شمر لمارب (ربما بعد الزيارة التي تحدث عنها النقش الموسوم بـ (Sh . ٣٥) وفيها قدم شمر تمثالاً من البرونز للإله المقه في معبد أوام بمارب ، والأرجح أن تشييد المحفد في وادي رمك كان و شمر في قصر غيمان كما قد يفهم من آخر السطر الرابع (ي و م / ك و ن : يوم كان) و أول السطر الخامس من نقشنا (..أ ب ي ت / ذ غ ي م ن : بيوت الغيمانيين) إن قدرنا أن الحرف المنطمس في أول كلمة (أب ي ت) هو

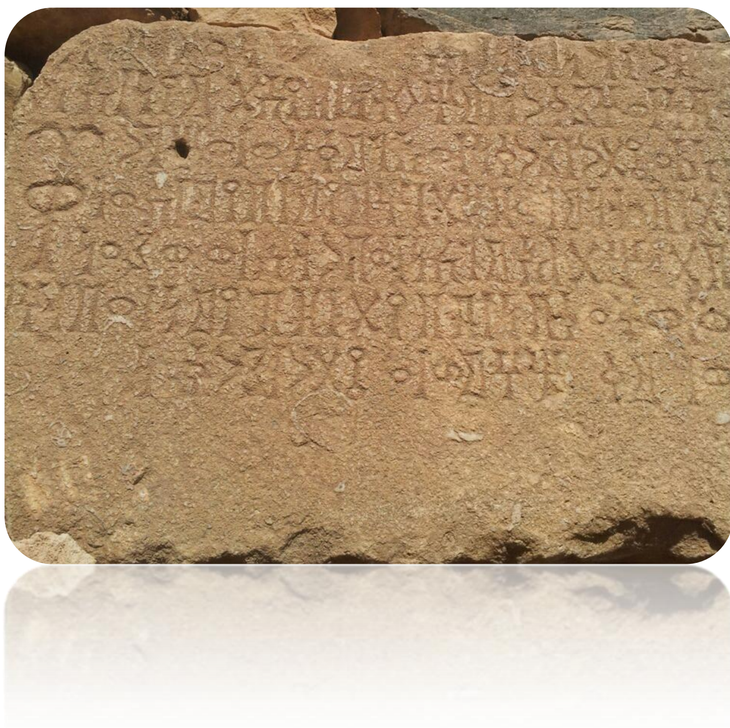
حرف الجر الباء فتكون الكلمة ([بـ] أبيات) فتكون العبارة : يوم كان في قصور الغيمانيين ، و أخيراً فإن هذه الصيغة القصيرة (ملـك سـبأ و ذي ريدان) تدل على أن نقش وادي رَمــِك قـد دُوِّن قبـل أن يضـم شمـرُ حضرموتَ لحكمه و اتخاذه اللقب الطويـل (ملـك سـبأ و ذي ريـدان و حضرموت ويمنت) سنة ٢٩٤ م ، و من كل ما تقدم .. نستطيع القول إن نقشنا هذا (نقش وادي رَمِـك) قد دُوِّنَ بين سنتي ٢٨١م سنة انفراد شمر بالحكم وقبل سنة ٢٩٤ م سنة ضم شمر لحضرموت .[٧٠]

، ومن التساؤلات التي أثارها النقش عندي إن كانت تلك الصيغة الملكية القصيرة التي اتخذها شمر يهرعش (أي ملك سبأ و ذي ريدان) مع اتصاف أبيه بها أيضاً حين تردان في نقش واحد أكانت تلك الصيغة قاطعة بانفراد شمر بالحكم دون أبيه ؟ فقد رأى باحثون أن تلك الصيغة تدل على انفراد شمر بالحكم ومنهم من قدر عهد انفراد شمر بالحكم من ٢٨١- ٢٩٢ أو ٢٩٤ ، ''ربما بعد وفاة أبيه ياسر يهنعم '' [٧١]، و لعل من أسباب قولهم ذاك أن النقوش التي زُبِـرَت إذ ذاك قُدِّمَت بأسماء أناس لا باسمي الملكين شمر و أبيه ، و من ثم لم تظهر فيها أفعال تُنْسَب إليهما [٧٢] ، أما في نقشنا هذا فهو مقدم من الملكين ياسر و أبيه مع انفراد كل منهما بتلك الصيغة (ملك سبأ و ذي ريدان) لكلٍ منهما دون الصيغة المثناة (ملكا أو ملكي سبأ و ذي ريدان) التي دلت على اشتراكهما في

الحكم ، فهل يصح قولنا إن الملكين كانا مشتركين في الحكم حتى وقت نقشنا هذا حتى و إن لم تكن للأب سلطة فعليه كأن يكون قد علاه الكبر؟

- و من جهة ثانية فإن لهذا النقش أهمية في كونه يعرفنا بالزيادات التي كانت في قصر غيمان فإذا كان الملك نشأ كرب يهأمن قد زاد في بناء قصر غيمان في حوالي منتصف القرن الثالث الميلادي (وفق يوسف محمد عبدالله) [٧٣]، فإن نقش وادي رمك يذكر زيادة جديدة زيدت في عهد شمر يهرعش ملك سبأ و ذي ريدان ابن ياسر يهنعم ملك سبأ و ذي ريدان ، وأيضاً فإن النقوش الإنشائية السابقة التي تعود لعهد الملكين ياسر يهنعم و ابنه شمر يهرعش لم تكن تتجاوز جنوب نقيل يسلح و هو الحد الفاصل بين السبئين و الريدانيين (الحميريين) ، أما نقشنا هذا فإنه من خارج دولة الريدانيين و في صميم دولة السبئيين .

و للنقش بعد ذلك أهمية حدثني عنها الدكتور محمد علي السلامي إذ ذكر لي في نقاش معه أن نقشنا هذا مفيد جداً لأنه يوثق لقبيلة تحدث عن ضخامتها في ما كتب من رسائل جامعية و غيرها و هي قبيلة غيمان التي اكتسحتها خولان عند نزوحها من جنوبي مارب و جهات الجوبة و شرقي بني ظبيان (الجزء الشمالي من خولان المتحالف مع ردمان) فالنقش يفيدنا أن غيمان كانت قائمة بنفسها حتى زمن شمر يهرعش أو بعده بقليل .[٧٤]



حواشي النص و تحليله :

(١)انظر على سبيل المثال النقوش التالية : Ir ١٥، Ir ١٦، RES ٢٦٧٦ (في DASI : digital archive for the study of pre - Islamic Arabian inscriptions)

(٢)كتاب الإكليل ، لأبي محمد الحسن الهمداني ، حققه و علق عليه : محمد بن علي الأكوع الحوالي ، ٢/ ٥٩، وزارة الثقافة –صنعاء ، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م .

(٣)المصدر السابق، ٢/ ٧٣

(٤)المعجم السبئي ، بيستون و رفاقه ، ص٣٠ ، منشورات جامعة صنعاء -١٩٨٢م

(٥) وازن بين نقشنا هذا من وادي رَمِك ، و نقش ١٦ Gar وهو يتحدث عن إنشاءات معمارية في مدينة هكر من عهد الملكين ياسر يهنعم و ابنه شمر يهرعش حين قاما بتجديد السور و السقوف و المحافد و كان ذلك في سنة ٢٨١ م

(٦) (Anew Abraha inscription from the Great Dam of Marib By Norbert Nebes – proceedings of the seminar for Arabian studies ٣٤ – ٢٣٠: ٢٢١)

(٧) المعجم السبئي ، ص ١٥١.

(٨)المعجم السبئي ، ص ١٣٣، و عن مادة (ش ق ر) في النقوش يرى مطهر الإرياني أن لا يُكتفى بتفسيرها كما في المعجم بل '' لا بد من إضافة ما يفيد التكليل و التتويج للبناء بزخارف محيطة بقمته بقصد الزينة و التجميل '' ، و يكون شرح (بنى / و شقر) باختصار هو : بنى وأكمل و كلل ، راجع : نقش من ناعط ، مطهر الإرياني (إرياني ٧١) ، ص ٢١-٤٦، دراسات يمنية ، العدد ٣٣، ١٩٨٨م.

(٩) المعجم السبئي ، ص ٦٦، و عنـدي أن تفسـير الـمحفد بـ(بـرج) لا يكـون في الأغلب إلا إن كان في النقش ما يدل على أنه جـزء مـن سـور (في حصـن أو مدينـة) مثلاً ، و أما عند ذكره منفرداً فالأنسب أن يكون بمعنى حصن أو قلعة أو قصر ، وهذه

المعانى اعتماداً على معناه كما ورد عند الهمداني في الإكليل ونشوان الحميري . و قد يكون محفد الـهَجَر (في وادي رمك) كبيراً متعدد الطبقات كالمحفد الذي شيد في عهد شمر يهرعش في مدينة بينون و كان مؤلفا من ثلاثة أسقف / طبقات .
راجع : (YM ١٦٩٥ = Pir . Baynoon ٣) ، و (الأوضاع السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش ، خلدون هزاع عبده نعمان ، ص ١٥٣، ١٥٤، إصدارات وزارة الثقافة و السياحة – صنعاء ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م . (و- أيضاً- راجع : (آثار ونقوش العقلة ، محمد عبدالقادر با فقيه ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر – القاهرة ، ص ٤٣ و ٤٤، مصورة) ، و معجم الألفاظ المعمارية في نقوش المسند ، فهمي علي الأغبري ، وزارة الثقافة – صنعاء ، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م ، ص ٦٠
(١٠) المعجم السبئي ، ص ٣٧.
(١١) المعجم السبئي ، ص ١٢٦ .
(١٢) المعجم السبئي ، ص ١٦٨، كما تعني الإعلان و الإظهار وجعل الأمر واضحاً معلوماً و كذلك الظهور و الانبثاق ، دراسات يمنية ، ص ٣٠، العدد ٣٣.
(١٣) راجع : نقوش مسندية، مطهر الإرياني، مركز الدراسات والبحوث اليمني، ط/ الثانية ، ١٩٩٠م ، ص ٤٠٢،و دراسات يمنية ،العدد ٣٣، ص ٣٠، وتوحيد اليمن القديم، محمد عبد القادر بافقيه، المعهد الفرنسي للآثار و العلوم الاجتماعية – صنعاء، ٢٠٠٧م، ص ٢٧٠ ، و تاريخ اليمن القديم، بافقيه ص ١٤٩، و أيضاً نقوش مسندية ص ٢٢٣(وفيه جاء اسم أيفع لشعب منه مقتويون (قادة) لشمر يهرعش) .
(١٤) معجم الألفاظ المعمارية في نقوش المسند ، في نقوش المسند ، فهمي علي الأغبري ، وزارة الثقافة - صنعاء (إصدارات تريم عاصمة الثقافة الإسلامية) ، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م ، ص ١٣٦.
(١٥) المعجم السبئي ص ١٢٨.
(١٦) راجع : معجم البلدان والقبائل اليمنية ، إبراهيم أحمد المقحفي ، الجيل الجديد ناشرون – صنعاء، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م ، ٢/ ٩٥٩، ٩٦٠.

(١٧) المعجم السبئي ، ص ١١٥.

(١٨) المعجم السبئي ، ص ١٦٩.

(١٩) المعجم السبئي ، ص ٨٠.

(٢٠) المعجم السبئي ، ص ٣٤ ، (في النقش جاءت الكلمتان : أبيات و بيت عند الحديث عن قصور غيمان و هو أمر مألوف في النقوش كما قال بافقيه (ريدان العدد ٧ ص ٤٧)

(٢١) راجع أيضاً : الموسوعة اليمنية ، ٣/ ٢٢٥٠.

(٢٢) المعجم السبئي ، ص ٢٥.

(٢٣) المعجم السبئي ، ص ١٤٧.

(٢٤) المعجم السبئي ، ص ٨٥ .

(٢٥) المعجم السبئي ، ص ١٦٣.

(٢٦) المعجم السبئي ص ٢

(٢٧) المعجم السبئي ، ص١٣٤.

(٢٨) ألفاظ الحرب في النقوش اليمنية القديمة، رصين صالح علي الرصين، رسالة جامعية مصورة ٢٠٠٢م– مادة رقم (١٠٢) ش ر ح).

(٢٩) المعجم السبئي ، ص ١٧، ١٨

(٣٠) راجع : الأوضاع السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش ، خلدون هزاع عبده نعمان ، ص ١٤٨ ، ١٤٩ ، إصدارات وزارة الثقافة و السياحة – صنعاء ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .

(٣١) المعجم السبئي ، ص ١١.

(٣٢) نقوش مسندية ، الإرياني ص ٣٢٢، ٣٢٣ .

حواشي التعليقات :

(٣٣)صفة جزيرة العرب ، لأبي محمد الحسن الهمداني ، تحقيق محمد بن علي الأكـوع الحوالي ، ص ١٥٣، مكتبة الإرشاد ، صنعاء ، ط/ ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م .

(٣٤) صفة جزيرة العرب ، ص ٢١٧ .

(٣٥) صفة جزيرة العرب ، ص ٢١٥ .

(٣٦) يبعد حصن غيمان بعداد السيارة ١٢ كـيلاً مـن طـرف مدينـة صـنعاء الجنـوبي (عند جولة دار سلم) إلى أسفل الحصن ، و يبدو الحصـن للنـاظر القـادم مـن صـنعاء مهيباً في رأس جبل عالٍ يمتد أسفله وادي غيمان الخصيب ، و للحصن بوابـة لا يـزال لها عقد من حجر ، و على يمين الداخل بقية برج للحراسة ، و في الحصـن أبنيـة كـثيرة حتى إنك لا تجد فيه فضاءً مما يدل على أنه كان عرضة للزيادة في العهـود السـابقة (و لا تزال أسر قليلة تتحذ من الحصن مسكناً لها) ، و يبرز من هذه الأبنية بناء كـبير بـل هو قصر لا تزال جدره قائمة و ترى فيهـا سـروع (صـفوف) مـن حجـار كبـار مـن الحجر الحبش (أو الهش) و فوقه سروع من الحجـر البلـق الأبـيض و هـذه السـروع محكمة البناء متقنة القص و النحت ، و هذا القصر و ما حوله من الأبنية يصـدق عليـه و صف نقشنا هذا حين قال مرة : (بيت) ، و أخرى (أبيات) ، فهذا علـى الأرجـح هو القصر الرئيس و تلك بيوت السكنى للأهل و الحاشية ، و بالقرب من هذا القصـر مساحة صغيرة ما زال بعضها مصلولاً (مبلطاً) بحجار عراض ملساء من الحجر البلق في حال حسنة ، و يجد الزائر للحصن كِرْوَفَاً (جمع كَرِيْف : خزان ماء) ، منها مـا هـو داخل الحصن ، و منها ما هو في اسفله محفور في الجبل نفسه ، و للحصن سـتة أسـوارٍ ما تزال آثارها قائمة و هي أسوار عريضة من الحجر و بين كل سور و الآخر مسـافة و أقربها يبدأ من أسفل الحصن نزولاً حتى منتصف الجبل تقريباً و قد أراني الحـاج أحمـد

الحميدي – وهو أحد المعمرين ممن أدرك دولة الإمام يحيى حميد الدين – أراني مكاناً خارج بوابة الحصن في تلّة يغوث (وهذا اسمها و ثمة تلّة أخرى باسم يعوق و ثالثة باسم نسر) وفي هذا المكان مجارين (المجران : مكان درس الحبوب) و فيه بقعة فيها حفرة استخرجت منها موقصة مقصوصة و أحسبها أحجار بناء كان هنا ، و مما أخبرنيه الحاج الحميدي أن الإمام أحمد بن يحيى حميد الدين قد بحث في طرف هذه المجارين و استخرج منه آثاراً و قال : إن الإمام أحمد قد بقي في غيمان شهراً يبحث في غيمان أيام كان ولياً للعهد . . (لا أنسى أن أشكر الوالد أحمد صالح حميد و الأخ محمد حسين قايد والأخ عبدالإله نجيب الفقيه والحاج أحمد الحميدي)

(٣٧) في (الصفة) ص ٣٢٢ .

(٣٨) (راجع : كتاب الإكليل ، مصدر سابق ، ٨/ ١٠٤.

(٣٩) الإكليل ، ٨ / ٢٢٦، ٢٢٧ ،

(٤٠) الإكليل ، ٨ / ٨١ .

(٤١) راجع توحيد اليمن القديم ،محمد عبد القادر بافقيه ، ص ٧٤ ،المعهد الفرنسي للآثار و العلوم الاجتماعية – صنعاء ، ٢٠٠٧م، و النقش الموسوم بـ (٧ –٤ / ٥٦٢ Ja) في مدونة النقوش : (DASI)

(٤٢) مجلة الإكليل – محمد حسين الفرح (اليزنيون بين المصادر الكلاسيكية و النقوش) ، ص ١٤– ٢٩، العدد ٣ ، السنة السابعة ، ١٤١٠هـ– ١٩٨٩م .

*** عن قصر غيمان و ما بقي من آثاره راجع :(غيمان) ..في (أوراق في تاريخ اليمن و آثاره) ، يوسف محمد عبدالله ، دار الفكر المعاصر – بيروت و دار الفكر – دمشق ، ط/ الثانية ١٤١١هـ–١٩٩٠م ، ص ٣٠٢–٣٠٨ ، و معجم البلدان و القبائل اليمنية (معجم المقحفي)، الجيل الجديد ناشرون – صنعاء، ٢/ ١٣٩٧و١٣٩٨.

(٤٣) طالع النقش المسندي الذي يتحدث عن انتقال ياسر يُهنعم و ابنه شَمَّر يُهرعش من قصر (ذي ريدان) في ظفار إلى مارب ، النقش رقم ٢٩ في تاريخ اليمن الثقافي لأحمد شرف الدين ، ص ٣٤٨ (طبعة جامعة صنعاء)، و توحيد اليمن القديم لبافقيه ص ٣٦، وفيه إحالة الى النقش الموسوم بـ (Ir١٤)، وهو : (إرياني ١٤، في نقوش مسندية) . (و عن اللقب الحميري الملكي و صعود بني ذي ريدان و علاقتهم بسبأ راجع – مثلاً - : في العربية السعيدة – ١ ، محمد عبدالقادر بافقيه ، مركز الدراسات و البحوث اليمني – صنعاء ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م ، ص ٤٣-٦٢) ؛ و عن شمر يهرعش و ياسر يهنعم راجع كتاب (الأوضاع السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش) لخلدون هزاع عبده نعمان .

(٤٤) راجع مدونة DASI :

(Av. Busan ٤ . CIH ٤٣٠ ٤٣١ , ٤٣٨ , Ja ٦٥٦ , ٦٦١ , Sh ٣١ , ٣٣ , ٣٤),

(الأوضاع السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش، ص ٢٢٨، ٢٢٩.

(٤٥) توحيد اليمن القديم ، ص ٦٤ و ص٣٧ ، ٣٨.

(٤٦) راجع توحيد اليمن القديم ص ٣٩.

(٤٧) توحيد اليمن القديم ، ٣٩.

(٤٨) نقوش مسندية ، المسند رقم (٢٢) ص ١٦٠- ١٦٣ ، و توحيد اليمن القديم ص ٧٠ ،و (١٤- ٩/ ٥٦٤ Ja)

(٤٩) توحيد اليمن القديم ، ص ٢٥٣ ، و (ريدان ، العدد السابع ، ٢٠٠١م، بحث : أنمار يهأمن قيلاً و ملكاً و أحوال عصره ، ص ٤٥-٥٤)

(٥٠) راجع تاريخ اليمن الثقافي لأحمد شرف الدين ، ص ٣٤٢.

(٥١) راجع الإكليل ، بتحقيق الأكوع ، ٢/ ٢٢، و ملوك حمير و أقيال اليمن ، نشوان الحميري ، تحقيق : علي بن اسماعيل المؤيد و إسماعيل بن أحمد الجرافي ، مكتبة الإرشاد ، ط/ الأولى ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م .

(٥١) كثيراً ما تأتي كلمة (أ م ل ك) في النقوش مقرونة بكلمة (س ب أ) : أي (مُلُوك سبأ)، و قد يُقصد بـ (أ م ل ك ن) في نقشنا : (المُلُوك) أي مُلُوك سبأ ، و هم أقيال الهضبة المحيطة بصنعاء من بكيليين و حاشديين و جُرَتيين و غيمانيين في العصر الذي شهد نهاية الأسرة السبئية الحاكمة التقليدية في مارب فسعى أولئك الأقيال (المُلُوك) ليحلوا محلها على عرش دولة سبأ لمواجهة الضغط الريداني (الحميري) المتزايد الذي كان قد وصل في بعض مراحله إلى القصر الملكي في مارب (س ل ح ن) و إلى أسوار صنعاء ، و قد امتد هذا العصر من مطلع القرن الثاني الميلادي (و ربما أواخر القرن الأول الميلادي) إلى سقوط الدولة السبئية على يد ملكي ذي ريدان (الحميريين) ياسر يهنعم و ابنه شمر يهرعش في الربع الأخير من القرن الثالث الميلادي ، كانت مقولة غيمان واسعة تضم مراكز و شعوباً (قبايل) صغيرة و أقيالاً تحت أقيال غيمان (نقوش مسندية ، الإرياني ، ص ١٦٢، ١٦٣)، و كان للأقيال الهمدانيين من حاشد _ في بعض الأوقات _ قيالة عليها (نوف أذرح و ابناه) ، و من ثم فقد كانت لهم أملاك فيها . فالملوك (الأموك) وفق السياق النقشي هم هؤلاء الغيمانيون و بعض الهمدانيين ، و هذا قصارى القول فيما يمكن استنتاجه من السياق ، أما أن نفترض أكثر من هؤلاء الأقيال (الملوك) فلا سبيل إلى ذلك و ليس بأيدينا ما يدل على أن أقيال سبأ بالمعنى الواسع قد تقاسموا مقولة غيمان غداة وصول شمر على الأقل حتى وقت زبر هذا النقش ، نعم ، كان لأقيال غيمان أثر بارز

في الاضطلاع بشؤون الدولة السبئية و حمايتها في وجه الريدانيين ، لذا نـرى أن شمـراً عند استقراره على عرش سبأ قد عمل على إضعاف غيمان ثـم إنهائهـا و و فـق رأي محمد السلامي _ رحمه الله _ فإن خولان قد حلت محل غيمان في عهـد شمـر أو بعـده بقليل (من حديث خاص) و المصير عينـه حـل بـشعب ذمـري و فرعهـا سمهـرم و أقيالها الجرتيون و قد ذكر الناشري أن ذِكْرَ الجـريتيين و شـعبهم (قبيلـتهم) ينتهـي في حوالى أواخر القرن الثالث الميلادي .(ذي جره ، ص ٦٣، ٦٤ ، و يذكر النقش (Ja ٦٥٠) أن اشتراك بني جرت في حرب مع شمر يهرعش سبأ و ذي ريدان و نجـاتهم في هذه المعركة .(آلهة سبأ ، إبراهيم صـدقة ، ص ٥١) ، و في ظننـا أن مصـير غيمـان و ذي جرت السابق كان لما لقيه الريدانيون منهم (أي الغيمانيون و الجرتيون) من بلاء و شدة ، لا سيما أن هاتين المقولتين تواجهان الدولة الحميرية مباشرة .

(٥٢) عن أديان اليمن القديمة راجع : الفن المعماري و الفكر الديني في اليمن القـديم، منير عبد الجليل العريقي ، مكتبـة مـدبولي ، ط/ الأولى ٢٠٠٢م ، آلهـة الـيمن القـديم الرئيسة و رموزها حتى القرن الرابع الميلادي ، رسالة دكتوراة لمحمد سعد عبده حسـن القحطاني ، جامعة صنعاء ، كلية الآداب – قسم الآثار ١٤١٨هـ– ١٩٩٧م (مصورة)

(٥٣) راجع مدونة النقوش DSAI

(٥٤) و أقدم ذكر له ورد في نقوش جبل قروان شمال غيمان التي اكتشفها علي محمـد الناشري ، و هي نقوش تعود الى قرون ما قبل الميلاد (تقريباً ما بـين القـرنين الثـامن و الأول ق . م) في النقوش الموسـومة بــ (٣ / ٢ , ٩ / ٢ , ٨ / ٢ , ٦ / ٢ Nashri و ١٧ Na ١٦ Na) ، راجع : (دراسة تحليلية لنقوش سبئية من جبل قروان (اليمن) ، علي محمد الناشـري ، مجلـة السـياحة و الآثـار _ جامعـة الملـك سـعود ، ٢٠١٥ /

١٤٣٦ هـ ، وآثار و نقوش من جبل قروان ، علي محمد الناشري ، مجلة الباحث الجامعي – جامعة إب ، العدد ٢٧ ، ص ١٨١ – ٢١٤ (مصورة) .

(٥٥) (ريدان ، العدد السابع ، ص ٤٩، ٥٠، وانظر صورة النقش في صيهديات لبافقيه و روبان ، المركز الفرنسي للدراسات اليمنية – صنعاء و مركز الدراسات و البحوث اليمني – صنعاء ، ١٩٨٧م ١٢ p1) .

قراءتي لهذه الكلمة (ح ج ر) هي حاجِر على وزن اسم الفاعل ، و أما أستاذنا الصلوي فقد قال :'' يُرجح أن يُقرأ اسم المعبود (حُجْر) و ليس حاجر و لا يُقصد به (حِمى) '' ، و يستفاد من التفاسير أن : حُجْر و حِجْر بمعنى مفعول أي محجور ، ممنوع كما في قوله تعالى : (و قالوا هذه أنعام و حرث حِجْر لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم) (الأنعام ١٣٨) ، ، و قال ابن دريد : و قد سمّت العرب : حُجْراً و حَجَراً و حُجَيْراً ، فأما حَجَّاراً فهو فَعَّالاً من حَجَرْتُ على الشيئ إذا حُزْتُه (الاشتقاق ، لابن دريد ص ٢٠٧) ، و قال أيضاً : و الحِجْر : سمِّيت حجراً لأنها حُجِرَت إلا عن فحل كريم . (ص ٢٠٧) ، فيكون حاجر بمعنى مانع ، و يرى إبراهيم صدقة أن معنى (ح ج ر م / ق ح م) المحتملة هي أن الإله (ع ث ت ر) : مانع الجدب و القحط أي مانح الماء و المطر و السقي . (آلهة سبأ كما ترد في نقوش محرم بلقيس ، إبراهيم صالح عامر صدقة ، ص ٥٢، رسالة ماجستير غير مطبوعة ، جامعة اليرموك – الأردن ، ١٩٩٤م .و راجع : (الكشاف للزمخشري ، ٢/ ٤٠٢ ، تحقيق و تعليق ودراسة الشيخ عادل أحمد عبدالموجود و الشيخ علي محمد معوض ، مكتبة العبيكان ، ط/ الأولى ، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨ م ، و مختصر التيسير في التفسير ، العلامة بدرالدين بن أميرالدين الحوثي ، ١/ ٢٩٤ ، اختصره و قدم له : محمد بدرالدين الحوثي ، مركز الشهداء ، ط/ الأولى ، ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م .)

(٥٦) منها النقش رقم (٢٩) في تاريخ اليمن الثقافي لأحمد شرف الدين ، ص ٣٤٨.

(٥٧) مجلة دراسات يمنية ، العـدد ١٨،ص٥١، (إريـاني ٤٩)، و نقـوش مسـندية ص ٢٥٢)، و نقش (lr١٤) ، و أيضاً (إرياني ١٤، في نقوش مسندية ص ١٢٣)

(٥٨) توحيد اليمن القديم ، ص ٣٦، وقد وهم بافقيه- رحمـه الله- فكانـت (و ل ل) عنده (خ ل ل) كما سيأتي قريباً.

(٥٩) راجع : كتاب الإكليل ، مصدر سابق ، ٨/ ٨٤-٨٦.

(٦٠) القاموس المحيط ، الفيروزآبادي، ضبط و توثيق : يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر ، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م ، ص ٦٥٧، ٦٥٨ .

(٦١) مدونـة النقـوش : DSAI، (٢٢٦٤﴾٢٢٦٢﴾٢٢٦٣ ZM) و (٢٧ Gr) (و النقش الثاني هو فقط ما جاء برفقته صورة للنقش).

(٦٢) انظر : آلهة اليمن القديم الرئيسة و رموزها حتى القرن الرابع الميلادي ، ص ١٩٤- ١٩٦) ، و (الفن المعماري و الفكر الديني في اليمن القديم، ، ص ٦٣و ٦٤).

(٦٣) (راجع : بحلف سبأ و حمير و حضرموت ، محمد عبدالقادر بافقيه ، مجلة ريدان، المركز اليمني للأبحاث الثقافية و الآثار و المتاحف – عدن ، العدد الخـامس ، ١٩٨٨م ، ص ٤٩-٦٠) و (في العربية السعيدة ٢، محمد عبدالقادر بافقيه ، مركز الدراسات و البحوث اليمني ، ط/ الأولى ، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م ، ص ١٢٠- ١٣٦، ٦٩).

(٦٤) (توحيد اليمن القديم، ص٧٠)

(٦٥) بدبده : من بني جبر – خولان ، و تتبع محافة مارب إداريا ، و تبعد عـن صـنعاء بأكثر من ١٣٠ كيلا ، إلى الجنوب الشرقي من صنعاء .

في عام ١٩٩٢ م ، كانت بدبده مسرحا لبحث أثري قام بـه فريـق مـن جامعـة صـنعاء برياسة عبده عثمان غالب الذي أعد تقريرا مبدئيا كان مما توصل إليه :

- أن الاستقرار البشري في بدبده قديم جدا يعود إلى المراحل الأولى للاستيطان الحضري في اليمن ، ابتداء من الألف الرابع قبل الميلاد تقريبا أو ربما قبل ذلك ، و أن الكثافة السكانية في بدبده كانت عالية في الفترات التاريخية التي سبقت الألف الأول قبل الميلاد ، و قد لوحظت بعض الصفات المشتركة للفخار و أدوات إعداد الطعام الحجرية و النمط التخطيطي للمساكن في بدبده مع ما عثر عليه في مستوطنات الأعروش (خولان) و مستوطنات قانية (البيضاء) ، و توصل فريق البحث إلى أن بدبده قد تمتعت بظروف ملائمة للاستقرار و ممارسة الزراعة على نطاق واسع ، و تربية الحيوان ، و مما أشارت إليه الدلائل الأثرية أن السكان في بدبده قد مارسوا التجارة المحلية و ربما كانت لهم صلات تجارية مع المستوطنات في المرتفعات الجبلية في خولان و الحدا و قانية و وعلان و غيرها..، أما عن قيام صلات مع الجهات البعيدة في الجزيرة العربية فهو أمر لم يستطع الفريق نفيه و لا إثباته .

راجع التقرير في مجلة التاريخ و الآثار ، العدد الأول ، يوليو- سبتمبر ١٩٩١ م / محرم - ربيع الأول ١٤١٤ه ، ص ١٠ - ٢١ .

(٦٦) (الأوضاع السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش)؛ ص١١٣

(٦٧) (عنه راجع النقوش التالية في مدونة :

DSAI: Digital Archive for the Study of pre- Islamic Arabian inscriptions \ dsai _ humnet . unipi . it

(CIH ٣٦٦ , Gl ١١٢٢ , ١١١٦ , ١١٢٠ , Gl ١١٢٣ , ١١٢٤ , ١١٢٥)

(٦٨)(الفن المعماري و الفكر الديني في اليمن القديم ، ص٣٦.

(٦٩)لاحظ خلدون نعمان أن جميع نقوش الملك شمر يهرعش (ملك سبأ و ذي ريدان) غير مؤرخة ما عدا نقشاً واحداً هو (Ja ٦٥٣) ، و عنده أن يكون تاريخ

هذا النقش محصوراً بين عامي ٢٨١- ٢٩٤ ميلادية وهي المدة التي حكم خلالها شمر منفرداً ، ص ١١٠.

(٧٠) (راجع نقوش مسندية ، ص ١٢٣- ١٢٧ ، و (الأوضاع السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش ، ص ٨٥ ، ١٠١- ١٠٤، ١١٧-١١٩، (و النقش الذي ذكره خلدون هزاع لم أعثر عليه في مدونة النقوش الجنوبية DSAI)، و (ذي جرة و دورهم في حكم دولة سبأ و ذي ريدان) ، علي محمد علي الناشري ، ص١٣٩، ١٤٠ ، إصدارات وزارة الثقافة و السياحة – صنعاء ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م ، و وازن بين نقشنا هذا والنقش الموسوم بـ (Ga ١٦) الذي يعود للملكين أنفسهما ياسر يهنعم و ابنه شمر يهرعش و يتحدث عن إنشاءات معمارية قاما بها في مدينتهم (هكر) من تجديد للسور و السقوف و الأبراج ...الخ ، و كانت هذه الأعمال في سنة ٣٩٦ بالتقويم الحميري أي في ٢٨١ ميلادية .

(٧١)الأوضاع السياسية ..، ص ١٠١.

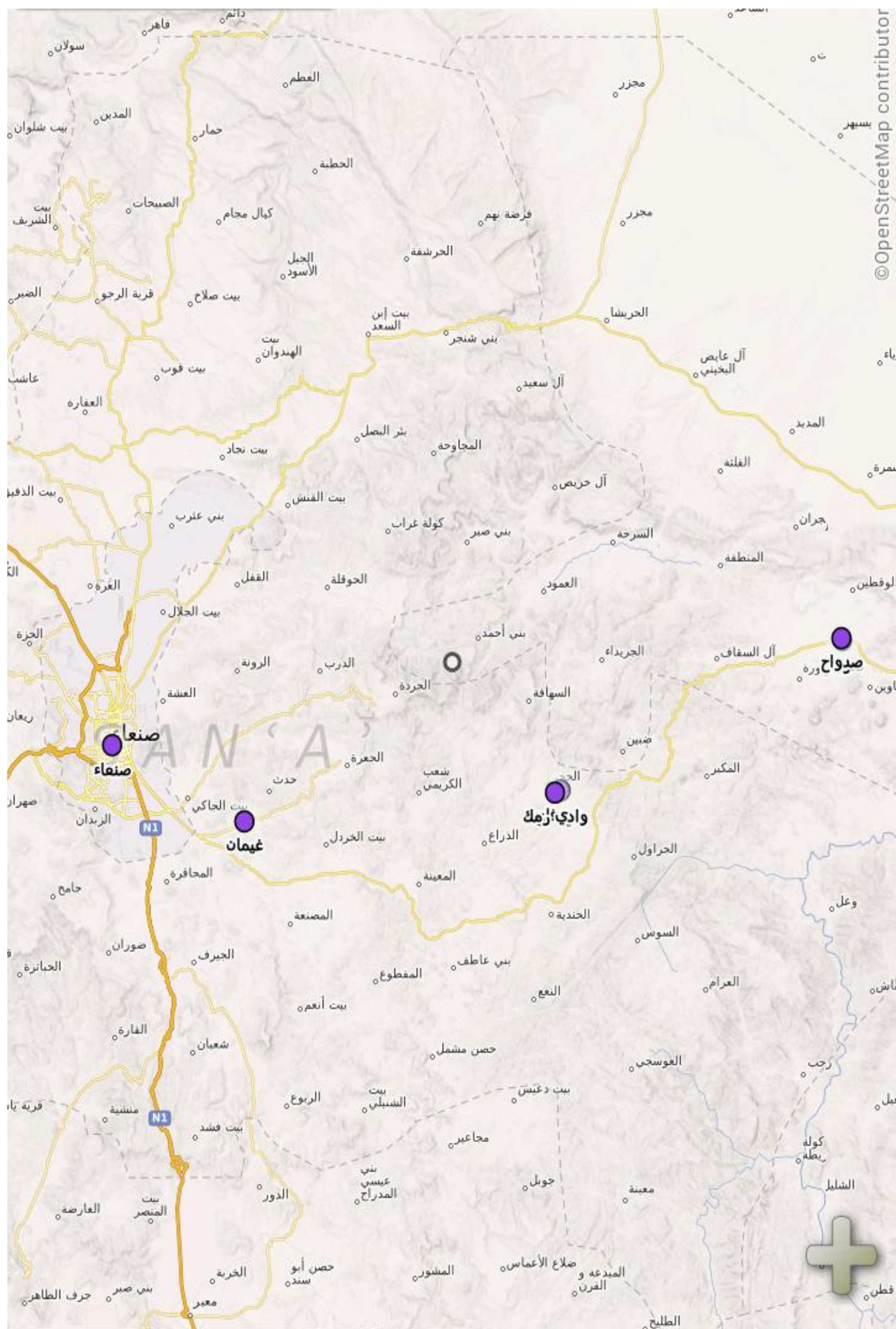
(٧٢) المرجع السابق ، ص ١٠١- ١١٣ ، و ٢١٠- ٢١٩ ، مع ملاحظة النقش (CIH ٦٢٨) و فيه ذكر المقدمون للنقش أن البناء كان بعون سيديهمو شمر يهرعش ملك سبأ و ذي ريدان بن ياسر يهنعم ملك سبأ و ذي ريدان ، ص ٢١٢ ، ٢١٣

(٧٣) أوراق .. ، ص ٣٠٧، و نشأ كرب يهأمن يهرحب كان معاصراً لياسر يهنعم أو سابقاً عليه بقليل ، و كنت قد زرت غيمان كرتين و قد قصدت المسجد المشار إليه لأرى نقش (نشأ كرب) لكني و يا للأسف و جدته موصداً و أخبرت أن القيم عليه كان خارج الحصن .

* خلال بحثي عن النقوش المتعلقة بغيمان في مدونة النقوش الجنوبية (DASI) عثرت على نقش يرجع لعهد نشأ كرب يتحدث عن بناء محفد ، النقش هو (CIH

٦٦١) جاء فيه أن (أ م ر م / ي ح ل / ل ق ظ ن) قام ببناء المحفد المسمى (ص ب و ن) من (ت ب ت هـ و) بمقام سيده نشأ كرب بن ....ذ غيمان .

(٧٤) راجع دراسات الدكتور محمد علي السلامي – شفاه الله - : (خولان الأرض و القبيلة في المصادر التاريخية) رسالة ماجستير بالعربية غير مطبوعة ، و(نقوش سبئية من خولان) رسالة دكتوراه بالألمانية غير مطبوعة ، و (حويله و خولان و يقطان و قحطان دراسة في الجغرافية التاريخية و الأنساب و كتابات المستشرقين) مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، المجلد ٣٣ ، العدد ٢ ، يوليو – ديسمبر ٢٠١٠م ، ص ١٠١ -١٦٩.



صنعاء
غيمان
صرواح
N1
©OpenStreetMap contributor

15°17'46.8" N 44°45'51.2" E

1:490.900 · 11/19

10km

المجزع

الكفي

بديده

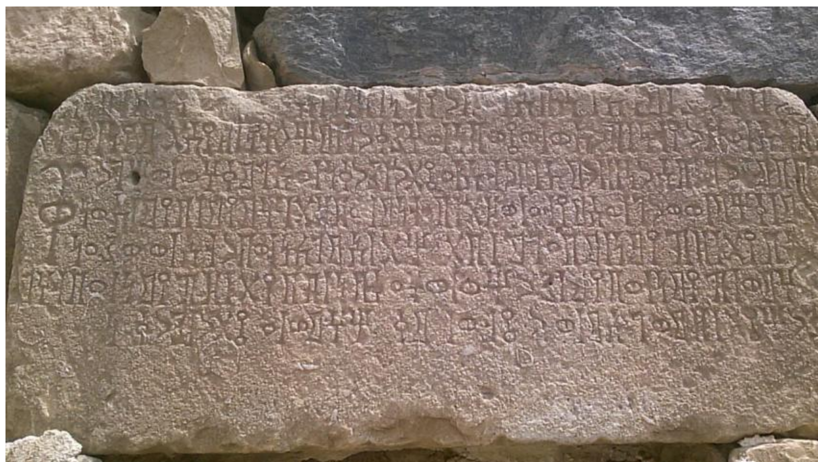
المعامل

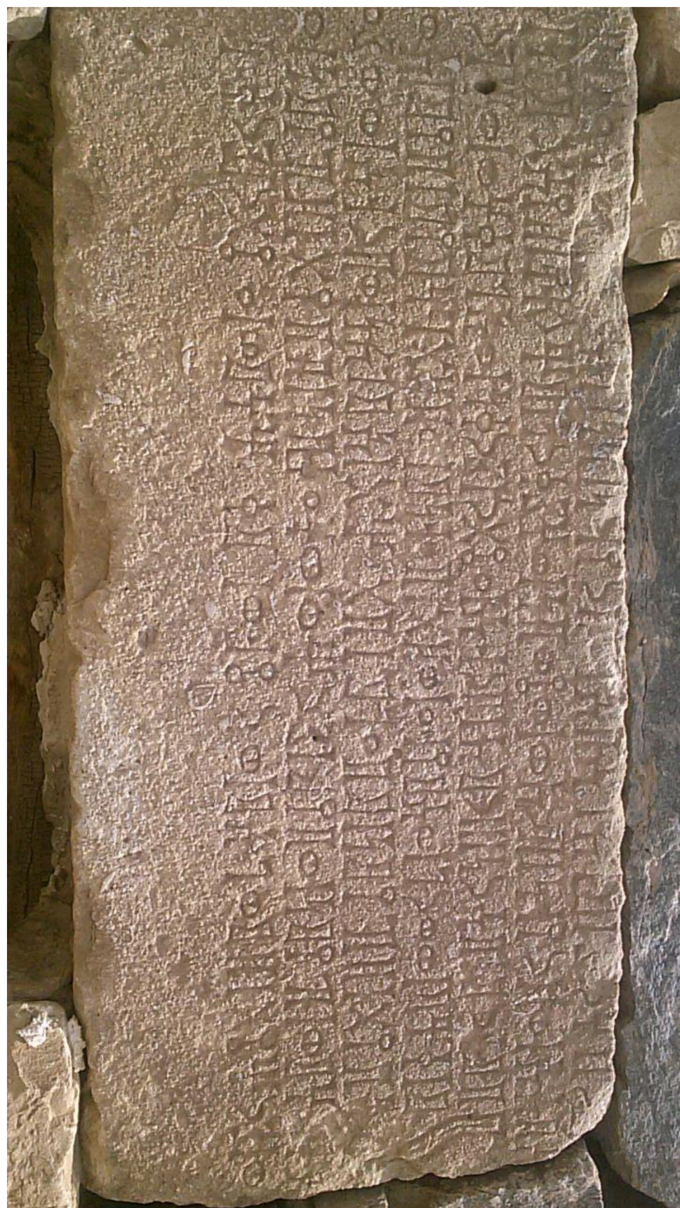
السرو

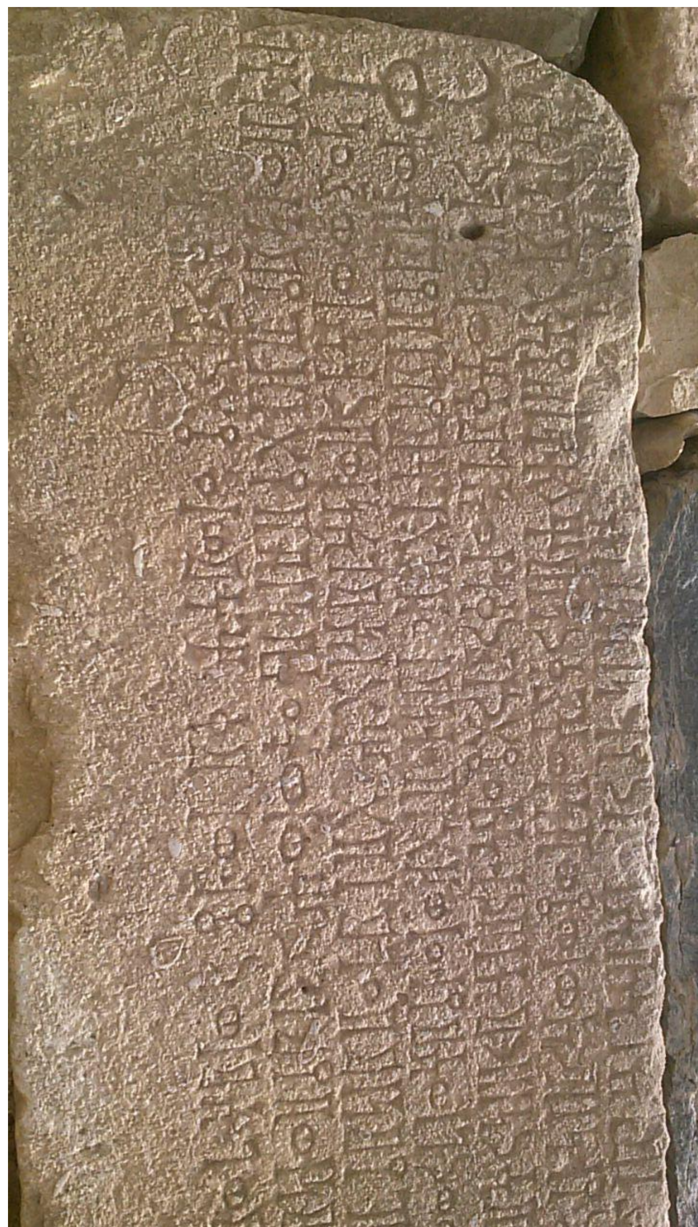
الهجر

العادي









أجزاء من نقوش من الهجر – الأعروش)

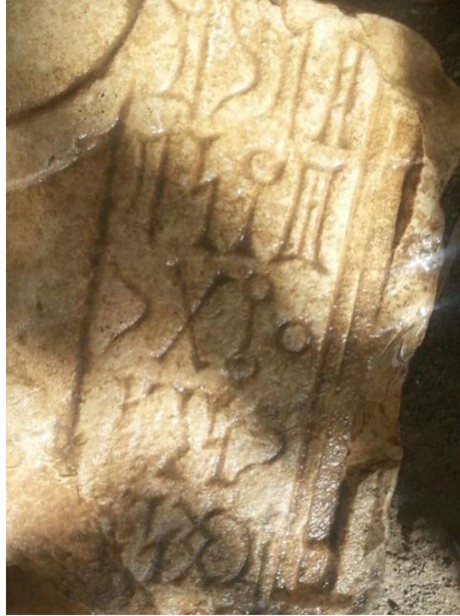
(١)



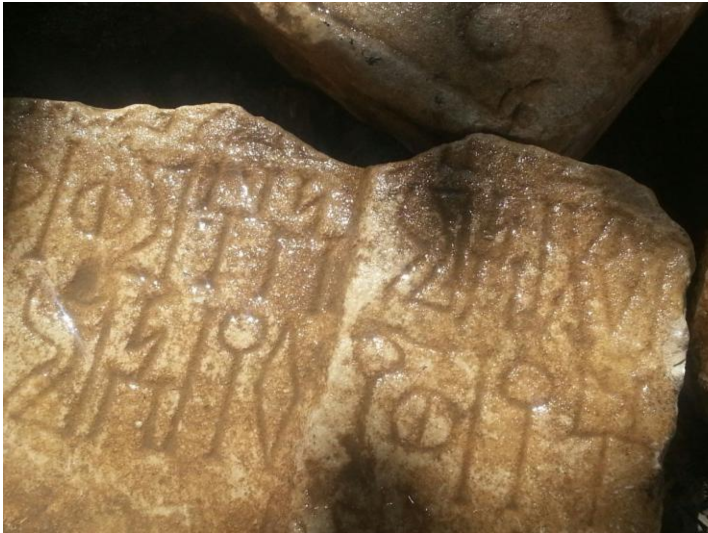
(٢)



(٣)



(٤)



استطراد على نقش وادي رَمِك :

بعد حَوْل كَرِيْت سنحت لـي سـانحة فـزرت(غـَيـْمان) صـحبة الأسـتاذ المحامي علي غـُشـَيْم وابنه محمد ، و عند أسفل الجبل / الحصـن ، التقانـا أحمد بن أحمد الهندي من وجهاء غيمان فكان دليلنا (وكان بمعيته رفيقه علي العَرَاسي) ، أَصْعَدَنا الحصن و طافَ بنـا مـآثره الـتي كنـت أعـرف بعضها كالقصر الذي على يمين الداخل ، وعلى تكرار زيارتنا لما بقي مـن جدران القصر و غرفه ، لم تنقضِ دهشتنا من ضخامة أحجـاره و براعـة قصها ونحتها و تلاحكها مع بعضها ، و خارج القصر أرانا مكاناً به بقيـة ساقية من حجر قال إنها تخرج من القصر إلى بسـتان قـرب الحصـن ، ثـم مضينا إلى المسجد الصغير الذي يتسـنم الحصـن و رَقَيْنـا سـطح المسـجد (الـجُبَا) و هو مقضض بقضاض متين .

.. وقفت أتأمل الوديان المحيطة بنا ، و أدركت لم اتخذ ملوك سـبأ و حِمْيَـر من غيمان مكاناً للمصـيف و النزهـة ، فالحصـن منيـع مطـوق بالجبـال ، وأسفله يمتد وادي غيمان الفسـيح غربـاً إلى أن ينتهـي عنـد (رَيـْمة ابـن حـُمَيْد) ، و إلى الشرق من الحصن واديان في الجهـة الشـرقية الشـمالية و الجهة الشرقية الجنوبية ، و تلك الوديان خصبة خضراء كانت تـُسقى بمياه الأمطار و الآبار و بـِغُيُول كانـت جاريـة و تأملـت كيـف كـان سـاكنةُ القصر/ القصور يسدون حاجتهم من الماء وهم في ذروة جبل من كِـرْوَف

(واحدها كَرِيْف وهو الحوض أو الصهريج) محفورة في الجبل أسفل القصر تـُجمع فيها مياه الأمطار من سطوح القصور و ساحاتها المبلطة.
بعدئذ فُتِح لنا هذا المسجد الذي قصدته مراراً وكنت أجده موصداً ، و حين دخلت أدرت بصري في جدرانه مؤملاً أن أجد النقش الذي كنت أبحث عنه ، فما وجدت غير أعمدة أثرية من آثارقصر غيمان و هي كمثيلاتها من الأعمدة اليمنية القديمة أعمدة مضلعة ذات تيجان اسطوانية و مكعبة .

خرجنا من المسجد و نزلنا نجوس في بقية الآثار ، فكان مما رأينا باباً لنفق مسقوف قيل لنا إنه يمتد من الحصن إلى أسفله عند الوادي، و سقفه بارتفاع مترين و نصف تقريباً لتتمكن النساء المستقيات من حمل أوعية الماء دون الاضطرار للانحناء أوقات الحصار ثم نزلنا قليلاً فرأينا في أصل الجبل أسفل القصر كَرِيفاً واسعاً مبلطاً بالقضاض به بقية ماء ، نزلت إليه بواسطة درج من حجر و كان هذا الكريف فيما أخبرنا دليلنا مسقوفاً فتحته بألواح حجرية كانت عليه إلى وقت قريب ثم سرقت ، و أضاف ، إنه عرف للقصر خمسة و عشرين كريفاً لم يبقَ منها سوى ثلاثة ، أرانيها .

نزلنا من الجبل / الحصن ، و غير بعيد عنه شرقاً مضى بنا إلى (بركة أسعد الكامل) وهي بركة كبيرة جافة لا تزال جدرانها قائمة مطوية

بالحجر و كانت لها ساقية مسقوفة لها كظايم (فتحات علوية) توصل الماء من غيل أعلا الوادي.

عدنا إلى أسفل الجبل و صعدنا قليلاً إلى مسجد (خُضَيْـر) وهـو مشـيد حديثاً و على باب الفناء و جدرانه و جدار المسجد الجنـوبي (البَـنِيـَّة) ثـُبـِّتت أحجار عليها نقوش غير مكتملة في أماكن متفرقة إحداها مقلوبة ، أدينا الصلاة ثم صعدنا بسلم و التقطنا صوراً للنقوش بهاتف نقال .

بعد ذلك .. لم يتركنا أحمد الهندي نمضي دون أن يضيفنا فأجبنـاه وفي بيتـه أكرمنا بالغداء و القات _ و الكرم سجية في خولان _ وفي ديوانه جلسنا مع بعض أهل غيمان و أثناء ذلك وصل الأستاذ عبـدالله العَرَاسـي وهـو باحث من غيمان له اطلاع واسع على آثار غيمان و ما حول غيمان و دار حديث بيننا في أمور شتى و كان مما أفادنا :

-أن القصر الذي يلقى الداخل على يمينه كان قصر الضيافة عند ملوك سبأ و حمير و أن قصر الـمَلِك حيث سكناه هو القصر الذي يملكه آل حـُميد اليوم (وهو قول يعوزه الدليل) ، و أنه قد اهتدى إلى الساقية التي كانت تمتد من القصر إلى الكريف ، و أنه قد وجد آثاراً أعلـى جبـل(لـَمـِس) _القريب من الحصن _ _و رأى أنها بقايا معبد (و أضفتُ لكلامه أن لــ (العِزّ ل م س) ذكراً في نقوش المسند وهي النقوش :(CIH ٦٧، Ja ٥٦٤ ،

Ja ٦٢٦) . ، ومما قاله_ أيضاً _ أن نقشاً باسم (نشأكرب يأمن) كـان في مسجد خُضَير و قد نقل ..؟!

و وصف أماكن كثيرة بها آثار وهو يتـتبعها و يسجل مواضعها ، و شكى من قلة الإمكانات و انشغاله بعمله الوظيفي ، و مثل هذا الباحث يجـب أن تسهل له أمـور البحـث فهـو مـن أهـل غيمـان (و أهـل مكـة أدرى بشعابها) .

(كان بعـض الحاضـرين مسـكونين بهـاجس كنـوز غيمـان ، يتسـمعون الكلام الخفيض بيني و بين العراسي ، فلما عرفت ما يبتغون نصحتهم ألا يجهدوا أنفسهم في ترقب الذهب و الجوهر ، و حثثتهم أن يلتفتوا لدراسة آثارهم وحضارتهم و أن يبذلوا جهـودهم للحفـاظ عليهـا وحمايتهـا مـن عبث العابثين و السُّرّاق و المتنبئين) .

نسيت أن أذكر أموراً.. :

١. عند منتهى الخط المعبد دون الحصن تلقاك حفرة واسعة شـوهاء كـان قد احتفرها أحد القادة العسكريين النافذين في وقته قيل إنـه كـان قـد ''تنبـأ '' بوجود كنز في ذلك الموضع و عند نهاية الحفر لم يجد شـيئاً ، و كثيرون غيره من المتنبئين والطامعين لا يشعر بهم أهـل الحصـن إلا في صباح اليوم التالي وقد تركوا خلفهم أثراً من نار أو بقية من طعام!

٢. كان علي العراسي قد أشار إلى حَجَر في أعلى جدار القصر فيها كُـوَّة صغيرة و ذكرنا بما قاله أبو الحسن الهمداني عند وصفه لقصر غيمان من أنه كانت على جدرانه كُـوَىً يحسب بها الوقت عند طريق الشمس ، و أرانا _ أيضاً _ حجراً منحوتاً عليه رسم لقدمي إنسان نحتاً غائراً ، و أهالي الحصن يقولون أنهما قدما أسعد الكامل لكن العراسي أشار بذكاء إلى أن هذه الحجر قد يكون قاعدة لتمثال .

٣. في مقابل بوابة الحصن ثمة تلة واسعة (تبّة يَغُوث) يتخذ منها أهل الحصن ،، مَجارين ,,(جمع مِجْران : مكان درس الحبوب) ، وفي جانب من هذة التبة يظهر صفان من الحجر الحبش المقدود قداً جميلاً لا يقل إتقانا عن الحجر الحبش في بناء القصر بالحصن ، و بالقرب من هذه الأحجار ترى أثر حفرة كان قد حفرها الإمام أحمد حميد الدين واستخرج منها رأساً من البرونز أهداه والده الإمام يحيى إلى الملك جورج السادس بمناسبة اعتلاء الأخير عرش الامبراطورية البريطانية (راجع معجم المقحفي ١٣٩٧/٢)، وعلى ظهر هذه التبة تجد أعمدة من الحجرالمسواة ملقاة كانت قد ظهرت عند حفر أحد الأهلين أساساً لبيت فرأى تركها و أقلع عن الحفر ، وفي ظني أن هذه الأحجار والأعمدة ماهي إلا لمبان كانت و درست.

٤. في مقابل القصر داخل الحصن نجد داراً من حجر حديثة البناء نسبياً لا تزال مأهولة ترجع لآل (هَمْدان) من بيوتات غيمان ، و قد عادت بي الذاكرة مئات السنين فـ (همدان) يقابلنا في نقش غيماني قيلاً لحاشد و غيمان ، و فيه كانت لهم قيالة على غيمان و كان كبيرهم رجل باسم (نوف أذرح بن همدان) و كان أحد كبار أعوان إيل شرح يحضب الثاني و أخيه يأزل بين .* (و مازال لهم تملك على قصر غيمان الذي زرناه على ما قيل لي) .

*راجع : النقش (Ja ٧١٦) في مدونة :

DSAI: Digital Archive for the Study of pre- Islamic Arabian inscriptions \ dsai _ humnet . unipi . it

و (مختارات من النقوش اليمنية القديمة) بافقيه و صحبه ، ص ١٩٣ – ١٩٧ ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، تونس ١٩٨٥ م .

نقوش مسجد خُضَيْر :

قلنا _ فيما سبق _ إن النقوش زُبِرَتْ على أحجار وُضِعَتْ مفرقةً على جدار المسجد و فنائه ، فواجهتنا صعوبة في معرفة صلتها ببعضها ، فحاولنا أن نتلمس بعض القرائن لكي نرد بعضها لبعض مثل تشابه الخط و الحجر و نصوص النقوش نفسها ، فبدا لنا صلة النقش الذي رمزنا له بـ (ب) بالنقش (ج) ، من خلال الخط و لون الحجر و كلمة (أ ح ص ن هـ م) (أي : أتباعهم) و عدد الأسطر و بين هذين النقشين و النقش (أ) تشابه في تضمنها لمنشآت مائية ، و صلة النقوش (د) و (هـ) و (و) ببعضها لشكل الخط ، مع ملاحظة أن النقش (د) مزبور على حجرين متلاصقين ، و هذه قراءة أولى للنقوش .

النقش (أ)

١ - ../و ر ي س[٣] ن / أ ن م ر م / ذ غ ي م ن /[و]..

٢ - ..و ر د / و م ن ش ر / و أ د ب ر / [و] ر ذ ن ح ت ..

٣ - ..[ل؟] ت هـ م و / و أ ق و ل هـ م و / ب ن ي / ذ غ ي م ..

٤ - ..ي ك و ن ن / [س] [ف] ح / أ ن س م / ف ت د ي [ن]..

٥ - ..ح ج ر م / و [ك] [ل] / [آ] ل هـ ت هـ م ..

١ - .. و شرَّعَ أنـمار الغيماني و ..

٢ - .. أنظمة ري و ساقية و أعمال خدمة و (رذنـحت.؟)

٣ - .. لتهم و أقوالهم الغيمانيين ....

٤ - .. فَلْـيَضَعْ إنسانٌ فديةً .. / فَلْـيَضَعْ إنسانٌ رهينةً..

٥ - .. حمىً و [ك] [ل] [آ]لهتهم ..

التعليق :

- تواجه الدارس مرحلة هي من أشد المراحل التاريخية اضطراباً تلك المرحلة هي بدايات الصراع السبئي الحميري التي صاحبها ضعف ملوك الأسرة الحاكمة السبئية التقليدية ثم سقوطها بعد القرن الميلادي الأول (١٠٠م) ، و بروز الأقيال السبئيين و تطلعهم لحكم سبأ، فرأينا أقيال ذي جرت ، و أقيال بكيل ، و أقيال حاشد، و أقيال غيمان .* و تفجرت حرب شاملة بين الدول القائمة يومئذ في حوالي منتصف القرن الثاني الميلادي (١٥٠م) .

و قد بقيتُ مدة _ وما زلت _ عند ذكر غيمان _ أتساءل إن كان القيل الغيماني (أنمار) هو نفسه ذاك الذي وصل إلى ملك سبأ و تصفه النقوش *(جام ٥٦٢)* باسم (أنمار يهأمن ملك سبأ بن وهب إل يحوز ملك سبأ) مع معرفتنا بأن (وهب إيل يحوز) هذا هو قيل همداني من بني بتع (في الأغلب) وهو من الأقيال الذين وصلوا إلى حكم سبأ ، فهل

---

* راجع (أنمار يهأمن : قيلاً و ملكاً و أحوال عصره) ، محمد عبد القادر بافقيه ، مجلة (ريدان) ، العدد السابع ، ٢٠٠١ ، ص ٤٥ – ٥٤ ، و فيه يرجح بافقيه أن يكون(أنمار) الـمَلِك هو(أنمار) القَيْل (ص ٤٩)، و انظر أيضا : تاريخ اليمن القديم ، بافقيه ، ص ٩٢، ٩٣ ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، ١٩٨٥م ، و (اليمن في عصر ملوك سبأ و ذي ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي) ، علي محمد الناشري ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة صنعاء ، كلية الآداب ، قسم التاريخ ، ٢٠٠٧م ، (مصورة) .
و راجع أيضا النقوش في مدونة (DASI) : جام ٥٦٤، جام ٦٢٩، جام ٦٤٤، جام ٥٦٢.

(أنمار يهأمن) هو (أنمار الغيماني) ؟ ، و هـل كـان اتصـافه بـالبنوة لــ (وهب إيل) من قبيل الحقيقة أم التبني السياسي ؟ أم أنه كان شخصاً آخرَ غير (أنمار الغيماني) ؟ .

حين لمحت اسم (أنمار ذي غيمان) في الحَجَرة الأولى عند تصويري للنقش شعرت بغبطة إذ أملت أن أجد شيئا يزيل تساؤلي لكن سـرعان مـا تبـدد أملي إذ لم أجد شيئا في تلك المسألة .

النقش تشريعي بدلالة كلمة (ر ي س[٣]) أي : أمر و رسم ، في أوله ، و غالباً ما تقترن بكلمة (و ق هـ) أي أمر ، أو (هـ ح ر) أي أمر و رسم ، فالنقش (Schm Marib ٢٤) مثلاً : جاء فيه (ح ج ن / ك و ق هــ / و ر ي س[٣] ن / أ ل م ق هـ) أي(بموجب مـا أمـر و شـرع ألمقـه) ، و كمثل : (ك ن / و ق هـ / و ر ي س ن / و ك ن ن / و هــ ح ر ن / م ل ك ن / ش م ر ...

- م ن ش ر : (ن ش ر) هذه الكلمة ليست في المعجـم السـبئي و لا في مدونة (DASI) ، و الـ(منشر) في كلام الناس في كثير من الجهـات هـي الساقية و في غيمان هي السـاقية المسـقوفة ، و ''المنشـر : بلـدة و واد في مدينة يريم فيما بين عبيدة و بـني مسـلم وقـد يقـال لهـا قريـة السـد لأن

جوارها سد حميري قديم يخرج منه غيل من وسطه ‘‘ *(معجم البلدان و القبائل اليمنية لإبراهيم المقحفي ، ٣/ ٢٠٠٩)* .

- أ د ب ر : عمل سُخْرة ؟ *(المعجم السبئي ٣٥)* ، و من الباحثين من يضع لها كلمة خِدْمة ، خَدَمات ، أعمال واجبة .
- ر ذ ن ح ت : ثمة فراغ قبل هذه الكلمة أحسبه حرف العطف (و) ، لكن الكلمة غريبة الوقع على الأذن ، وقد قلّبتها على وجوه ولم تتضح لي ، و هي ليست في المعجمات اليمنية القديمة و أقرب كلمة لهذه الكلمة هي كلمة (ر ب {ن}ح ت) في نقش *(GL ١٥٤٧)* أوردته مدونة *(DASI)* ، لكن صورة النقش غير واضحة فتعذر معرفة الحرف الثاني (وهو الحرف المشكل) إن كان (باءً) كما جاء في المدونة أم (ذالاً) كما هو واضح من نقشنا ، و قد فسّرت المدونة الكلمة بـ(profit) : ربح ، فائدة .
- ف ت د ي ن : جاءت هذه الكلمة في النقش *(Robin / al Mashamayn ١)* و فسرها *(المعجم السبئي ٤٣)* بـ (صُودِر ، أُخِذَ فِديةً)، *وفسرها روبان و ريكمانز بـ* (يُؤخَذ رَهينة) *(مجلة ريدان العدد (١) ص ٦١)* ، و النقش يتحدث عن بركة ماء وقصرها على الإله (ن و ش) و منع سقي الماشية منها و الاغتسال منها و عقوبة من يخالف ذلك ، و سياق الكلمة في النقش : (و ذ ي

ع ك ر ن / ف ت د ي ن / ق ن ي هـــ و) (و مــن ينــازع (في الدعوى) أو يردها ، ليفتدِ حيوانه) (بدفع ثمن معين للإله نوش) .

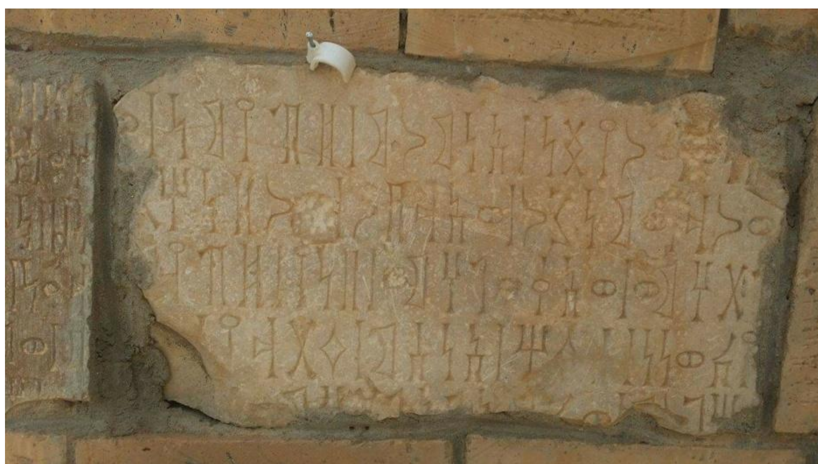
فإن كانت الكلمة الـتي رجحنـا قراءتهـا في السـطر التـالي (ح ج ر م) تتحدث عن محجر أو حمى لآلهة فإن هذا يناسب المعنـى الأول : الفديـة ، فيكون المعنى أن يقدم إنسانٌ الفدية ، (و هذه الفدية تكون ذبيحـة شـاةً ، ثوراً ..) عند انتهاك حرمة المحجر و من المناسب القول إن (الـفـِـدْو) في كلامنا حتى اليوم هو الأضحية وفاءً لنذر و نحوه .

، أما على المعنى الثاني فتكون القراءة : فليضع إنسانٌ رهناً .

- س ف ح : نقل السلطة و الصلاحية و تحويلهما *(المعجم السبئي ١٢٤)* ، و مثاله : النقش (Ja ٥٧٨) : و س ف ح / ع ق ب ت هـ و / ت ح ت / إ م ر أ ي هـــ م و / إ ل ش ر ح ، أي و وضـع قادتـه تحـت سلطة سييديهم إيل شرح يحضب و أخيه يأزل بين *(راجع : ألفاظ الحرب في النقوش اليمنية القديمة ، رصين صالح على الرصين ، (رسالة جامعية مصورة) .*

- ح ج ر : بمعنى حمى أو حجر (شيئا لاستعمال خـاص) و المحجـر في *(المعجم السبئي ٦٧)* : حمى ، أرض مقصورة (على انتفاع أحد بهـا) و هي كذلك في كلامنا ، (ح ج ر م / و .../ ل أ ل ت هـ م) كأنـه يحجر و يقصر شيئا على الآلهة .

***



النقش (ب)

١ - [...]

٢ - و / و ن س[٣] ف / ب ك ر ن / و ي هـ ن ع م / ب ن و ي / ذ غ

٣ - غ ي م ن/ أ س د / و أ ب ي ت / ي ص ر ي ن ن /م ص ر ي

٤ - ي ع ت د ن هـ و / ص ر ي ن / ب ن / م ر و / هـ ي ت

٥ - [ن]/ ب ر ث / ي س ت و د د ن / ذ غ ي م ن / و أ ح [ص ن هـ م و]

٦ - و [ل؟] م / ل غ ب ن / ك و ن / ب ن / ت ر د أ[ن؟]

١[.......................................]

٢.. و وَ نسف بكرن و يهنعم الغيمانيون ..

٣ .. غيمان و رِجَال وَ أُسَر يحفرون حوضاً ..

٤ .. يزودون الحوض من ساقية تلك ..

٥ .. عندما تَرَاضى الغيمانيون و أتباعهم ..

٦ .. و لم بَغْل كان معونةً

التعليق :

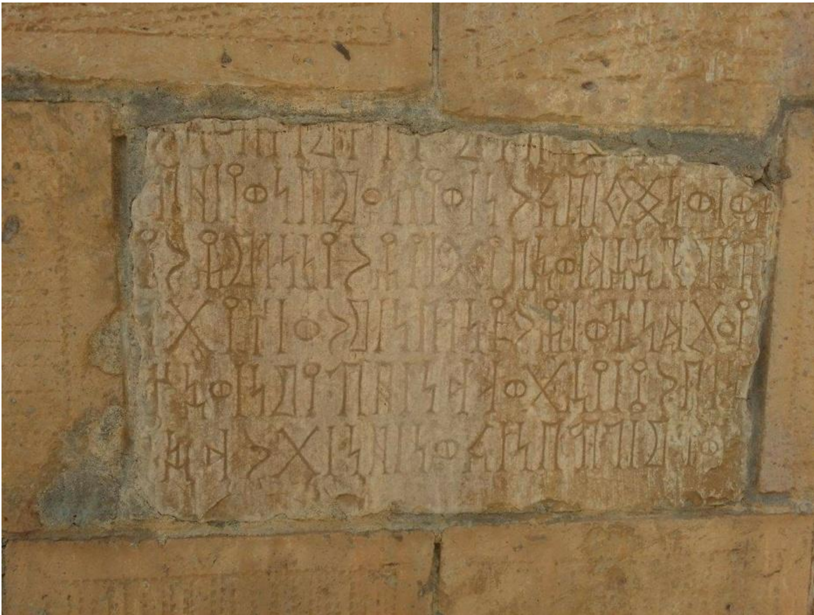
- ب ك ر ن : هذا العلم في نقشنا بالنون في آخره ، وقد تكون القراءة (بُكَيْران / البُكَيْر ، و جاء هذا العلم في نقوش (عنان) بالميم في آخره علماً لأحد الغيمانيين هكذا : (أ ب كرب و بكرم بني غيمان) (راجع مجلة ريدان العدد (١) ، ص ٤٨).
- ي هـ ن ع م : ليهنعم الغيماني ذكر في النقش *(Ms Dsrf >s<d)*
- أ س د / و أ ب ي ت : رِجَال و أُسَر ، *(انظر النقش = CIH ٦٠٤ (Hal ٣٦٢)*
- ي ص ر ي ن ن ، ص ري ن : حفر (صهريجا ، حوضا) ؟ *(المعجم السبئي ١٤٥)* ، وفي *النقش :(JA ٢٣٦٠):* (خ ذ ر ي / ل ي ح ر م / ب ن / ع ل ي م / و ف ع ل / و ص ي ر / ل ل ع ل / ب ق ل / و ص ي ر و ح ر ت م
- م ص ر ي : حوض ؟ *(المعجم السبئي ١٤٥)*.
- ي ع ت د ن : جهز ...، زود (بشيئ) *(المعجم السبئي ٢٢)*.
- م ر و : نظام ري ، نظام سقاية *(المعجم السبئي ١٢٠)* ، و المروى في كلام الناس في خولان : وعاء يستقى به الماء ، و قد جاءت الكلمة في النقش (م ر و) فهل حذف حرف العلة الأخير (الألف / الياء المقصورة) كما هو في قواعد نقوش المسند و هل في هذا دلالة على أن الكلمة كانت تنطق كما ننطقها اليوم مع توسع الدلالة

- **ب ر ث : مكــان ، موضــع ، حيــث ، بحيــث** *(المعجـم السـبئي ٣٢)* ، **ب ر ث ن : عندما** *(راجع مجلة ريدان العدد (٣) ص ٦٢).*

- ي س ت و د د ن : تراضى ، و مثاله النقش : *(Robin Mashamayn ١) :*

(ح ج ن / ك ت ق هـــ و / و س ت و د د ن / ب ن و / غ ض ب م) : مثلما أمر و تراضى بنو غضب

****



النقش (ج)

١ - ..م ن / و أ ق و ل / ش ع ب هـ م و..

٢ - ..هـــــ ع ن ن / و س ت و ف ي ن / ح ج ن / م ن ج و ت / س ط [ر] ..

٣ - .. [ن؟]/ ب ن و / ذ غ ي م ن / ح ق ي ت م / ف أ و / هـــ و ..

٤ - ..د ع ن / و ذ أ ل / ي هـ أ ت و ن / ث و ر هـ و / ل ..

٥ - ..م / و م ن م و / ذ ي ر أ ي ن / ذ غ ي م ن / و أ ح [ص ن هـ م و]..

٦ - ..[أ] ح ص ن هـ م و / و هـ م ي / أ ل / ع ق ب / ذ ب ح ..

١ .. من.. و أقوال شعبهم ...

٢ .. أعانَ و أنجحَ بسبب حادثةٍ / بمقتضى ابتهال ، سَطَّرُوا..

٣ .. الغيمانيون (حقيتم ؟) أو هو..

٤ .. أعلم و مَنْ لَمْ يَجْلبْ ثَوْرَهُ لـ....

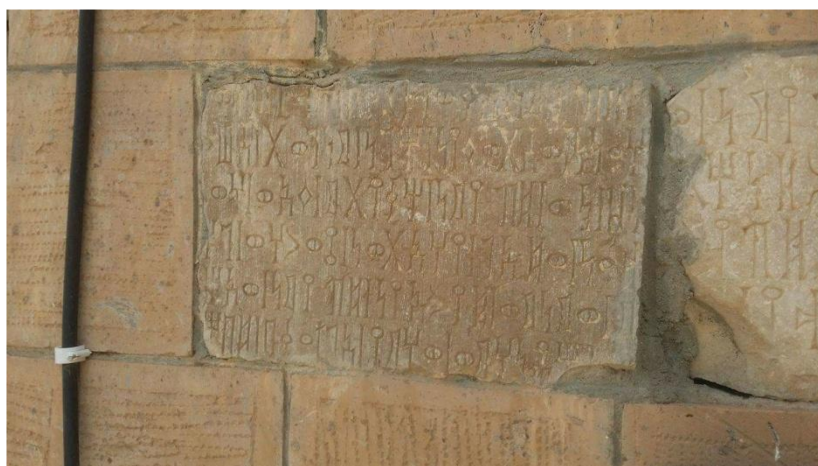
٥ .. و مَنْ يَرَ غَيْمانياً و أتباعه ..

٦ .. أتباعهم و أما هما فليس (عليهما) ثمن الذبيحة (و ه م ي/ إ ل .. قرأها الدكتور الصلوي.. وإذا لم ...)

التعليق :

- هـ ع ن : أعان ، ساعد ، حمى ، نجَّى. *(المعجم السبئي ٢٣)*.
- س ت و ف ي ن : حمى .. و قى (أحداً) ، أنجز ، أنجح (عمل شيئ) ، أحرز كسباً (من شيئ) . *(المعجم السبئي ١٥٨)*.
- ح ج : أمر (إلهي) ، حق تحويل ، إجازة حق ، ح ج ن : بسبب
- م ن ج و — م ، م ن ج ي ت ، م ن ج ت : حادثة ، نازلة ، عاقبة (قضى بها إله) ، حظ (سعيد ، عاثر) . *(المعجم السبئي ٩٤)* ، و م ن ج ت : '' منجت في النقوش من أصعب الألفاظ (..) يتغير بتغير الصفة التي تتبعه (..) قد تكون من النجوى و النجي بما يشمل معنى المناجاة و الابتهال (..) قد تكون من النجو بمعنى الخروج و من ثم المخرج و المصير و المنقلب '' *(مجلة ريدان ، العدد (١) ص ٢٦)*.
- هـ ي د ع : أعلم ، خبر (أحداً) ، د ع و : علم ، شعر (بشيئ) ، س ت ي د ع ن : استعلم (إلها جواب وحي) ، طلب معروفا من أحد . *(المعجم السبئي ١٦٧)*.
- ي هـ أ ت و ن : جلب ، أحضر ، أورد ، أصدر *.(المعجم السبئي ٩)*.
- ي ر أ ي ن : أرى (أحداً) . *(المعجم السبئي ١١٢)*.
- أ ح ص ن : تابع ، مولى ، جار *.(المعجم السبئي ٧٣)*.

***



النقش (د)

١ - ..ر ي م ن / ي ر د ف /و س ع د [أ؟][و؟] || .. ب ن ي / ي هـ ف ر [ع]..

٢ - .. أ ف ر س / و ر ك ب / و أ ص ل م || هـ ي ت / م ذ ..

٣ - .. م ر أ ي هـ م ../ ل ح ي ع ت / ي ||.. ذ ر ح / ب ..

١ .. ريمان يردف و سعد [أ؟] [و؟] || بنو يهفرع ...

٢ .. أفراس و ركاب و تماثيل || تلك .. مذ ..

٣ .. امرأيهم لحي عت ؟ / يـ .. ||.. ذرح بـ ..

التعليق :

النقش مكون من حجرين أعيد تركيبهما جنبا ألى جنب لا يـُدْرى كم فقد من الحروف أو الكلمات .

جاء اسم العلم : (ريمـان يـردف) في نقـش مسـندي (Ja ٧٤٧) وفيـه : ريمان يردف و بنوه بنو يهفرع الغيمانيون (..) ، و كان مما سألوه في هـذا النقش الحظوة و الرضا لـدى أسـيادهم ملـوك سـبأ و بـني ذي غيمـان و ليمنحهم ألمقه أثمار و أفقال (غلال) صدق و زروعـاً وافـرة مـن كـل أرضهم (و النقش من معبد أوام – مارب) .

أما يهفرع : الجد الذي ينتسب إليه ريمان يردف و سعد .. في نقشنا هذا ، فقد يكون هو يهفرع المـذكور في نقـوش جبـل قـروان المقابـل لغيمـان في النقش (٢ /١/ ١٤ Na) باسم (ي هــ ف ر ع / ذ ر ح ن / ب ن / س م س ع / م [أ أ] ذ ن ن) (يهفرع ذرحان بن سميع المأذني) ، و يبدو أنه كان يتولى (الكهانة في معبد حاجر في جبل قروان أيام المكرب السبئي يكرب ملك وتر في النصف الثاني من القرن الثـامن ق . م)[١] ، علـى أن البون الزمني واسع . و ورد لـ (يُـهَـفْـرِع) ذكر في الإكليل قال الهمـداني: (والـمُغِـيثِـيون باليمن وهم أشراف يسكنون مُقْرَى [مغرب عنس–ذمار] منهم يهفرع الذي ذكره تُـبَّـع في شعره فقال:

---

[١] (دراسة تحليلية لنقوش سبئية من جبل قروان (اليمن) ، علي محمد الناشري ، مجلة السياحة و الآثـار _ جامعة الملك سعود ، ٢٠١٥ / ١٤٣٦ هـ . ص١٣ (مصورة)

وكان يُـهَـفْـرِع لا يَـنْـثَـنِي إذا جَنَّـهُ الدِّرْعُ والـمِغْـفَرُ[1]

ل ح ي (ع) (ث) ت / ي .. .. : الكلمة الأولى أصابها تلـف فـلا نـتـبـيـن منها سوى (ل ح ي .. .. ت) و قـدرنا حـرفي (ع ، ث) ، و أما الكلمة الثانية فلم يبق منها سوى حرف (ي) في أولها ، و قد وصف (لحي عثت / ي .. .. ..) في هذا النقش بأنه أحد سيدي ريمان يردف و سعد المنتمين ليهفرع ، و لدينا غير واحد باسم لحيعثت يـرخم ، مـنهم : (لحي عثت يرخم) ملك سبأ و ذي ريدان الذي حكم بعد شعرم أوتر و قبل أسرة فارع ينهـب و ابنيـه إيـل شـرح يحضـب و أخيـه يـأزل بـين في النصف الأول من القرن الثالث الميلادي ، و هو ملك '' لا نكـاد نعـرف عنه شيئاً ...سوى اصطدامه بشداد القبيلة المناوئة للسبئيين و الـتي عرفـت بأنها تابعة لحمير '' كما قال بافقيه _ رحمـه الله _[2]، و الآخـر : (لحيعـت يرخم) اليـَزَنـِي الجدني (في النصف الثاني من القرن الخامس الميلادي)

---

[1] *الإكليل، بتحقيق محمد علي الأكوع، ٢/١٩٦، ١٩٧، وزارة الثقافة، صنعاء، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٠م.*

[2] *توحيد اليمن القديم ، محمد عبد القادر بافقيه، ص ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، المعهـد الفرنسـي للآثـار و العلـوم الاجتماعية _ صنعاء، ٢٠٠٧م .و عن لحي عثت يرخم السبئي راجع النقوش التالية في مدونة: DASI،*

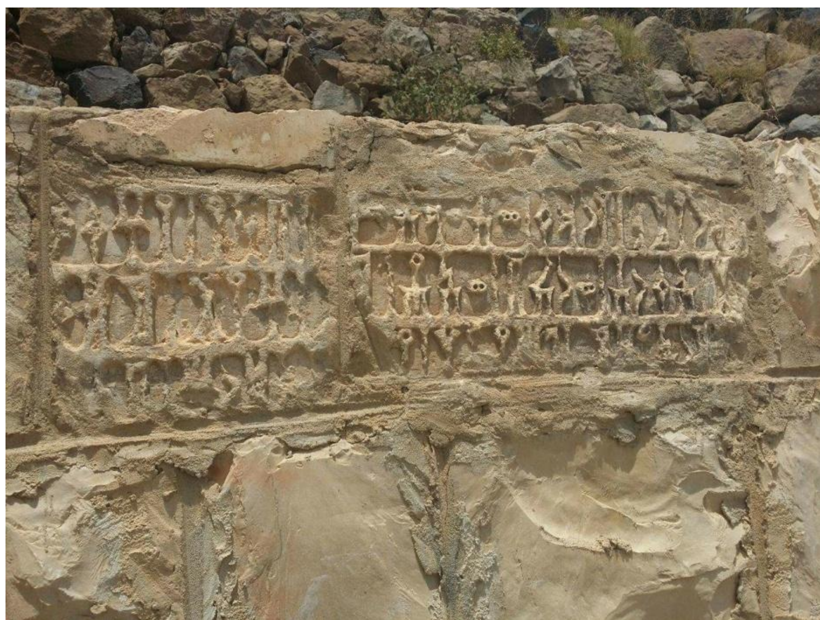
- *CIAS ٣٩. ١١\ ٠٢*
- *FB – Mahram Bilqis ٢*
- *Ja ٦٣١*

= و (في العربية السعيدة ، محمـد عبـد القـادر بافقيـه ، ٢/ ١٤٩ - ١٧٣ مركـز الدراسـات و البحـوث اليمني – صنعاء ، ط/ الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م .)

كبير أسرة كانت تتبعها مقولات (مناطق) عدة من بينهـا غيمـان و كـان من هذه الأسرة قادة في جيوش يوسف أسأر يثأر (ذي نواس) ، و يقابلنا من اسماء أفرادها اثنان _ على الأقل _ باسم : لحي عت يرخم .

- وافي أذرح الكبسـي (و ف ي / أ ذ ر ح / بـن / ك ب س ي م) ، قيل الشعب تنعم و تنعمة وفيه ذكر للحي عثت يرخم ملك سبأ و ذي ريدان ، راجع النقش : FB – Mahram Bilqis ٢ في مدونة DASI

***



النقش (هـ)

١ - .. ص ع ق ن / ص ..

٢ - .. ل ت ي / ك و [ك] ..

١ .. صعقان صـ ..

٢ .. لتي كوك ..

المفردات :

ص ع ق ن : صعقن / صعقان ، أسرة أو بطن من قبيلة لها ذكر في النقوش (MS Bat – ann Naggar ١ ، Ja ٧٧٩ ، Ja ٦٤١ ، Ja A ٨٤٠ ، RES ٤٩٦٢، ٢٤ Ir) ، و فيها أهدى أفراد منها تماثيل للآلهة لأغراض شتى في عهود مختلفة يظهر منها أنه كان لهم شأن ، (و ذكر الإرياني أن صعقن مذكورة مع تزأد و نهمان كوحدة قبلية واحدة في نقش من عهد نشأ كرب يأمن يهرحب – *راجع نقوش مسندية ، مطهر الإرياني ، ص ١٥٢ ، ١٧٠)* .

ك و ك : قد تكون (ك و ك ب ن) و هذا الاسـم يـأتي اسمـا لمنشـآت يمكن وصفها بالعلو فقد سميت بعض القصور بـ (كوكبن _ كوكبان كما في النقش (AV : No<d ٩ ClAS ٩٥ . ١١/ ٠٩ no٢) و جاءت اسما لمحراب كما في النقش (CIH ١٠٦) و اسما لمحفد (برج) كما في (<badan ١) و لمسقف (مكان للضيوف) في (Ir)

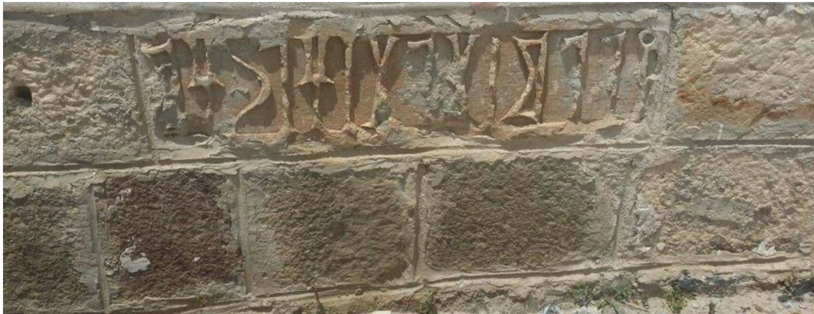


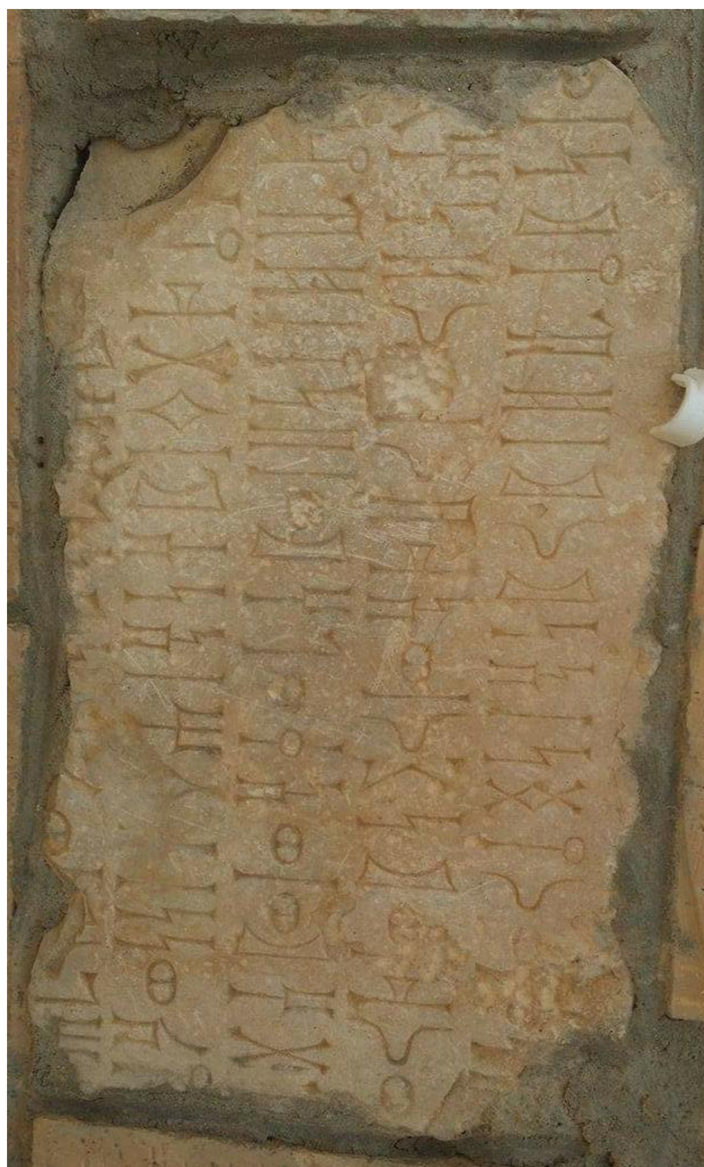
النقش (و)

١ - ي ل ل م / ت ل ت / هـ ج ر هـ م

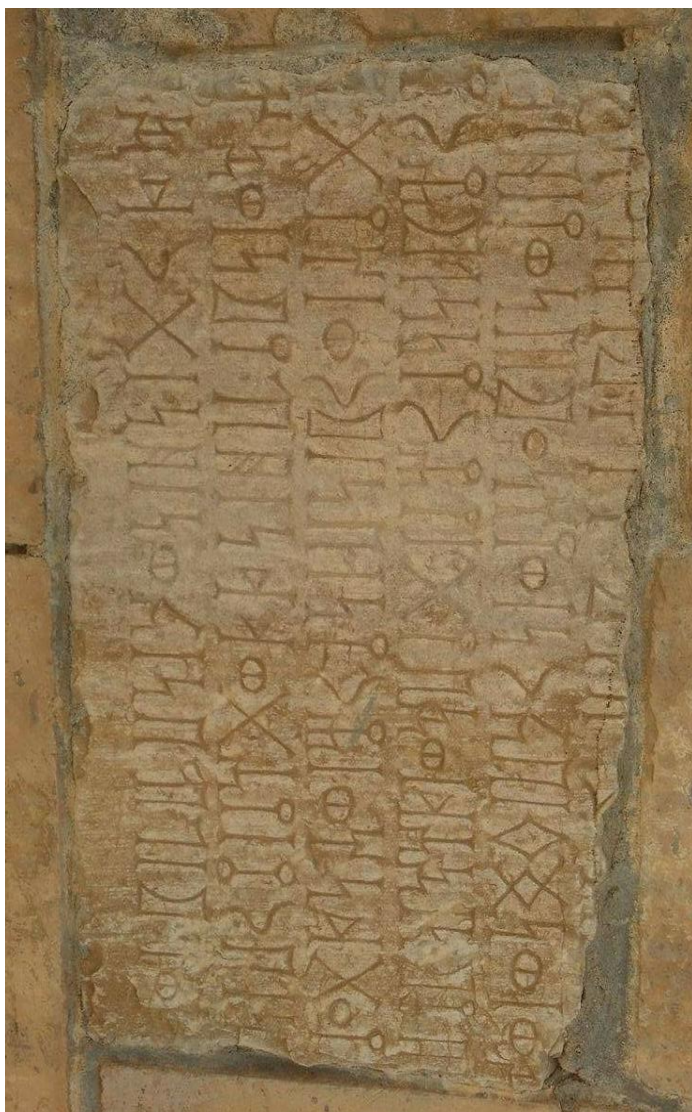
١ .. يللم إتمام مدينتهم ..

- ي ل ل م : في النقش (CIH ٣٧٣ , RES ٣٩٠٢ , Shabwas / ٧٥ /٨٥) جاءت : (ع ث ت ر / ي ل ل م / ش ر ق ن) و وفقا لجاكلين بيرين فإن (ي ل ل م) قد يكون اسم القبر و النقش حضرمي) و تلتبس اللام بالجيم في نقوش المسند لتطابقهما في بعض النقوش وأقرب كلمة للكلمة السابقة في : ي ج ل ، و قد جاء اسما لمكان إقامة الضيوف في النقش *(Ir ٧١)* ، (م ح و ل هـ م و / ي ج ل)
- ت ل ت : وضع نهاية العمل الحجري ، رمم ، مواصلة ، إتمام ، إكمال : ت ل ت / هـ ج ر هـ م و ، النقش *(C ٦٢)*.

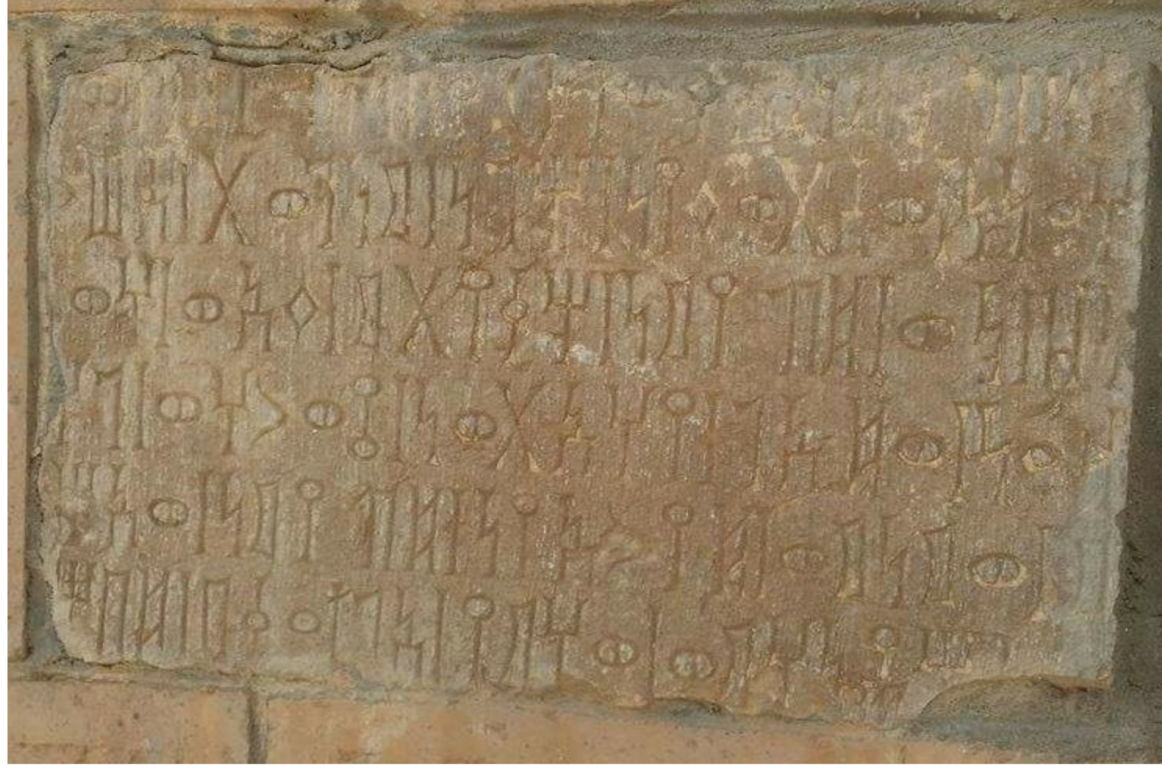




النقش (أ)



النقش (ب)



النقش (ج)



النقش (٦)



النقش (هـ)



النقش (9)



رأس برونزي من غيمان



بوابة الحصن من الداخل



كريف أسفل الحصن



نقشان على جدار مسجد خضير



احد جدران قصر غيمان

نقش من وادي حباب

هذا النقش وافاني بـه _ مشـكوراً _ الأخ الأسـتاذ / صـالح بـن محمـد الدماجي من آل دماج - وادي حباب غرب صرواح - خولان .
النقش مثبت على جانب باب بيت الدماجي و أخبرني الأستاذ صالح أن أباه كان قد جلب النقش من صرواح على ظهر جمـل منـذ مـا يزيـد عـن خمسين سنة .
و ذكر أن طول النقش ١,٢٥متراً ، و عرضه ٢٧ سم ، و سمكه ٧ سم .
نص النقش :
س م هـ ع ل ي / ي ن ف / ب ن / ذ م ر ع ل ي / م ك (ر)
سمه علي ينوف بن ذمار علي مكرب

- في بداية النقش علامتان ليستا بحـرفين أبجـديين و إن كانـا متطـورين عـن الذال و الهاء و ربمـا كانـا رمـزيين يكنـى بهمـا عـن الإلـه القمـر معبـود السبئيين[١]
- عاش المكرب السبئي سمه علي ينوف و ابنه المكرب يثع أمر بين في القرن السابع قبل الميلاد (حوالي ٦٦٠-٦٢ ق . م) و إليهما يرجع الفضـل في إنشاءات تتعلق بسد مارب تتمثل في شـق صـخرالبلق لتوسـعة مصـارف السد و حفـر المنسـمين المسـميين : رَحَـب و حـَبَـابـِض ، و قـد سـجلا

[١] *(الفن المعماري و الفكر الديني في اليمن القديم من ١٥٠٠ ق . م حتى ٦٠٠ م – منير عبد الجليل العريقي – مكتبة مدبولي ٢٠٠٢م ، ص ١٠٠ - ١٠٣)*

أعمالهما على الصخرة التي بـُنِيـَت عليها بوابة القناة الجنوبية للسد ، فقد ذكر النقش الموسوم بـ :

RES ٢٦٥١ , Gl ٥١٣ , CIH ٦٢٣

أن سمه علي ينوف شق بَـلـَق السد الـمُسَمَّى رَحَب باتجاه يِسْران

أما النقش الموسوم بـ :

RES ٢٦٥٠ , Gl ٥٢٣ , CIH ٦٢٢

RES ٢٦٥٠ bis , Gl ٥٢٥ , CIH ٦٢٢

فقد ذكرا أن يثع أمر بين بن سمه علي ينوف مـُكـَرِّب سبأ قـد شـق بلـق السد المسمى حـَبـَابـِض باتجاه يسران .[١]

- ذكرت مدونة DASI نقشاً لسمه علي ينوف هو الموسوم بـ :

RES ٤٥٦٦ , Gl ٧٩٨

نصه : سمه علي ينوف بن ذمار علي مكرب

لكن المدونة لم ترفق النص بصورة للنقش الذي ذكرت أن موقعه صـرواح ، فهل النقش المجلوب لوادي حباب هو نفسه المـذكور في المدونـة قبـل أن ينقل من صرواح .

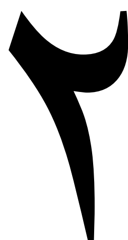
---

[١] (و راجع : رحلة أثرية إلى اليمن ، أحمد فخـري ، ترجمـة : هنـري ريـاض و يوسـف محمـد عبدالله – وزارة الثقافة و السياحة – صنعاء ، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م ، ص ٩٥، ٩٦ ، ١٠٢ ، ٢٠٩ .









نقش قراظ

عُـثِرَ على النقش في موضع يقـال لـه قـراظ الأعلـى في السـُّهـْـمان مـن خولان الطيال ، و وفق من وجده فإن النقش عثر عليه في شِـعْب ورجـح أن تكون السيول قد جرفته إلى حيث وجد (راجع التعليقات) [١].

[١]بسعي مشكور من الأخ النقيب ناجي بن صالح بن سَهْل الـهَيَّال ، و بتجـاوب كريم مـن الإخـوة آل الفـَـلاَحي : محمـد علـي محمـد الفَلاَحـي و ناصـر علـي محمـد الفلاحـي ، و جميعهم مـن الضَّيـْـق / السُّـهْمان _ خـولان الطـِّيـَـال ، أذن لـي آل الفلاحي بدراسة هذا النقش المسندي و نشره ، و كانوا قد عثروا عليـه في أمـوالهم (أرضهم الزراعية) في مكان يسمى (قـَرَاضَ الأعلى) قبل سنوات .. فلهـم الشكر

وصف النقش

النقش يتألف من أحد عشر سطراً ، نُقِشَت حروفه و زخارفه نقشاً غائراً على لوح من الحجر البَلَق (حجر كلسي) (و هذا النوع من الحجر متوافر كثيراً في المكان المحيط حيث تنتشر مقالع حجر البَلَق) ، طول اللوح : ٤٧ سم ، و عرضه : ٢٦ سم ، و ارتفاع الحرف : ٣ سم .

يتوسط هذا اللوح المسندي رمز هو (قرص الشمس) يحف به (هلال) وهما على مثلث ربما كان يُرمز به لرأس ثور، و عن يمين هذه الرموز و يسارها رسم ما يبدو أنهما بابان مصمتان ، و هذه الرسوم (الشمس و الهلال و قاعدته المثلثة و البابان المصمتان تشغل الأسطر الأربعة العليا مع وجود كلمات من النقش المسندي تتخلل هذه الرسوم فيما بين البابين المصمتين و بين الشمس و الهلال و القاعدة المثلثة) ، و أسفل اللوح في وسطه عند السطرين العاشر و الحادي عشر رسم إطار غائر ونقشت حروف السطرين العاشر و الحادي عشر فيه و على جانبيه.

كتب هذا النقش بحروف غائرة كما أسلفنا ، و شَكْلُ أكثرِ حروفه يتفق مع شكل حروف المرحلة الوسيطة (من القرن الثاني قبل الميلاد حتى القرن الثالث بعد الميلاد) ، و تمتاز أشكال الحروف في هذه المرحلة بالميل إلى الزخرفة و بانتهاء حروفها بذنابات و حلول الزوايا الحادة محل الزوايا القائمة ، و لم يميز زابر نقشنا هذا بين شكلي اللام و الجيم ، و رَسَمَ خطي الذال متوازيين مرتفعين ينحدران من جهة اليسار إلى جهة اليمين (بخلاف رسمهما في قائمة بيتر شتاين) ، و رَسَمَ الصاد بثلاث شُعَب تقصر فيه الشعبة الوسطى عن الأخريين ، و جاء خط الباء الأعلى مقوساً لأسفل لا أفقياً .

و وفقاً لقائمة أشكال خطوط المسند التي وضعها بيتر شتاين ، فإن خط هذا النقش أقرب ما يكون لخطوط المسند في القرن الأول الميلادي كما رجحه الدكتور إبراهيم الصلوي.[١]

---

[١] من حديث خاص لأستاذنا الدكتور إبراهيم الصلوي و انظر أيضا كتابه : دروس في قواعد لغة النقوش اليمنية القديمة ، إبراهيم محمد الصلوي ، ص ٣٤ ، صنعاء ، ٢٠١٥ م ، و قواعد النقوش العربية الجنوبية ، ألفرد بيستون ، ترجمة : رفعت هزيم ، ص ١٠ ، ١١، مؤسسة حمادة للخدمات الجامعية ، اربد / الأردن ١٩٩٥م.

النقش

١) ر ث د   ح ج ر

٢) م | ب ن   أ ن ع

٣) م | هـ ق ن   ي | ح ج

٤) ر م | ب ع ل | ق ر ظ | ل هـ و ف

٥) ي ن هـ م و | و ل | هـ و ف ي ن | ق ن ي هـ م و | ك ل | ذ

٦) ق ن ي و | و ي ق ن ي ن ن | و ل | ص د ق هـ و | م ل أ

٧) م | و م ق د م م | *و ر ث د ح ج ر م / ف ر أ / ك هـ و ف*

٨) *ي / ح ج ر م / ب ع ل / ق ر ظ / م س*[٣] *ن د م* | و ل

٩) ك ر ب هـ م و | و ل ذ ت | هـ و ف هـ م و | و ب ذ ت

١٠) ت س أ ل هـ و | و ل س ع د هـ م و | ر ض و | م ر

١١) أ هـ م و | و ر ض و | ش ع ب هـ م و

*****

١) رَثـْد حاجِـر

٢) من (بني) أنعم

٣) تقرَّب لـ (الإله) حَاجِر

٤) سيد (المعبد) قَرَاض ، لـيِـَحفظَهم

٥) و لـيِـَحفظَ أملاكَهم ، كل ما

٦) مَلِكُوا و (ما سوف) يـَمْتـَلـِكُون ، و لـيِـَمْنـَحَه (الإله) وحياً

٧) و إرشاداً ، و (أما) رثـد حاجر فقد أوفى

٨) (الإله) حاجر سيد (المعبد) قـَرَاظ نقشاً مسندياً ، و لأجل

٩) ما التزموه و لـما أوفاهم و بما

١٠) استعطوه ،، فـَلـْيـَهـَبـْهم (الإله حاجر) رضاء

١١) سيدهم و رضاء شعبهم .

السطر الأول :

ر ث د | ح ج ر م :

رثد حاجر : اسم مقدم القربان النذري ، وهو اسم عَلَم مركب من جزئين ، الأول : رثـد ، و الثاني حاجر ، و معنى (ر ث د) : جعل ~ وضـع (أحداً / شيئاً) (في حماية إله) [1]، و منها صيغة مزيـدة : (م ر ث د) : جار ~ شخص في حماية ~ صنيعة (إله)[2]

، و الكلمتان كلتاهما تركبان مع أسماء الآلهة و منها الإله (حاجر) ، و صيغة (مرثد) أكثر وروداً معه من (رثد)، و تقرأ (رثد) على وجـوه ، فتقرأ على وزن الفعل الماضـي فـَعــَلَ (رَثــَدَ) ، أو علـى وزن صـيغة المبالغة فـَعِـيْـل (رَثِـيْـد) بمعنى اسـم المفعـول : مَـفْــعَل (مَرْثــَد) أو على وزن المصدر فـَعْـل (رَثـْد) ،فتكون : رَثـْد حاجـِر بمقابـل جـارُ الله ، زَبـْنُ الله في وقتنا .

---

[1]المعجم السبئي ، بيستون و رفاقه ، ص ١١٩، دار نشـر بـيترز / لوفـان الجديـدة و مكتبة لبنان / بيروت ، ١٩٨٢م.

[2]المعجم السبئي ، ص ١١٩ ، و مرثد : جبل في صرواح / خولان الطيال ، في جهتـه الشمالية .

ح ج ر م : حاجر

حاجر : اسم فاعل بمعنى حامي ، و الميم في آخر الكلمة للتنوين ، و هـو من الفعل الماضي حجر : حَجَّر ~ حـمَى (شيئاً لاستعمال خاص) [1]، و حاجر : هو اسم إله (شعب غيمان) لوروده في نقوش ترجـع إلـيهم و تصفه بالإله الحامي لهم (ش ي م هــ م و) ، منهـا : (Ja ٥٦٤ ، Ja ٦٢٦ ، Ja ٦٤٤ ، Ja ٧٤٧ ، ClH ٦٧ ، ClH ٥١ ، Gl ١١٩٧) ، *(راجع التعليقات)*

السطر الثاني :

بن | أنعم :

لا تأتي كلمة (بن) في النقـوش للدلالـة علـى انتسـاب الابـن لأبيـه و حسب ، لكنها _ أيضاً _ تأتي للدلالة على الانتساب للجماعة أو الـبطن أو (الشعب / القبيلة) [2] ، و (بن أنعم) هنا تعني الانتساب للأسرة أو البطن (أو الشعب / القبيلة) فـ (بن / أنعم) تعني (من بني أنعم) .

أنعم : هذا اسم الأسرة أو الـبطن (أو القبيلـة) الـتي ينتمـي لهـا مقـدم النقش و هو – فيما أعلم – أول ذكر له بوصفه هـذا ، و إن كنـا نجـد لـه

---

[1] المعجم السبئي ، ص ٦٧ .

[2] المعجم السبئي ، ص ٢٩ .

ذكراً في نقوش المسند السبئية و في نقش قتباني _ و هي نقوش من جهات مختلفة من اليمن : من ظفار (يريم) (Robin –Villard ١) ، و ناعط (ريدة) (Gr ١٥) ، و الاقمر (ذمـار) (Av. Aqmar ٤) ، و هجـر العادي (وادي حريب) (FB – al – ٢/٦)، و غيرهـا _ .. إلا أنـه فيها يأتي اسماً لمفرد رجل أو امرأة منسوبين لأسر و شعوب (قبائـل) ، و لم يذكره مكياش في رسالته .[1]

السطر الثالث :

هـ ق ن ي : تقرّب

وزن (هفعل) من أوزان اللغة اليمنية القديمة ، و الهاء في أوله تقابل همز التعدية في الفصحى فـ(هقني) (أقني) ، و معناها : قـَدَّمَ ~ قـَرَّبَ ~ أهدى (شيئاً) إلى (إله)،[2] ،

و أصلها الفعل : ق ن ي (و ستأتي) .

---

[1] أسماء القبائل في النقوش العربية الجنوبية ، عبدالله أحمد عبدالله مكيـاش ، رسـالة ماجستير ، إشراف الدكتور رفعت هزيم ، جامعة اليرمـوك – الأردن ، ١٤١٤ هــ / ١٩٩٣ م (مصورة) .

[2] المعجم السبئي، ص ١٠٦ .

ب ع ل | ق ر ظ : سيد قراظ

ب ع ل : رب ، صاحب ، مالك ، رب (معبد أو بيت) .[1]

ق ر ظ : قراظ

قراظ : اسم مكان ، على وزن (فـَعـَال) ، طرحت ألف المد مـن وسـطه كما هو متبع في قواعد اللغة اليمنية القديمة ، و هذا الوزن (فـَعـَال) كثير في أسماء الأمـاكن في الـيمن مثـل : ظـَفـَـار ، حـَبـَـاب ، حـَـرَاز ، لـَهَاب ، مَسَار ، قـَتـَاب ، و هو – هنا – اسم معبـد الإلـه حـاجر ، و ذكر (قراظ) هنا هو أول ذكر له في النقوش المسندية فيما أعلم ، و بهـذا الاسم يضاف معبد جديد إلى أسماء المعابد المذكورة للإله حاجر ، نعـرف منها معبـد (د ن م) (CIAS ٩٥, ٤١ /٠٣) ، و معبـد (ت ن ع) في قرواء من خولان الطيال (MS Bayt al – HAYSA ١) ، و معبد (ل م س) في غيمـان مـن خـولان الطيـال (Na ٢١) ، (راجـع التعليقات)

---

[1] المعجم السبئي ، ص ٢٥ .

السطر الرابع :

ل هـ و ف ي ن هـ م و : لكي يحفظَهم / لِـحِـفْظِهم

(اللام) : هنا لام للتعليل (للدعاء والرجـاء) [١]، (هـــ و ف ي) : الفعل هنا مضارع (ي هـ و ف ي) حذفت ياء المضارعة من أوله لوقوع الفعل بعد لام الدعاء و الرجاء كما هو معتاد في لغة نقوش المسند ، [٢] و الهاء في أول الفعل (ي هـ و ف ي ن) مزيـدة تقابـل همـز التعديـة في الفصحى ، و معنى (هـ و ف ي) : منح ~ أعطى (أحداً شيئاً) قـَدَّمَ ، أرضى ، نـجّى ، سَلَّم ، [٣] ، و النون في آخر (هـ و ف ي ن) كثيراً مـا تلحق المضارع _ في لغة النقوش _ بعـد لام الرجـاء و الأمـر و الصـلة و الصفة[٤]، (هـمو) : ضمير متصل لجمع الغائبين مفعول به ، و الـواو في آخر الضمير لإشباع الضم . و تـؤول الجملـة الفعليـة في مثـل التركيـب السابق بمصدر فتكون (لهوفينهمو) : لِـحِـفْـظِـهم ، فتكون اللام : حرف جر ، و المصدر المؤول : اسم مجرور ، و الضمير مضاف اليه . [٥]

---

[١] مختارات من النقوش اليمنيـة القديمـة ، محمـد عبـدالقادر بافقيـه و آخـرون ، ص ٣٩٩، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم – تونس ، ١٩٨٥م.

[٢] قواعد النقوش العربية الجنوبية ، ص٢٦ .

[٣] المعجم السبئي ، ص ١٥٨ .

[٤] مختارات من النقوش اليمنية القديمة ، ص ٧٣ .

[٥] قواعد النقوش العربية الجنوبية ، ص ٣٥ .

السطر الخامس :

و ل هـ و ف ي ن : =

ق ن ي هـ م و : ممتلكاتهم

(ق ن ي): ، تأتي اسماً فيكون معناه مال ، ماشية ، أنعام ، عبـد ، [١]، (همو) ضمير للغائب مضاف إليه . والقـَنـِيـّة : في خولان الطـِّيـَال هو ما تتملكه لتحتفظ به من أنعام أو أشياء غيرها ، و من أمثال اليمـانين : مَـنْ حَبّ نفسَهْ ما قَنَى لَهْ صاحِبْ

ك ل ذ : كل الذي / كل ما

ك ل : كما هي في الفصحى : كل . [٢]

ذ : اسم موصول و قد تأتي (ذ) في كل المواضع بلا تصرف ، و هي هنا بمعنى الذي ، ما[٣] . قال نشوان الحميري : ذي لغة لحمير في الذي.[٤]

---

[١] المعجم السبئي ، ص ١٠٦ .

[٢] المعجم السبئي، ص ٧٧ .

[٣] مختارات من النقوش اليمنية القديمة ، ص ٨٥ .

[٤] شمس العلوم و دواء كلام العرب من الكلوم ، نشوان بن سعيد الحميري ، تحقيـق : حسين العمري و مطهر الإرياني و يوسف محمد عبدالله ، ٤/ ٢٢٢٨، دار الفكـر – دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٠ م .

السطر السادس :

ق ن ي و : امتلكوا

ق ن ي : فعل ماض بمعنى اقتنى ، حاز ، أحرز[1]، و (الواو) في آخر الفعل واو الجماعة .

و ي ق ن ي ن ن : و (ما سوف) يمتكلون .

(الواو) حرف عطف ، ي ق ن ي ن ن : فعل مضارع يفيد الاستقبال ، و لحقه حرفا نون زائدان للدلالة على الجمع[2]

و ل ص د ق هـ و : و لِيَمْنَحَهُ

(الواو) : حرف عطف ، و(اللام) للتعليل (للرجاء) ، (ص د ق) أصلها فعل مضارع حذفت الياء من أوله (ي ص د ق) لوقوعها بعد لام الرجاء ، و معنى الفعل (ص د ق) : صدق ~ أدى ~ وفى (عهداً أو فريضة) ، أصدق ~ أعطى (أحداً شيئاً) [3] ، و (هو) ضمير مفعول به يعود على (رثد حاجر).

م ل أ م| و م ق د م م : وحياً و إرشاداً

---

[1] المعجم السبئي، ص ١٠٦ .

[2] مختارات من النقوش اليمنية القديمة، ص ٧٥ ، و دروس في قواعد لغة النقوش اليمنية القديمة ، ص ٤٦ .

[3] المعجم السبئي، ص ١٤١ .

م ل أ م :

(الميم) في آخر الكلمة للتنوين دلالة على التنوين ، (م ل أ) : لهذه الكلمة معان عدة في المعجم السبئي منها : غلة ، ثمار ، محصول ، ... ، و عون ، فضل (إلهي) ، جواب موحى[1]، (و عادة ما يختار لها واضعوا مدونة DASI معنى وحي oracle)[2] ، و أما الحمادي فقد فسر (م ل أ) بـ (أَمَل) في النقش الموسوم بـ (CIH ٢٨٢)[3] ، و أما مطهر الإرياني ففسرها بـ (أوحى إليه أمراً)[4] ، و هذا المعنى هو الأنسب هنا بدلالة الكلمة التالية لها .. (م ق د م م)

---

[1] المعجم السبئي، ص ٨٥ .

[2] كما في النقش الموسوم Fa ١٢٠ (DSAI: Digital Archive for the Study of pre- Islamic Arabian inscriptions \ dsai _ humnet . unipi . it)

[3] القرابين و النذور في الديانة اليمنية القديمة ، – هزاع محمد عبدالله سيف الحمادي – رسالة دكتوراه غير مطبوعة باشراف أ . د عبدالحليم نورالدين ، جامعة القاهرة ، ص ٥٠٧ ، ٥٠٨ .

[4] نقوش مسندية ، مطهر علي الإرياني ، النقش رقم ١١ ص ٩٩، مركز الدراسات و البحوث اليمني، صنعاء –اليمن،ط/ الثانية ١٩٩٠م .

السطر السابع :

م ق د م م : إرشاد

(الميم) في آخر الكلمة للتنوين ، و (م ق د م) تأتي في النقوش بمعنى إرشاد أو توجيه أو أمر [(١)]

و رثد حاجر :

(الواو) : حرف عطف و وظيفتها الدلالية هنا الاستدراك [(٢)]،

ف ر أ | ك هـ و ف ي : فقد أوفى .

الفاء : حرف عطف لربط جملتي (رثد حاجر) و (أوفى الإله حاجر..) و هذه الفاء الرابطة ورودها قليل في نقوش المسند [(٣)]و مثلها (و أ و س إ ل / ف ح م د : و أما أوس إيل فحمد) [(٤)]

ر أ / ك : من معانيها : حقاً ، فعلاً . [(٥)]، و فسرناها بقد للتحقيق .

---

(١) راجع النقوش الموسومة بـ (Ja ٣٣١ , MQ-HK ١١ , MuB ٦٧٣) (مدونة DASI) .

(٢) قواعد النقوش العربية الجنوبية ، الفريد بيستون ، الفقرة ٣١ ، ص ٨٧ .

(٣) النقوش العربية الجنوبية ، ص ٢٩ ، ٣٠ ، ٨٧ .

(٤)(٨ : Ja ٦٤٤) (ألفاظ الحرب في النقوش اليمنية القديمة ، رصين الرصين ، مادة : ذ ل ل)

(٥) مختارات من النقوش اليمنية القديمة ص ٣٧٢ ، المعجم السبئي ص ١١٣ ، نقوش مسندية : النقش رقم ٢٣ ص ١٦٥ ، النقش رقم ٢١ ص ١٥٨ ، النقش رقم ٣٠ ص ١٩١).

السطر الثامن :

ح ج ر م / ب ع ل / ق ر ظ / : حاجر سيد قراظ

و قد سبق تناولها .

م س[٣] ن د م : نقشاً مسندياً

م س[٣] ن د م : نقش ، لوح نذر عليه نقش ،[١]، و هو من الفعل س ن د : أقام ، نصب[٢]، بمعنى وثّـَقَ ، عضد ، دعم[٣]

و الميم في آخر الكلمة للتنكير (ويلحظ أن نظائر هذا النقش كانـت تـأتي بالكلمة معرفة بالنون في آخرها (م س[٣] ن د ن) .

---

[١] المعجم السبئي ، ص ١٣٨ .

[٢] المعجم السبئي، ص ١٣٨ .

[٣] دروس في قواعد لغة النقوش اليمنية القديمة ، الصلوي ، ص ٢٥ .

السطر التاسع :

و ل ك ر ب هـ م و : و لـ(ما) التزموه ، و لالتزامهم

الـواو : حـرف عطـف ، و الـلام : حـرف جـر ،[1] ، ك ر ب : نفـذ (توجيهات أو أوامر) / تقيد ~ التزم (بواجـب)،[2]، ت ك ر ب ، ك ت ر ب : تعهد ، التزم (بمفروضات)[3]، و عند الحمادي و بـا فقيـه : نذر، قدم قرباناً[4]

و فعل (كرب) و اشتقاقاته يرد كثيراً في النقـوش النذريـة المعينيـة ، و هو قليل في النقوش السبئية ،[5]

هـ م و : ضمير متصل مضاف إليه لجمع الغائبين يعود على بني أنعم .

و ل ذ ت | هـ و ف هـ م و : و لما أوفـاهم / و لإيفـائهم أي (الإلـه حاجر) ،

---

[1] راجع : قواعد النقوش العربية الجنوبية ص ٣٥ ، ٣٦ ، (راجع التعليقات)

[2] المعجم السبئي، ص ٧٨ .

[3] مختارات من النقوش اليمنية القديمة، ص ٣٩٨ .

[4] القـرابين و النـذور في الديانـة اليمنيـة القديمـة ،ص ٥١٤، ١٥ ، ٤٢ ، و فسـر الحمادي الاسم : ت ك ر ب س : بـ ما وعد ، ص ١٠٣)

[5] (راجع مدونة DASI).

الــواو : للعطـف ، و الــلام : للتعليــل ، ذ ت : صــلة بمعنــى : أن ، مـا (المصدرية)[1]

هـ و ف :

من الفعل (هـ و ف ي) ، و حذفت ياؤه و هذا من الحالات النادرة التي تحذف فيها الياء في حالة الجمع[2] ، و قد سبق تفسـيره وفسـرناه هنـا بــ (أوفى) ، و (همو) ضمير متصل للغائبين مفعول بـه يعـود علـى بـني أنعم .

و ب ذ ت : و بــما

(الواو) : للعطف و قد تكون زيدت خطأ لأن السياق يقتضي أن يكون الإله حاجر قد أوفى بني أنعم بما طلبوه ، هـ و ف هـ م و / ب ذ ت / ت س أ ل و ه = أوفاهم بما طلبوه / إيفائهم بما طلبوه ، و لأن الفعل (هــ و ف ي) يأتي في النقوش متعدياً لمفعوله بالباء ، (راجع التعليقات)

(الباء) حرف جر ، ذت : صلة بمعنى ما ،

---

[1] مختارات من النقوش اليمنية القديمة ص ٣٧١ و قواعد النقوش العربيـة الجنوبيـة ص ٩١ .

[2] راجع : قواعد النقوش العربية الجنوبية ص ٢٨ ، و مثلها : و إ ل / هـ و ف هـ م و ، في القرابين و النذور، ص ٥١

السطر العاشر :

(ت س أ ل) : سأل ~ استعطى ~ طلب مطلباً (من أحد)[1]، و (واو) الجماعة محذوف عائد على بني أنعم أصلها (تسألـ(و) هـو ، و (هو) ضمير متصل عائد على الإله حاجر ، و بما طلب بنو أنعم من الإله حاجر .

و ل / س ع د هـ م و : فَلْيَهَبْهم

الواو : عاطفة و هي هنا تقابل الفاء[2] ، و اللام : للطلب / الدعاء ، (س ع د) : أعطى ~ وهب (إله فضلا أو نعمة)[3]، و الفعل في سياقه هنا هو (ي س ع د) فعل مضارع ، حذفت ياؤه لوقوعه بعد لام الطلب / التمني[4]، (هـمو) ضمير متصل يعود على بني أنعم .

و ما يثير التساؤل هنا ، هل هذا الفعل (يسعد) معطوف على الأفعال التي من أجلها قدم بنو أنعم القربان النذري ، (لهوفينهمو ، ليصدقهو ، لكربهمو ، لذت / هوفهمو ، و بذت تسألوه) (أي من أجل أن يحفظهم

---

[1] المعجم السبئي، ص ١٢١ .

[2] المعجم السبئي، ص ١٥٤.

[3] المعجم السبئي، ص ١٢١.

[4] قواعد النقوش الجنوبية، ص ٢٦ .

، و يمنحهم وحياً و إرشاداً ، و من أجل ما التزموا به ، ولما أوفوه ، و بما طلبوه) ، فيكون الفعل (ليسعد) _ أيضاً _ من جملة المطالب الـتي مـن أجلها تقدم بنو أنعم بالقربان . أم أن الفعل (يسعد) جملة مستقلة ليست تابعة للأفعال السابقة و تكون لام الفعل (ليسعد) هي لام الدعاء ؟![1]، و الأرجح عندي أنها للطلب .

ر ض و : رضى ، رضوان[2].

السطر الحادي عشر :

م ر أ هـ م و : سيدهم .

م ر أ : اصلها (امرأ) ، حذفت همزة الوصل في أولها ، و معناها : امرؤ ، رجل ، سـيد ، رب ،[3]، و الجمـع : (أ م ر أ)، و (همـو) في آخـر الاسم ضمير جمع متصل يعود على بني أنعم ، و لم يذكر اسم سيدهم .

و ر ض و : و رضى

الوالو : للعطف ، ر ض و : رضى

---

[1] قواعد النقوش الجنوبية، ص ٣٥ .

[2] المعجم السبئي، ص ١١٥ .

[3] المعجم السبئي، ص ٨٧ .

ش ع ب هـ م و : شعبهم / قبيلتهم

(ش ع ب) : شعب ، قبيلة (من الحضر)[1]، (همو) ضمير متصل مضاف إليه ، و الواو للاشباع ، و ربما كان يعني بـ (شعبهم) شعب / قبيلة بني أنعم ، أو شعب / قبيلة غيمان لأن الإله حاجر هو إله شعب غيمان الخاص بهم و لأن النقش وجد في مكان من ضمن مقولة غيمان القديمة .

---

(1) المعجم السبئي، ص ١٣٠ .

التعليقات :

- الضَّـيْـق (السُّهمان) :

يقع الضَّيْق على مسافة تقدر بـ (٤٥) كـيلاً شـرق صـنعاء علـى طريـق معبد ، و من أول الضيق يعدل القادم يميناً في طريق غير معبد لمسافة (٦) كيلات إلى الموقع الذي عُثِرَ فيه على اللوح المسنديّ .

و الضَّيْق منبسط واسع مرتفع ممتد في ظهر نقيـل العُرْقُـوب يشـرف علـى الاعروش أسفله، أرض الضَّيْق صخرية كلسية و تنتشر عليه البيوت و في أطرافه تنشر مقالع حجر البَلَق،

ينتهي الضَّيْق بِـجُرُف صخري مرتفع و في جانب منـه إلى الأسـفل قلـيلاً تمتد ذراع صخرية منبسطة واسعة نسبياً على ظهر جبل يقال له '' العصيد '' (ولا أظن التسمية قديمـة) تنتهـي بحافـة تمتـد في الهـواء كأنهـا تعـانق السماء .

على هذه الذراع تنتشر أكوام من حجارة في مساحة تقدر بكيلين مربعين (٢ كم^{٢}) في بقع عدة ، أكوام الحجارة هذه منها مـا هـو بشـكل دائـري و منها ما هو بشكل مستقيم و حجارتها ليست مسواة و لا منحوتـة و قـد رأى الأستاذ عبدالله صالح القاضي (رئيس هيئة الآثار في محافظة المهرة)

أن هذا الموقع كان مستوطنة بشرية ، فانصرف فكري لمستوطنات ما قبل التاريخ التي عثر عليها في أماكن قريبة في خولان و في الحدا من مثل مستوطنة العادي (الاعروش)) و بدبدة (بني جبر) و الاعماس (الحدا) [1]،

في وسط الذراع مما يصلى نهايتها المشرفة على الاعروش بقعة فيها كومة حجار و حول هذه الكومة تبدو للناظر من أعلى الجرف الصخري دائرة بيضاء واسعة كهالة القمر ربما كانت وراء التسمية '' العصيد '' و يحار المرؤ في تفسيرها فليست من آثار سير لسيارات لتعذر الوصول إليها !!

وجد اللوح المسندي في شِعْب يقال له '' الزَّوْر '' بجانب هذه الذراع '' العصيد '' بينها و بين الجرف الصخري ، و هذا ما أكده مَنْ عثر على اللوح ، ربما جرفته سيول إلى مكانه هذا ، أما '' قَرَاظ '' _ اليوم _ فإنها على مبعدة من الذراع '' العصيد '' حيث تتصل نهاية الذراع بقراظ هذا ما قاله الأستاذ عبدالله القاضي ، أما الأخ محمد الفلاحي فقد جزم

---

[1] الفن المعماري و الفكر الديني في اليمن القديم، منير عبد الجليل العريقي ، مكتبة مدبولي ، ط / الأولى ٢٠٠٢م ، ص٣٦) و (المستوطنات القديمة في فترات عصور ما قبل التاريخ) ، مديحة محمد رشاد ، ص ١٩ – ٣٧ ، في كتاب (ذمار عبر العصور) ، فكرة و إعداد و إشراف محمد أحمد الحضراني و مشاركة نخبة من الاكاديميين بجامعة ذمار ، دار جامعة ذمار ، ٢٠٠٩ م .

أن هذا المكان أيضاً يقال له '' قراظ '' ، فأشـكلت علـي التسـمية ، إذ لا يُعقل أن يكون اللوح المسندي قد جُلِبَ من '' قـراظ '' إلى '' العصـيد '' و ألأقرب أن يكون هذا المكان هو '' قراظ '' قديماً مثلما هو مـذكور في اللوح ،

يتفق وصف موقع '' العصـيد '' مـع وصـف المعابـد الدينيـة البدائيـة في اليمن القديم الذي درسه العريقي من وجوه : فتلك المعابد البدائية كانت ساحات واسعة تـُحجز لتكون حرماً للآلهة و يكون المكان الأكثـر قدسـية في الوسط و يـُحدد هذا المكان المقدس بإحاطته بحجارة أو علامات معينة بشكل دائري أما الحَرَم فهو منطقة أعم و أكبر مساحةً مـن ''المقـدس'' و يحيط الحَرَم بالمعبد ويكون محمياً كأن يكـون في مكـان معـزول و يجـب أن يـُحدد المعبد / الأرض المقدسة و توضح معالمه إمـا بسـور مـن حجـارة بشكل دائري أو نصف دائري أو مستطيل ، و توجد به أنصاب حجريـة ، و هذه الأرض المقدسة قد لا تحوي أية منشآت معمارية بل تكـون أمـاكن صخرية مقدسة تقام فيها الطقوس الدينيـة يحـيط بهـا تجويفـات صـخرية لخزن المياه) [(١)] و هذا الوصيف يتفق و وصف المكان الـذي عثـر فيـه على النقش الذي نقترض أنه المعبد '' قراظ '' و يسمى اليوم '' العصـيد

[(١)] الفن المعماري و الفكر الديني في اليمن القديم ، ص ١٥٣ – ١٦٣ .

،، فهذا المكان مـُمَيز مـِمَّا حوله و لو تخيلت إنساناً يناجي ربه لما تخيرت له مكاناً غير هذا، فالواقف فيه يشعر أنه يواجه السماء قريب منها في ساحة مشرفة منبسطة واسعة منعزلـة عمـا حولهـا يكتنفهـا جـرف صـخري بـه تجويفات تصلح للماء و لإيواء الزوار .

- كان لشعب غـَيـْمان مقولة تمتد أراضيها من الروضة (شمال صـنعاء) شمالاً إلى يكلا [النخلة الحمـراء في الحـدا] ونقيـل الوتـدة (في خـولان الطيال) جنوباً _ و فق ما حدثني الدكتور محمد علـي السـلامي _ رحمـه الله تعالى _ ، و كانت النقوش التي ترجع لهذا الشعب / القبيلة قد عـُثـِرَ عليها في غيمان مركز هذا الشعب أو في الجهات المحيطة به أو القريبة منه ، أما هذا النقش (UH Qaradh : ٢) الذي عـُثـِرَ عليـه في السُّـهْمان / خولان الطـِّيـَال ، و النقش المسـندي (UH Ramik : ١) الـذي عثرْنا عليه في الأعروش / خولان الطيال[١] ، هذان النقشان يعدان من النقوش التي تؤرخ لامتداد شعب غيمان في أقصى جهاته جنوباً و شرقاً .

- مما يؤيد قولنا بانتماء هذا النقش المسندي لغيمان هـو ذكـر اسـم الإلـه حاجر ، وأسلوب الزخرفة المتمثل بالهلال و قرص الشـمس و الأبـواب

[١] من نقوش المسند في خولان _ نقش وادي رَمـِك ،عباد بن علي الهيال، دار النظرية – صنعاء ، ط/ الأولى ، ١٤٣٧ هـ / ٢٠١٦ م .

المصمتة في نقشنا و التي تماثل نقوشاً قُدِّمَت للإله حاجر في النقش المسندي الموسوم بـ (Nab ٧٦) الذي عثر عليه السَّلامي تماماً كما هو في نقشنا ، و أيضا في النقش المسندي رقم (١٩٦٥) في المتحف الوطني / صنعاء) .

- لم تلتفت الدراسات التي تناولت الجانب الديني في اليمن القديم إلى هذا الإله ، إلا ما كان من دراسات تضمنت ذكره في ما قام به د. محمد علي السلامي _ رحمه الله _ [١] ، و د. علي محمد الناشري ، [٢]، و كان الناشري في بحث له ، قد أيد رأي بعض الباحثين الذين ذهبوا إلى أن (الإله حاجر) هو شكل آخر لـ(للإله عثتر) في هيئته المقاتلة ، واستند في قوله ذاك إلى ما عثر عليه من نقوش يظهر فيها اسم (الإله حاجر) إلى جانب رسم لوعل ذي قرون طويلة تشبه الكأس و تنحرف رؤوس القرون إلى الخارج قليلاً ، [٣] ، ثم في بحث نشره بعد البحث السابق ، رجع عن قوله فبين أن '' حاجر معبود غيمان هو في الواقع أحد وجوه (ود) معبود مأذن ، و أن غيمان في مراحل مختلفة من تاريخها كانت تابعة

---

[١] نقوش سبئية من خولان ، ، رسالة دكتوراه بالألمانية ، ٢٠١١ م .

[٢] آثار و نقوش جبل قروان ، (مجلة) الباحث الجامعي ، جامعة إب ، العدد ٢٧ ، ٢٠١١ م .

[٣] آثار و نقوش من جبل قروان ، ص ١٠.

أو على الأقل في حالة تحالف و اتحاد قبلي مع مأذن المتصلة بها من الجهة الجنوبية الشرقية من مدينة صنعاء ،،[1]، و من المعروف أن (ود) هو من أسماء الإله (القمر) عند المعينيين و غيرهم[2]،

- أما إبراهيم صدقة فقد نقل عن جام رأياً مفاده أن (ح ج ر م) اسم آخر للإله (ع ث ت ر) السبئي [3].

- لهذا النقش أهمية إذ قد يكون ثاني نقش كانت التقدمة النذرية مقصورة عليه دون غيره من المعبودات في اليمن القديم و في مقدمتها المعبود (إ ل م ق هـ) ، و النقش الأول هو النقش الذي ذكره إبراهيم صدقة الموسوم بـ (Ja ٧٧٧)[4]

- نلحظ أن بني مرثد العمرانيون البكيليون كانوا أكثر من تقرب بقرابين نذرية عبارة عن ألواح مسندية لإلههم (إلمقه) في معبده المسمى ذي هران

---

[1] دراسة تحليلية لنقوش سبئية جديدة من جبل قروان ، علي محمد الناشري ، ص ٣ ، مجلة السياحة و الآثار – الرياض ، م ٢٧ ، ٢٠١٥ م / ١٤٣٦ هـ .

[2] الفن المعماري، ص ٥١ – ٥٣ .

[3] آلهة سبأ كما ترد في نقوش محرم بلقيس ، إبراهيم صالح عامر صدقة ، ص ٥٢، رسالة ماجستير غير مطبوعة ، جامعة اليرموك – الأردن ، ١٩٩٤م

[4] : راجع : آلهة سبأ ، صدقة ، ص ٤.

في عمران شمال غرب صنعاء (٧٥ : ٧٤ :٧٣ :٨٣: ٨٥ : ٨٩ CIH) و كذلك أتباعهم (٧٥ :٧ : ٧٧ : ٨٦ :٨٧ :٨٨ CIH)[١]

-و ر ث د ح ج ر م / ف ر أ / ك هـ و ف ي / ح ج ر م / ب ع ل / ق ر ظ / م س ن د م :

هذه العبارة مقحمة في سياق النقش لأن المألوف في نقوش المسند أن مقدم القربان يذكر نوع قربانه النذري بعد ذكر اسم الإله الـمُهْدَى إليه النـذر ، (تكون الجملة عادة هكذا : اسم مقدم القربان + الفعـل هقـني + اسـم الإله المتقرب إليه + اسم القربان النذري)، و ما جاء في الـنقش هـو أن مقدم القربان ذكر في أوله أنه قد تقرب إلى الإله (حاجر) بقربان ثم ذكر الغرض من فعل التقرب ، ولم يبين نوع القربان .. ثم رجع - هنا - فذكر أن القربان هو لوح مسندي ، و جاءت كلمة مسند غير معرفة (بـالنون) هكذا (م س ن د م) أي (مسنداً) ، فهل كان هذا الإقحام أو الاستدراك بعد نسيان ، أم أن له غرضاً في تخصيص التقدمة بمقـدمها (رثـد حـاجر) دون غيره لأنه يذكر أن التقدمة كانت لأجل سلامتهم (بصيغة الجمـع) ؟! ..

-و من المعروف في لغة النقوش أن الفاعل يأتي قبل الفعل في أول النقش ، أما داخل السياق فيأتي الفعل ثم الفاعل كالفصـحى و قَـلَّمَا يـأتي

---

[١] راجع : مدونة DASI و القرابين و النذور ، ص ٢٤، ٤٩١، ٤٩٢ .

الفاعل قبل الفعل داخل السياق ونجده في سياق التوسل للآلهة خاصة و منه النقش (إرياني رقم ٩ ص ٨٩)، و النقش (Rob – Haram ٥٣ = Fa ١٢٧) ، و منه نقشنا هذا في الجملة المدروسة،[1]

- لكربهمو / و لذت هوفهمو / و بذت تسألـ(و) ه :

تحتمل صيغ هذه الكلمات أن تكون تعبيراً عن الزمن الماضي و أن تكون تعبيراً عن الزمن المستقبل ، فإذا كانت للزمن الماضي فتكون الصيغة :

لأجل ما التزموا به / و لأنه أوفاهم / (و) بما طلبوه

أما إن كانت للزمن المستقبل فتكون الصيغة :

لأجل التزامهم / و لإيفائهم / (و) بما طلبوه

و مثل هذين الاحتمالين نجده في تفسير بعض الباحثين عند دراستهم للنقوش من مثل ما نجده عند الحمَّادي في دراسته للنقش (CIH ٧٥) و فيه فسر الصيغة :

---

[1] راجع : قواعد النقوش العربية الجنوبية، ص ٢٩ .

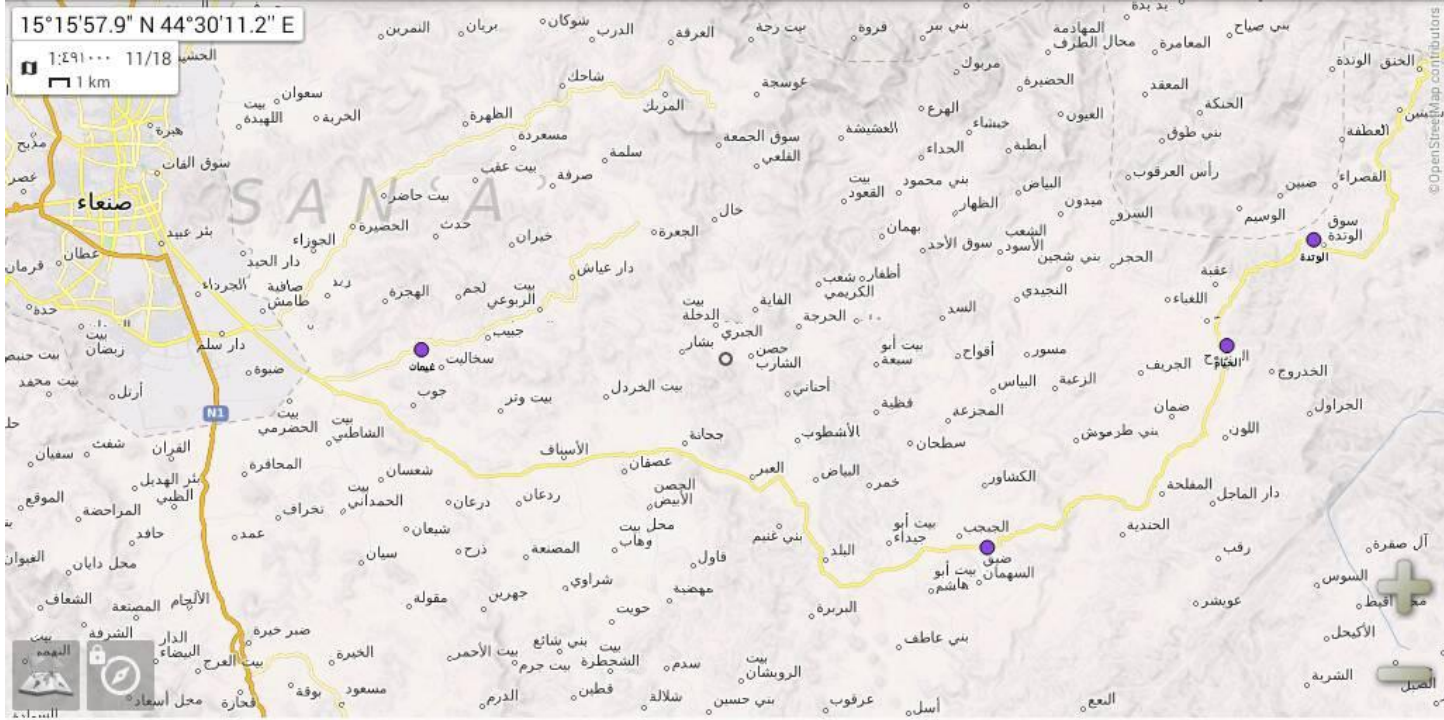
قارن هذا النقش بالنقش (Rob – Haram ٥٣ = Fa ١٢٧) ، و القرابين و النذور في الديانة اليمنية القديمة ، الحمادي، ص ٣٩٠ – ٣٩٢ .

و لذت / نعمت / و تنعم / لبني / أرفط

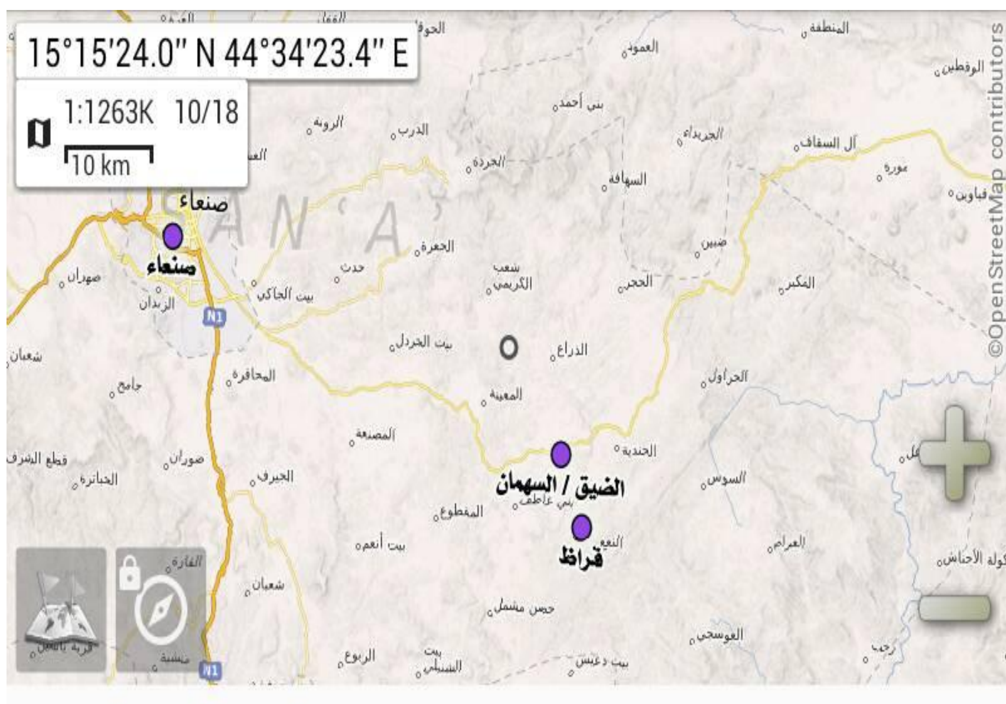
تارة بقوله : (و لكي ينعم (الإله إلمقـه) بنعمـه علـى بـني أرفـط) (ص ٤٩٨)

و أخرى بقوله : (و لما أنعم و ينعم علـى بـني أرفـط) (ص ٤٩٩) ، و أنظر أيضاً تفسيره للنقش (CIH ٧٦) (ص ٥٠١، ٥٠٢)

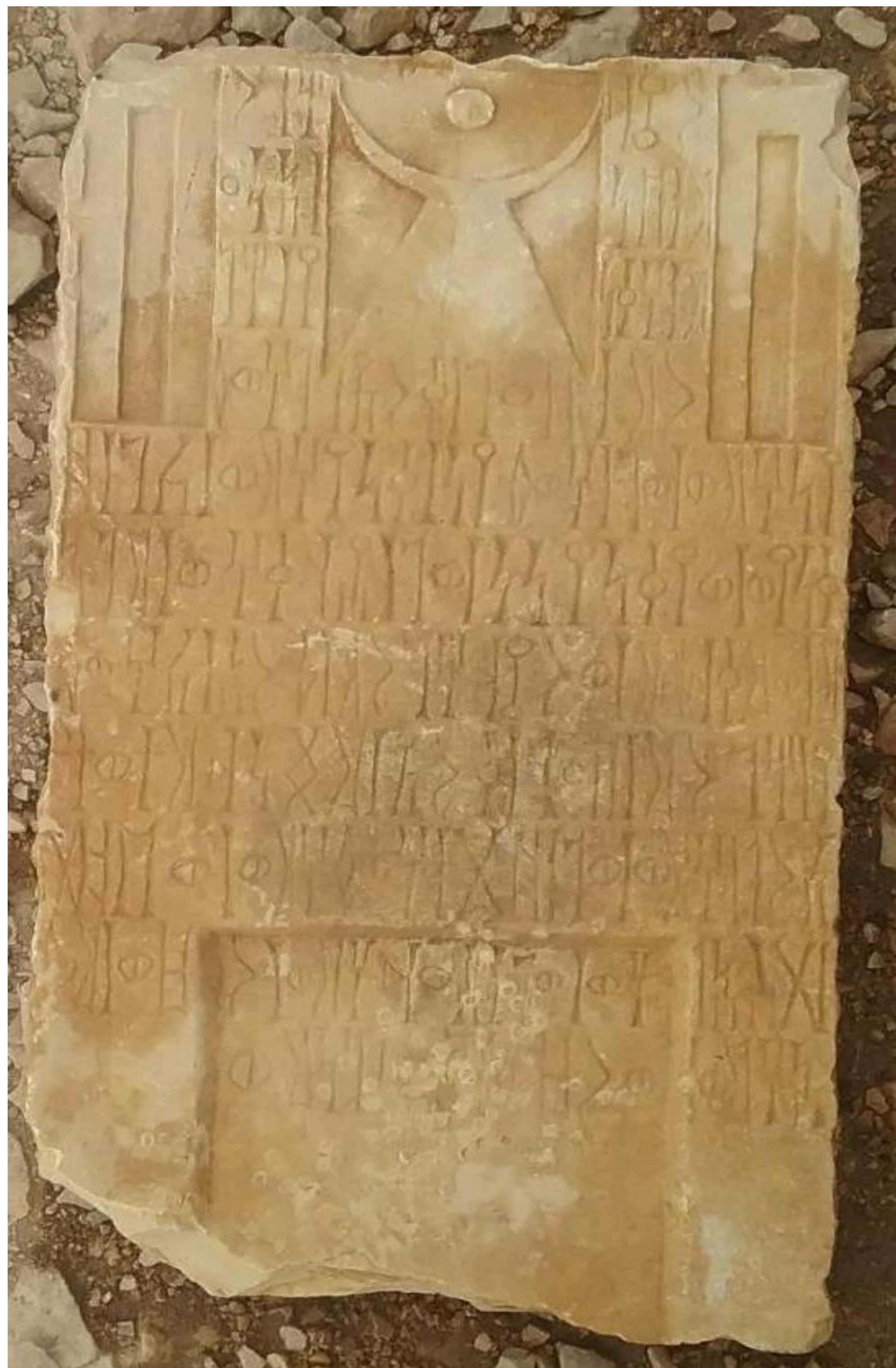
-كان تقديم الألواح المسندية - عادة – إما بموجب أمر الآلهة وفق صيغة تذكر في الألواح : حجن / وقههو / بمسألهو (أي بموجـب أمـر الإلـه في مكان سؤاله) ، و أما بسبب نذرٍ ينـذره مقـدم اللـوح المسـندي بصـيغة : شفت (أي نذر للإله) ، ولا نجد أياً من هاتين الصيغتين في نقشنا هذا إلا أن يكون تفسير : و بذت / تسألهو يعني بموجب سؤال الإله حاجر لرثـد أنعم ، و ربما يستدل على وجود أمر إلهى من خلال صيغة : و لصدقهو / ملأم / و مقدمم أي و ليمنحه الإله وحياً و إرشاداً .



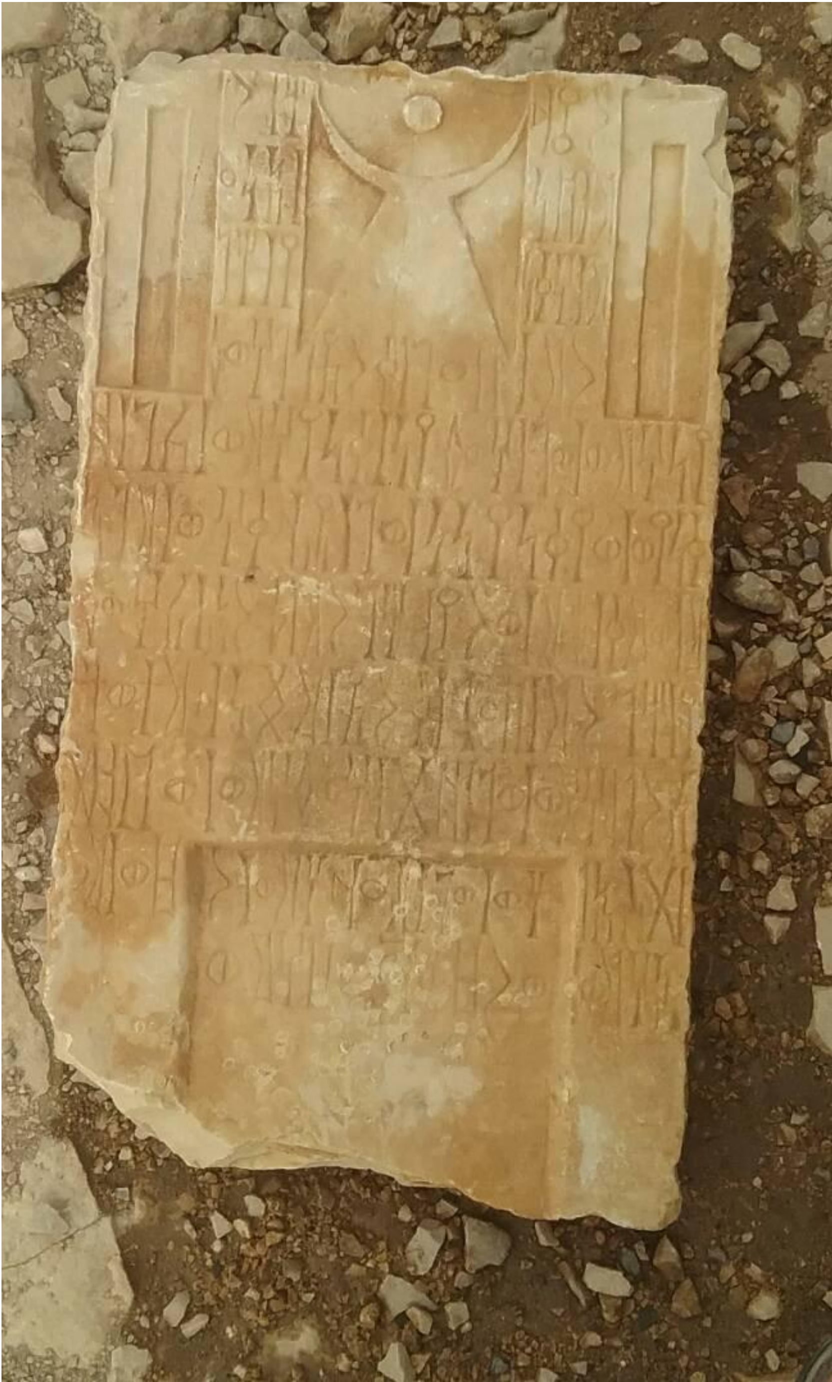
15°15'57.9" N 44°30'11.2" E
1 km
11/18
صنعاء
SAN'A
N1
سوق الفات
بئر عبيد
دار سلم
ضبوة
أرتل
الحضرمي
الشاطبي
المحافرة
الجوزاء
الحصيرة
بيت حاضر
حدث
خيران
الهجرة
لحم
الربوعي
سخاليت
غيمان
جوب
بيت وتر
دار عياش
الجعرة
الطهرة
مسعردة
صرفة
سلمة
شاحك
المربك
بريان
النمرين
شوكان
الدرب
العرفة
بيت رجة
فروة
عوسجة
سوق الجمعة
القلعي
العشيشة
الهرع
الجداء
خال
بيت الخردل
الشارب
أحناني
الأسياف
عصفان
جحانة
العبر
الأشطوب
البياض
خمرة
سطحان
الكشاور
البلد
بني غنيم
قاول
المصنعة
شراوي
مهضبة
حويت
البربرة
بني عاطف
الجحجب
السهمان
الجندية
المفلحة
دار الماجل
اللون
بني طرموش
ضمان
الجريف
الخدروج
الجراول
عقبة
اللغباء
الحجر
بني شجين
الوسيم
سوق الوتدة
الوتدة
القصراء
العطفة
الحنق
المعقد
الحنكة
بني طوق
رأس العرقوب
المعامرة
بني صباح
الحضيرة
العيون
أبطبة
البياض
الظهار
ميدون
السرو
النجيدي
السد
أقواح
مسور
الزعبة
البياس
المجزعة
قظبة
الحرجة
القابة
الشعب الأسود
سوق الأحد
بهمان
العصبة
السوس
آل صقرة
الأكيحل
الشربة
عويشر
رقب
النعع
أسل
عرقوب
بني حسين
سلالة
قطين
الدرم
سدم
الرويشان
الخبرة
مسعود
بوقة
ضبر خيرة
الشرفة
الشعاف
محل دابان
حافد
الموقع
المراحضة
شفت
سفيان
القران
عمد
نخراف
الحمداني
شعسان
درعان
ردعان
شيعان
سيان
ذرح
مقولة
جهرين
©OpenStreetMap contributors



15°15'24.0" N 44°34'23.4" E
1:1263K 10/18
10 km
صنعاء
الضيق / السهمان
قراظ
©OpenStreetMap contributors













نقش الخِيَام

هذا نقش وافاني به الولد سليم محمد صـالح أبوحـدرا مـن الأعـروش / خولان الطـِّيَال ، و قد عثر عليه عندما كان يحفر مَوْثـِرَاً / أساساً لبيتـه في مكان يسمى الخِـيَـام (جمع خيمة) (وهي تسمية محدثة للمكان) ، و هذا المكان يقع على وادي رَمِك في منتصفه ، علـى تَبـَّـة علـى يسـار الخـط المتجه لنَـقِـيْل الوَتَـدَة .

١) و أ م ر أ

٢) ش د د ن / و ح م د

٣) هـ م و / و ي ف ي ن / ذ ق ن ي و / و ي

٤) و ل / س ع د هـ م و / ش م س هـ م و

٥) ت / ي ر د ن / ر ض و / أ م ر أ هـ

٦) ر أ ب م / و ل / أ م ر أ هـ

٧) م ر م / هـ ن أ م

٨) ح ر ث م / ب أ ذ ن / ش م

....

١) و سادتـ(ـهم)

٢) شددن ، و حمد(اً)

٣) ـهمو ، و يحفظ ما ملكوا و (ما سوف يمتلكون)

٤) و لتهبهم شمسهمو

٥) يريدون (؟) رضاء سادتهـ(ـم)

٦) رائب و لسادتهـ(ـم)

٧) سقياً هانئاً

٨) حرث بقوة شمـ(ـسهمو)

تعليق :

عبد اليمنيون القدماء آلهة عدة منها ما كان يشترك في عبادتها اليمنيون بوصفها آلهة كبرى و هي : القمر و الزهرة و الشمس ، و منها ما كانت آلهة خاصة / محلية تعبدها شعوب / قبائل تتخذها آلهة لها دون غيرها ، و كان من هذه المعبودات الشمس التي كانت تنتشر عبادتها في معظم أنحاء اليمن القديم[1]، و '' في مرحلة متأخرة من التاريخ اليمني في عهد مملكة

---

[1](آلهة اليمن القديم الرئيسة و رموزها حتى القرن الرابع الميلادي ، محمد سعد عبده حسن القحطاني ، رسالة دكتوراه – جامعة صنعاء ، ص ١٠٩، ١١٢ ، المعبودات الكونية في كل من مصر و اليمن القديم ، أحمد علي الطيب الزراعي ، رسالة دكتوراه – جامعة أسيوط / مصر ص ٢٨٥)

سبأ و ذي ريدان كانت الشمس المعبودة الوطنية لتلك المملكة ''[1]، و من الجهات التي عبدت فيها الشمس : جهات خولان الطيال اليوم[2]

و تذكر الشمس في النقوش المسندية إما باسمها المجرد (ش م س) و إما بصفة من صفاتها و منسوبة إلى معبد من معابدها[3]

و من الباحثين من يرى أن أول ذكر للشمس باسمها كان في أواخر عصر ملوك سبأ الأوائل أي بعد عصر المكربين (ش م س هـ م و / ب ع ل ت / هـ ر ن)[4] و نقشنا هذا أحد النقوش التي تذكر فيها الشمس باسمها (شمسهمو) مضافة إلى ضمير يعود على مقدمي النقش .

نستطيع أن نفهم مما بقي من النقش أن أصحابه قد سطروه متقربين به لإلهتهم الشمس لتمن عليهم بسلامة ممتلكاتهم التي يمتلكونها و التي سوف يمتلكونها ، و من أجل أن تمنحهم الشمس رضاء سادتهم و من أجل سقي / نظام سقي هانئ / سليم .

---

[1](المعبودات الكونية ، ص ٢٥٥)

[2](آلهة اليمن القديم الرئيسة ص ١٢٦ و ص ١٣٠ ، المعبودات الكونية ص ٢٥٤)

[3](آلهة اليمن الرئيسة ص ١٠٩ ، المعبودات الكونية ، ص ٢٥٦)

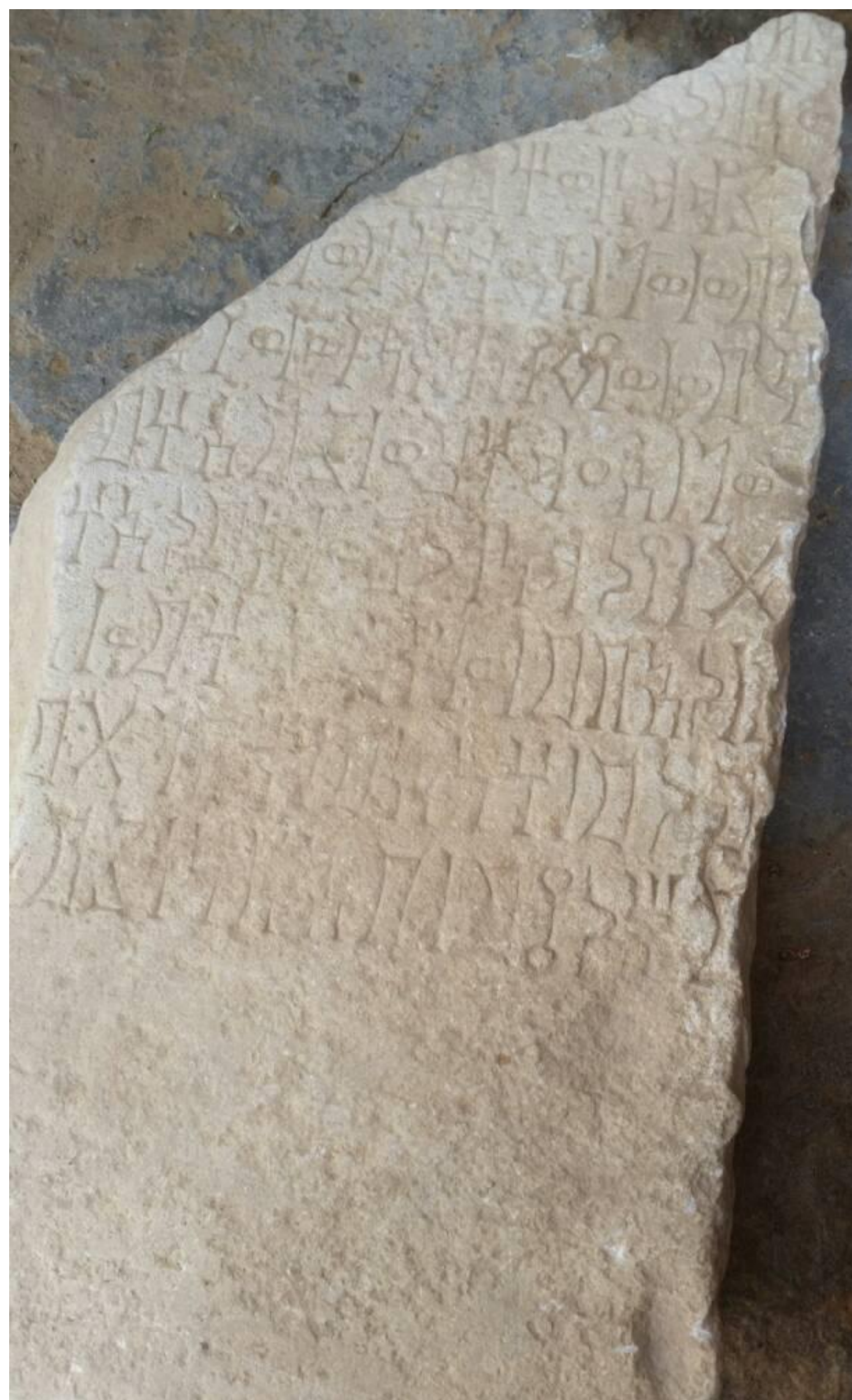
[4](آلهة اليمن الرئيسة ، ص ١١١ ، ١١٢ ، المعبودات الكونية ص ٢٥٧، ٢٥٨)

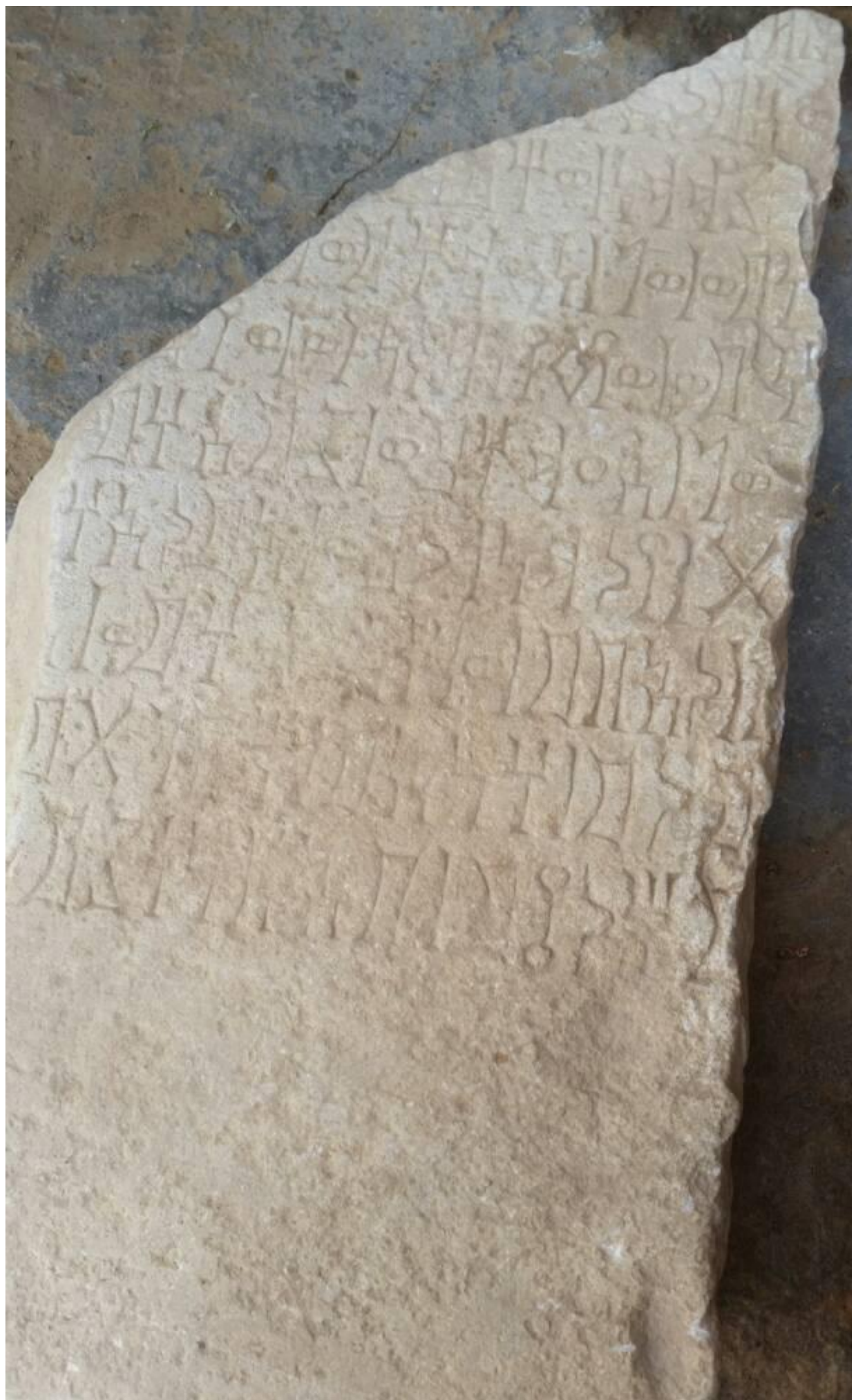


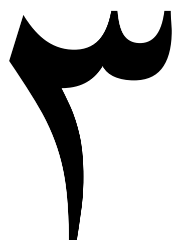
15°18'33.7" N 44°41'41.3" E
1:1262K 10/18
10 km
صنعاء
الوتدة أعلى وادي رمك
الخيام
السهمان
صرواح
©OpenStreetMap contributors



15°19'32.9" N 44°31'55.7" E
1:1262K 10/18
10 km
صنعاء
صنعاء
الخيام
السهمان
N1
©OpenStreetMap contributors







نقش القشيبة

النقش حَجَرٌ وُضِعَت مُعترِضةً / مَرْدِمَاً على باب سَمْسَرة (الصورة : ١) في محل بيت الرَّبُـوعي شرق حصن غـَيـْمان الشهير(بني بـِهْلُول – خولان – محافظة صنعاء) ، على الخط المرصوف على يمين القادم من حصن غيمان و يبعد المحل عن الحصن بحوالي أربعة كيلات / ٤ كم . (الخريطة ١:)
يوجد محل / قرية صرْواح على يمين الساير باتجاه بيت الرّبوعي و المسـافة بين صرْواح و بيت الرّبوعي - حيث النقش - حوالى كيل واحد / ١كم . قبل الوصول إلى بيت الرّبوعي نجد بيوتاً متفرقة في مكان يقال له الخَـضْراء يبعد عن محل بيت الرّبوعي بحـوالى كيـل و نصـف الكيـل / ١,٥ كـم . (الخريطة : ٢)
، و في الخضراء بقعة صغيرة يقال لها : القَشـِيـْبة بها آثار أحجار و يغطيها التراب و عند الحفر تظهر مادة القـَضَاض .[١]

---

[١]كان الأخ الأستاذ محمود الـحُوَاتي دليلنا إلى النقش ، ..حين جئناه كـان منهمكـاً في بعض الأعمال الزراعية فتركها و التقانا إلى الطريق و لم يكتف بتعريفنا النقش بل أصرّ على أن يـُضَيـِّفَنا لكننا اعتذرنا ببعض المواعيد و الأشغال فأعذرنا ، و الحـال كـذلك مع من لقيناه من الإخوة ساكني بيت الربوعي فلهم الشكر الجزيل ، و الشـكر – أيضـاً للإخوة عبدالله بن يحيـى النـُّفـَيْش و عبـدالله الكوكبـاني و عـارف السـقاف و يحيـى الذيب ، و لا أنسى أن أشكر أخي الدكتور علي الناشري .

طول الحجر : ٩٠ سم .
العرض : ٤٠ سم .
ارتفاع الحرف : ٧ سم تقريباً.
نوع الحجر : حجر جيري ويقال لها عند أهل البلاد بيضاء بِلْسِنِي.
(الصور : ٢، ٣ ، ٤)

من الواضح أن النقش يرجع إلى عصور ما قبل الميلاد من خلال أشكال حروفه ، و أيضاً فإن '' من المعروف أن الإله (إ ل م ق هـ) لم يكن يحمل في عهد مكاربة سبأ أياً من الألقاب التي عُرِف بها من خلال الفترات التالية ، و كان يحتل المرتبة الثانية في صيغة الدعاء التي عادة ما كانت تختتم بها النقوش (..) و كان الإله (عثتر) يحتل المرتبة الأولى في تلك الصيغ '' ، و جاء اسم الإله (إ ل م ق هـ) في هذا النقش دون أن يلحق آخره حرف الواو كما في '' أغلب النقوش اليمنية القديمة لا سيما تلك التي ترجع إلى فترة ما قبل الميلاد و القرن الأول الميلادي تقريباً '' ، .. من كل ما سبق يترجح عود هذا النقش إلى ما قبل الميلاد . [١]

[١] أشكال حروف هذا النقش تشبه كثيراً أشكال الحروف في العمود (B) من الجدول الذي وضعه (بيتر شتاين) (المرحلة الكلاسيكية)، راجع : دروس في قواعد النقوش اليمنية القديمة ، إبراهيم محمد الصلوي ، ص ٣٥ ، السمو للطباعة النشر ، ط/ الأولى ، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م ، و نقش جديد من وادي ورور: دراسة في دلالاته اللغوية و الدينية ، إبراهيم محمد الصلوي ، ص ٢٨ ، ٣٠ ، مجلة كلية الآداب – جامعة صنعاء ، العدد ١٩ ، لسنة ١٩٩٦م .

النقش :

(١) [هـ] ش م ر / ب ن / م ش ك م م / ص

(٢) ر و ح ي ن / هـ ق ن ي / ك ش ب ت

(٣) ن / م ق ي ف ن / ب ذ ت / هـ و ف ي ت [هـ]

(٤) و / ذ ت س و ك ل هـ / ب ع ث ت ر

(٥) و إ ل م ق هـ / و ب ح ج ر م / و

(٦) م ر أ هـ و / إ ل ع ز / [و] / [ب]غ ي م ن

التفسير :

(١) هشمر بن مشكم

(٢) الصّرْواحي قَدَّم لـ الكشيبة

(٣) نـُصْباً لأنها أَوْفـَتـْهُ

(٤) ما كان قد سَأَلـَها بـِحق عثتر

(٥) و إيلمقه و بـِحاجر و

(٦) سيدهم إيلعز و بغيمان

التحليل :

هـ ش م ر :

اسم صاحب النقش و هو عَلَم مفرد أصله : ش م ر ، زيدت في أوله (هـ) للتعدية ، و قد جاء العَلَم (هــ ش م ر) في نقوش مُسندية و زَبُوريّة قتبانية و سبئية و حضرمية عُثِرَ عليها في جهات مختلفة في : أبين و بينون و شِبَام الغِرَاس و الـخَدَرة (عَمْران) و الجوف و غيرها،[1]، قال أبو محمد الحسن الهمداني: '' أي شَمَّرَ في طلب العِزّ .. و ليس هذا الاسم على فَعَّلَ بفتح الفاء و تشديد العين إلا في حِمْيَر وطيئ ''[2]، و أما في معجمات الفصحى فيأتي منه الفعل : ش م ر ، و هذا الفعل له تصاريفه و ضبطه المتنوع ، و تدور معانيه :حول الإنسان الماضي في الأمور

---

[1] انظر النقش الموسوم بـ (YM ١١٧٤٨) و فيه جاء العلمان (هــ ش م ر) و (م ش ك م م) في قوائم الأسماء لكن (هـ ش م ر) هناك وُصِف بأنه (ن هــ م ي ن) أي النِّهْميّ (من نِهْم) و هو أب لعلم آخر هو (ذ / ن ش ن) و (م ش ك م م) مع آخرين ينتمون لــ (ش ل ي ت) بن شليت / ذ ع م ر ت ع ، و النقوش الموسومة بــ : (Ja ٢٥٠٥) و(RES ٣٥٢٣) و (Robin – al – hadara ١) و (Byn M ٢٠٨) و (CIAS ٩٥. ١١ \ ٠٣ n ٢) في مدونة النقوش العربية الجنوبية DASI

[2] الإكليل ، لأبي محمد الحسن الهمداني ، حققه : محمد بن علي الأكوع ، ٢/ ٥٩ ، وزارة الثقافة – صنعاء ، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

، المُجِدّ فيها ، المتهيئ لها ، البصير، الناقد ، فيكون معنى : هشمر في النقش بهذه المعاني . [١]

ب ن : ابن[٢]

- م ش ك م م :

اسم والد صاحب النقش (هشمر) ، و تورد معجمات الفصحى الفعل : ش ك م ، و اشتقاقاته و ضبطها المتعدد ، و تذكر معانيها ، و هي تدور حول معنيين رئيسين أجملهما أحمد بن فارس بقوله : '' الشين و الكاف و الميم أصلان صحيحان: أحدهما يدل على العطاء و الآخر يدل على شدة في شيئ و قوة ''، و المعنى الأول المصدرُ منه : الشَّــكْم (بفتح الشين) ، و الاسم منه : الشُّــكْم (بضم الشين) ، و منه الاسم : شُكْـم اللات ، و الاسم : مِشْكَـم (على وزن مِنْبَـر) [٣] ، وشكُـمْ : في لغـة أهـل

---

[١] تهذيب اللغة ، للأزهري ، تحقيق : محمد أبـو الفضـل إبـراهيم ، ١١/ ٣٦٤، ٣٦٦، الدار المصرية للتأليف والترجمة (مصـورة) ، و القـاموس المحيط للفـيروز أبـادي ، ص ٣٧٨ ، ضبط و توثيق : يوسف الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكـر – بـيروت ، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١٠م . و لسان العرب لابن منظور ، ٤/ ٤٢٧- ٤٢٩، دار صادر – بـيروت (مصورة) .

[٢] المعجم السبئي ، بيستون و رفاقه ، ص ٢٩، منشورات جامعة صنعاء ، ١٩٨٢م

[٣] معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس ، بتحقيق : عبدالسـلام محمـد هـارون ، ٣/ ٢٠٦ ، دار الفكـر (مصـورة) ، و تهـذيب اللغـة ، للأزهـري ، ١٠/ ٣٤، ٣٥، و القاموس المحيط للفيروز أبادي ، ص ١٠١٦)، و لسان العرب لابـن منظـور ، ١٢ /

ظفار / الشِّحْر (في عُمَان اليوم) و هي من لغات اليمن القديمة تعني : أعطى أو رشا.[١] و في المعجم اليمني : " التَّشْكِيْم هو دعوة العروس لأول مرة إلى ولائم تُقام لها بعد شهر أو أقل أو أكثر قليلاً فتُدْعَى لوليمة لبيتِ أهلها أبيها و أمها، و إلى ولائم عند الأقارب و الأصدقاء ، و يقال في المجرّد – أي بدون تضعيف الكاف - : شَكَمَتِ العروسة عند أهلها فهي تَشْكُم شِكْمة "[٢] ، و لم ترد مادة (ش ك م) في المعجم السبئي ، لكنها جاءت في مدونة النقوش العربية الجنوبية في نقش الموسوم بـ (as – Sawda ٧٩) وهو نقش لم تُرْفَق معه صورة و لم تُفَسَّر فيه (ش ك م)[٣] ، أما العَلَم (م ش ك م م) (م ش ك م) فقد جاء في نقوش معينية هي النقوش الموسومة بـ (YM ١١٧٤٨) و

٣٢٣- ٣٢٥)، و معجم ما استعجم للبكري ، ، تحقيق : مصطفى السقا ، ١/ ٣٩ (مصورة) ، و جمهرة اللغة لابن دريد، حققه : رمزي منير بعلبكي ، ١/ ٨٧٧ ، دار العلم للملايين – بيروت ، ط / الأولى ، ١٩٨٧م ، و المعجم الوسيط ،١/ ٥١١ ، مجمع اللغة العربية – مصر ، ط/ الثالثة ، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢م.

[١] لسان ظفار الحميري المعاصر : دراسة معجمية مقارنة ، محمد بن سالم المعشني ، ص ٣٧٤ ، جامعة السلطان قابوس ، ط/ الأولى ، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

[٢] المعجم اليمني – أ- في اللغة و التراث ، مطهر علي الإرياني ، ص ٥١١ ، ٥١٢ ، دار الفكر – دمشق ، ط / الأولى ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .

[٣] راجع مدونة DASI

(Main ٨٤ □٨٦ =Ta ١٥ = RES ٢٨١٩) [١] ،.. و على كلٍ فإن (م ش ك م) في النقش جاءت على وزن (مفعل) و هذا الوزن من أوزان الأسماء في لغة اليمن القديمة[٢] و يحتمل القراءة بأكثر من وجه : إما أن يكون اسم مفعول على وزن مَفْعَل : مَشْكَم ، كما في مثل مَرْثَد و ما زال الاسم مَرْثَد بوزنه هذا حياً يطلق على جبل شمال صرواح في بني جبر شرق خولان ، و إما أن يكون اسم فاعل على وزن مُفْعِل : مُشْكِم ، و إما أن يكون مَشْكَم مصدراً ميمياً بمعنى : عطية (الإله) أو عطاء (الإله) ، و الميم في آخر (م ش ك م م) مزيدة للتمييم و هي تقابل التنوين في الفصحى .

- ص ر و ح ي ن :

اسم ينتمي له صاحب النقش ، و عُرِّف بـ (ن) في آخره ، و قد انتهى بـ (ي) النسبة ، و قد جاءت الكلمة (ص ر و ح ي ن) نسبة للعَلَم إيل شرح و ابنه من بني (ي ح م ن) الصرواحيين في النقش الذي عثر عليه في صرواح بني جَبْر – مارب الموسوم بـ (GL ١٥٧٢) ، و لا

---

[١] مدونة DASI ، القرابين و النذور ص ٣٨٦

[٢] قواعد النقوش العربية الجنوبية ، ألفريد بيستون ، ترجمة : رفعت هزيم ، ص ٤٣، مؤسسة حمادة للخدمات الجامعية ، إربد – الأردن ، ١٩٩٥م ، و دروس في قواعد لغة اليمن القديمة ، إبراهيم الصلوي ، ص ١٠٠ ، ١٠٢ ، جامعة صنعاء ، ط/ الأولى ، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م .

علاقة لهما بصاحب النقش هنا ، و الأرجح أن النسبة في (الصِّرْواحيّ) هنا لمكان لا لشَعْب / قبيلة ، فصرواح هو اسم المحل القريب من المكان الذي به النقش ، و المسافة بينهما حوالى كيل واحد / ١ كم ، و تُعْرَف صرواح هذه بصرواح بني بهلول (وادي جبيب) تمييزاً لها عن أسماء أماكن أخرى تحمل الاسم نفسه فنعرف منها صرواح بني جَبْر غرب مارب و حاضرة سبأ الأولى ، و صرواح أرْحَب ، و صرواح العُدَيْن .[١]

هـ ق ن ي :

قدَّم ~ قرَّب ~ أهدى (شيئاً) إلى (إله) .[٢]

- ك ش ب ت ن :

حرف (ن) في آخر الكلمة للتعريف مقابل (الـ) في الفصحى ، و حرف (ت) قبلها علامة التأنيث ، و مادة (ك ش ب) لم يوردها واضعو المعجم السبئي ، لكننا نجد مادة (ق ش ب) التي تأتي فِعْلاً بمعنى بنى ، أنشأ ، صنع ، و الاسم منها : (ق ش ب ن) بمعنى بِنَاء قَشِيْب ، إنشاء

---

[١] راجع : معجم البلدان و القبائل اليمنية ، إبراهيم المقحفي ، الجيل الجديد – ناشرون – صنعاء ، ط / الخامسة ، ٢٠١١م – ١٤٣٢هـ ، ٢ / ١٠٨٩ .

[٢] المعجم السبئي ص ١٠٦ ، و سنضرب صفحاً عن تحليل بعض الكلمات الواردة في هذا النقش لأننا كنا قد حللناها فيما تقدم من نقوش كنقش وادي رمك و نقش قراظ .

جديد ، و الصفة منها : (ق ش ب – م) بمعنى قشيب ، جديـد ،[1]، و جاءت : (ق ش ب ت) اسماً لأنثى في نقش عُثِـر عليـه في عَمْـران هـو النقش الموسوم بـ (CIH ٩٥) ، و فق إبراهيم الصلوي فـإن الإبـدال بـين الكاف و القاف قديم في لغة أهل اليمن كما في (هـ ك ر) مقابل (هـ ق ر) أي منطقة هكر اليوم ،[2] و جاء (القشـيب) عنـد الهمـداني اسمـاً لأحـد قصـور الملـوك في مـارب[3] ، وعنـد الإريـاني: القـُشْب : بضـم فسكون – من التراب هو : التراب المستَجَد المستخرج من أرض لم تـُزرع ، يكون تراباً جيداً عالي الخصوبة ، و يكون الزرع فيـه أحسـن مـا يكـون الزرع ، و من القُشْب ما يستخرج من الجوانـب الداخليـة – الأحـواج – للجـِرَب و لقطع الأرض الزراعية و هذا يكون أعلى خصـوبة حتـى أنـه يعتبر كالسماد لما بجواره من أرض مزروعة فيقـال : قشَّـب فـلان الأرض يقشِّبها مثل سمَّدها يسمدهما.[4]، و يورد المقحفي في معجمه أماكن عـدة

---

[1] المعجم السبئي ، ص ١٠٨

[2] ظواهر في لهجات اليمن القديم : دراسة من خـلال النقـوش و المصـادر العربيـة ، إبراهيم الصلوي . ٦٠، ٦١ ، مجلة كلية الآداب ، جامعة صـنعاء ، العـدد ١٧ ، السـنة ١٩٩٤م .

[3] معجم الألفاظ المعمارية في نقوش المسند ، فهمي الأغبري ، ١٦٤، إصدارات تريم عاصمة الثقافة الإسلامية ، وزارة الثقافة – صنعاء ، ١٤٣٢هـ – ٢٠١٠م .

[4] المعجم اليمني ، ص ٧١٩ ، و معجم الألفاظ المعمارية في نقوش المسند ، ص ١٦٤

في اليمن باسم القَشِيْب[1] ، و عند ياقوت الحموي جاءت (كُشَّب) اسماً لموضع دون تحديد و (كَشْب) '' جبل معروف '' (كذا !) و (كَشِب) '' جبل بالبادية '' دون تحديد أيضاً .. ثم قال: '' و لعل المراد بالجميع موضع واحد و إنما الرواية مختلفة ''.[2]، و عند البكري (كَشِب) '' جبل مما يلي حدود اليمن '' ، و (كُشُب) '' جبل قريب من وجرة '' [3]،و القَشِيْبَة – أيضاً – اسم لمواضع عدة : في هِجْرَة شَوْكان و تَنْعِم من بني سِحَام و في الرَّوْنة من بني حشيش[4]، و عند قراءتي للكلمة بحضور بعض أهل القرية - حيث النقش - كنت أقلِّب الكلمة على وجوه و أتفرس وجوه الحاضرين : الكِشْبَة ..؟!، الكَشِيْبَة ..؟!، القِشْبَة ..؟! و عند هذه الكلمة الأخيرة انتبه الأخ محمود الحواتي قائلاً : القَشِيْبة !! هذا اسم مكان قريب من هنا !! و بعد انصرافنا من المكان، قادنا إلى موضع القشيبة المذكور، و هناك وقفنا على هذه البقعة

---

[1] معجم البلدان و القبائل اليمنية ، ٢ / ١٤٨٠، ١٤٨١ ، هي : جبل في بلاد آنس من مديرية جبل الشرق بمحافظة ذمار ، و القشيب واد في بني قيس / صعفان بمحافظة صنعاء ، و بنو قشيب مركز إداري في السلفية من بلاد ريمة.

[2] معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، ٤/ ٤٦٢ ، دار صادر – بيروت ، ١٣٩٧هـ / ١٩٩٧م .

[3] معجم ما استعجم للبكري ، ٤/ ١١٢٩ .

[4] عن الأستاذ خالد العسمي.

المسماة : القشيبة فوجدناها بقعة صغيرة يغطيها التراب تظهر في بعض جوانبها أحجار ، و حدثني أنهم يجدون أثراً للقَضَاض (خلطة من الحصى و النورة و الماء)[1] عند الحفر في هذه البقعة و رأى أنها قد تكون بركة ، .. من كل ما سبق ترجح عندي أن الحجر / النصب هو من هذه البقعة و أن ثمة إبدالاً بين الحرفين الكاف و القاف قد وقع بكرور السنين كما نجد في أسماء أماكن أُبْدِلَت فيها القاف كافاً مثل : (قَتَاب) (بالقرب من يريم) التي تنطق اليوم كِتَاب) ، و كما نجد في بعض الكلمات على ألسن بعض العامة ، يقولون : كتله يريدون قتله و كفز : قفز .[2]

- م ق ف ن :

م ق ف : اسم أصله (ق ي ف) بمعنى نُصْب ، حَجَر حَدّ ، حجر له علاقة بعبادة (مهما كان نوعها)[3] ، و النون في آخر الكلمة أداة تعريف ، و الفعل منه (ق ي ف) بمعنى أقام نُصُباً ، نَصَبَ قَيْفاً ،

---

[1] راجع مادة : (ق ض ض) في المعجم اليمني، ص ٧٢٤-٧٢٧ .

[2] مما زادني اطمئناناً لما رجحته أني بعد أن توصلت لما توصلت إليه من كون (ك ش ب ت ن) بمعنى القشيبة سألت العلامة المحقق عبدالله بن يحيى السَّرَيْحي إن كان يجد فيما قد قرأه اسم مكان في داخل اليمن بلفظ (ك ش ب ت ن) أو ما يقابلها ، و ذكرت له اسم القشيبة فرجح ما رجحته ، فله الشكر و التقدير .

[3] المعجم السبئي ، ص ١١١ .

و لهذا الفِعْل استعماله في وادي حَبَاب – خولان ، بدلالة الارتفاع ، يقولون: الشمس مُقَيِّفة في وسط السماء أي مُرتفعة ، و من (مَهَاجِلِهِم) : '' ساعة و قالوا: قَيّفت '' أي ساعة و ارتفعت الشمس في وسط السماء ، و يقولون : قَيِّفْ بالعصيد : أي ضَعْها في وسط جماعة الآكلين ، و خَلِّ الجِذْنة مُقيِّفة أي مرتفعة[1]

- ب ذ ت :

الباء حرف جر ، و ذت : صلة بمعنى : أن ، ما (المصدرية)[2]

- هـ و ف ي ت [هـ] و :

و ف ي : فعل ماض زيد في أوله حرف (هـ) من معانيه: وفّى ~ أدّى ~ أنجز (التزاماً)[3]، و حرف (ت) في نهايته للدلالة على التأنيث و هو عائد على اسم (ك ش ب ت ن) (الكشيبة) ، و يسمح الجزء المثلوم من طرف الحجر بتقدير حرف (هـ) ضمير الغائب المتصل العائد على (هشمر) و حرف (الواو) في أول السطر التالي هو علامة إشباع ضمير الغائب (ـهو).

---

(1) عن ناصر بن ناجي الهيال .

(2) مختارات من النقوش اليمنية القديمة ، بافقيه و آخرون ، ص ٣٧١ ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، تونس ١٩٨٥م .) و (قواعد النقوش العربية الجنوبية ، ص ٩١ .

(3) المعجم السبئي ، ص ١٥٨ .

ذت :

صلة بمعنى : أن ، ما (المصدرية)[١]

س ت و ك ل هـ :

فعل ماض مزيد جاءعلى صيغة (استفعل) ، و طُرِحت من أولـه همـزة الوصل ، و الفاعـل ضـمير مسـتتر تقـديره (هـو) يعـود علـى الفاعـل (هشمر) ، و الضمير المتصل (هـ) مفعول به يعود علـى الإلهـة (ك ش ب ت ن) ، و لم تلحق الهاءَ واوُ الإشباع لعود الضمير علـى مؤنـت[٢] و الفعل (س ت و ك ل) أصله (و ك ل) و جاء معناه في المعجم السبئي: وكل عهد ؟ (مع علامة الشك في آخره) ، و جاء معنى الصـيغة المزيـدة (س ت و ك ل) : سأل فضلاً (من إلـه بـأن نـذر قربانـاً)[٣]، و يفسـر مطهر الإرياني الفعل (س ت و ك ل) في النقوش التي ورد فيها بمعنى : نـَذ َرَ ، استودَعَ (صاحبُ النقش الإلهَ)، و هو تفسير حسن.[٤]

ب / ع ث ت ر / و إ ل م ق هـ / و ب / ح ج ر م / :

---

[١] مختارات مـن النقـوش اليمنيـة القديمـة ، ص ٣٧١) و (قواعـد النقـوش العربيـة الجنوبية ، ص ٩١ .

[٢] و مع أن الهاء وحدها غير المشبعة بالواو ترد للدلالـة علـى ضـمير الغائـب المـذكر المتصل لكن ورودها نادر – مختارات ص ٨٣ - ثم إن سياق الكـلام في هـذا الـنقش يدل على أن الهاء في الفعل للغائبة .

[٣] المعجم السبئي ، ص ١٦٠.

[٤] نقوش مسندية ، مطهر علـي الإريـاني ، ص ٩٠ – المسـند رقـم ٩ ، و ص ٩٤ – المسند رقم ١٠، مركز الدراسات و البحوث اليمني ، ط/ الثانية ، ١٩٩٠م .

عثتر و إيلمقه و حاجر : أسماء آلهة (درسناها فيما سبق من بحوث) .

م ر أ هـ و :

م ر أ :

(بطرح همزة الوصل من أوله) اسم مفرد من معانيه : سيِّد ، و جمعه: إ م ر إ (بإثبات همزة القطع في أوله)[1] ، و الضمير المشبع بالواو (ـهو) ضمير متصل للمفرد الغائب يعود على (هشمر) .

إ ل ع ز :

في النقوش اليمنية القديمة تأتي الأسماء المركبة مع أسماء المعبودات القديمة إما بتقديم اسم الإله (إل شرح) ، (إل أوس) فيكون معنى(إل شرح) : الإلهُ حَفِظَ أو الإله حافظ ، و يكون معنى (إل أوس) الإله أعطى أو الإله مُعْطٍ ، و إما بتأخير اسم الإله فتكون (شرح إل) : حفظ الإله ، و تكون (أوس إل) : أعطى الإله[2] ، و على هذا التركيب نجد اسم العلم: (ع ز ز إ ل) في النقش الموسوم بـ (FB – al- Bayada ١) و اسم العلم (إل ع ز) في نقشنا هذا.

---

[1] المعجم السبئي ، ص ٨٧ .

[2] دراسات يمنية (مجلة) ، إبراهيم الصلوي ، ص ١٣٠، ١٣١ ، العدد ٣٨ ، مركز الدراسات و البحوث اليمن – صنعاء ،١٤١٠هـ / ١٩٨٩م .

إل : اسم بمعنى الإلـه ، و هـذا الاسـم (إل) قـديم مـذكور في كتابـات سكان الجزيرة العربية العربية بما فيها بلاد ما بين النهرين و بـلاد الشـام ، وقد فسره المعجميـون العـرب و غيرهـم بــ (الله) [1] ، و هـذا العلـم (إلعز) يرد للمرة الأولى في نقوش من غيمان فيما أعلم ،لكنه مشهود في النقوش اليمنية القديمة و أشـهرها هـو : إلعـز يلـط بـن عـم ذخـر ملـك حضرموت معاصر الملك السبئي البتعي الهمداني شِعـْرِم أوتر بـن علـهان نهفان و صهره أيضا (في بداية القرن الثالث الميلادي) (و صهره أيضـاً) و كان شِعـْرِم قد شن حرباً على إلعز يلط و هزمـه هزيمـة كاسـحة حتـى قصره (شقير) في حاضرته شبوة و غـنم منـه غنـائم كـثيرة[2] ، و يـرى الإرياني أن لفظة (إيل) عند السبئيين تعني الإله (ألمقه = القمـر) و أن " كل اسم سبئي قديم تدخل كلمة (إيل) في تركيبه هـو اسـم أريـد بـه الاقتران باسم (ألمقه) على الأرجح . [3]

ع ز ز: في المعجم السبئي: (هـ ع ز ز): عزّز ، رعـى ، أقـام (شـريعة أو قانوناً) ، (ع ز ت) : عزة ، قوة ، همة . [4]

فيكون الاسم المركب: (إل عز) بمعنى الإله عـَزَّ، أعَزَّ، أو الإله العزيز [5].

---

[1] دراسات يمنية ، ص ١٣٠) (الحضارات السامية القديمة، ص ١٩٥.

[2] راجع : نقوش مسندية ، ص ١٠٩– ١٢٢ ، النقش المسندي رقم ١٣ .

[3] نقوش مسندية ، ص ٤١٥ .

[4] المعجم السبئي ، ص ٢٤.

[5] الحضارات السامية القديمة ، ص ١٩٥ ، ٣٨٤ .

[و] ب / [غ] ي م ن :

الواو : حرف عطف[١] والباء : حرف جـر[٢]، و غيمـان : اسـم مجـرور حذف من وسطه حرف المـد الألـف ، و لم تـُسبق (غيمـان) في الـنقش بكلمة (ش ع ب) التي تعني قبيلة كما في النقوش التي ترجع لغيمان .

---

[١] المعجم السبئي ، ص ١٥٤ .

[٢] المعجم السبئي ، ص ٢٤.

التعليق :

تنوّعت القرابين و النذور التي تقرّب بها اليماني القديم للآلهة فكان منها : التماثيل / الأصنام الآدمية و الحيوانية ، و الأضحيات الحيوانية ، و بواكير الغلال و الثمار ، و النقود ، و تقديم الإنسان نفسَه و أهلَه لخدمة الآلهة ، و المنشآت المعمارية الدينية أو أجزاء منها كالمذابح و موائد القرابين ،...الخ ، [1]، و منها تقديم النُصُب[2]: (ق ي ف ، أ ق ي ف ، م ق ي ف ت) وهي '' نُصُب مكوَّنة من عدد من الأحجار ، أو من حجر واحد يُشَكَّل بعدة أشكال ليؤدَّى أمامه بعض الأغراض الدينية الخاصة بالآلهة المعبودة و الطقوس الدينية المتعلقة بها و هي أغراض متعددة منها أنه يتم عندها السجود و الطواف و التوسل و التضرع إلى الآلهة و يقدم عندها القرابين و النذور الخاصة بالإله المعبود كتقديم الذبائح على المذبح في نفس القيف أو إلى جانبه و كذلك إراقة دماء الأضاحي ..'' [3]

---

[1] القرابين و النذور في الديانة اليمنية القديمة ، هزاع محمد عبدالله سيف الحمادي ، رسالة دكتوراه غير منشورة – جامعة القاهرة ، ص ١١-١٤ و الفصول : الثاني و الثالث و الرابع و الخامس و السادس .

[2] النصب : كل ما رفع و استقبل به شيئ فقد نصب ..و الأنصاب : حجارة كانت حول الكعبة تنصب فيُهَلُّ عليها – القاموس المحيط للفيروز أبادي ، ص ١٢٧ ، ضبط و توثيق : يوسف الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر – بيروت ، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١٠م.

[3] القرابين و النذور ، ص ٣٩٨.

و في النقش الذي بين أيدينا نلحظ ملحظين :

الأول : أن النصب المقدَّم – في هذا النقش –قُدِّمَ لما أسماه بـــ (ك ش ب ت ن) و هذا – فيما يبدو – اسم إلهة ، و هو أول ذكر لها فليس ، لها ذكر – فيما – أعرف من النقوش ، و رجحنا – سابقاً – أن يكون للاسم (ك ش ب ت ن) علاقة باسم الموضع القريب من مكان النقش المسمى (القَشِيْبة) ، يقول موسكاتي : '' و إلى جانب الآلهة المشترَكة [عند قدماء اليمانين] كانت هناك طائفة كبيرة من الآلهة الخاصة تحمي بعض الأماكن أو القبائل بل الأُسَر أيضاً ..'' . [1]

الثاني : إن النقوش المسندية التي ذكِرَت فيها الأنصاب كانت تُذْكَرُ فيها أفعالٌ تدل على فِعْل النَّصْبِ و البِنَاء مثل :

ق ف / ق ي ف : أي نَصَبَ ، و ب ن ي : بَنَى ، و ب ر أ : بَرَأَ ..

ق ف / أ ل م ق ه : نَصَبَ نصْب الإله إيلمقه ،

ق ي ف و / ق ي ف / ع ث ت ر ش ر ق ن

نصبوا نصب الإله عثتر الشارق

و مثل الفعل : ب ر أ / برأ

ب ر أ / و ب ق ر / و ه ق ح / م ق ف / ش م س

---

[1] الحضارات السامية القديمة ، سبتينو موسكاتي ، ترجمة السيد يعوب بكر ، ص ١٩٥ ، دار الكتاب العربي للطباعة و النشر ، ١٩٨٦م .

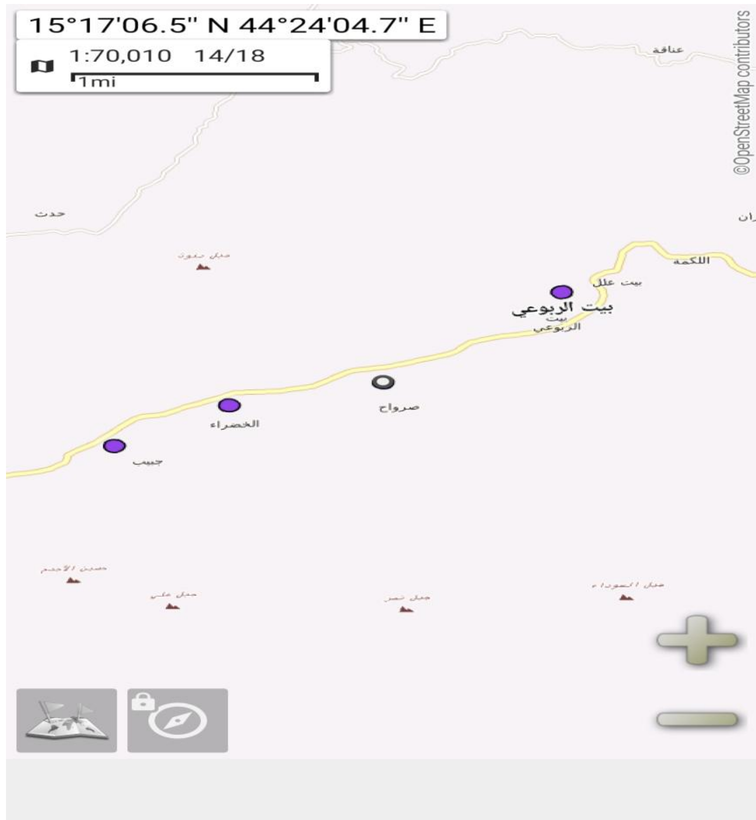
برأ و شق و ملط نصب الإلهة شمس ..

أما في نقشنا فقد جاء الفعل فيه (هـ ق ن ي) : أي تقرَّب أو قدَّم (جاء في أحد النقوش إن مُقَدِّمَهُ قـد : ق ي ف / س م ع / و س٣ ل أ ي / ي ع د بمعنى إنه قد نَصَبَ نُصْبَ الإله سميع و سلَّمه ليعود[١]

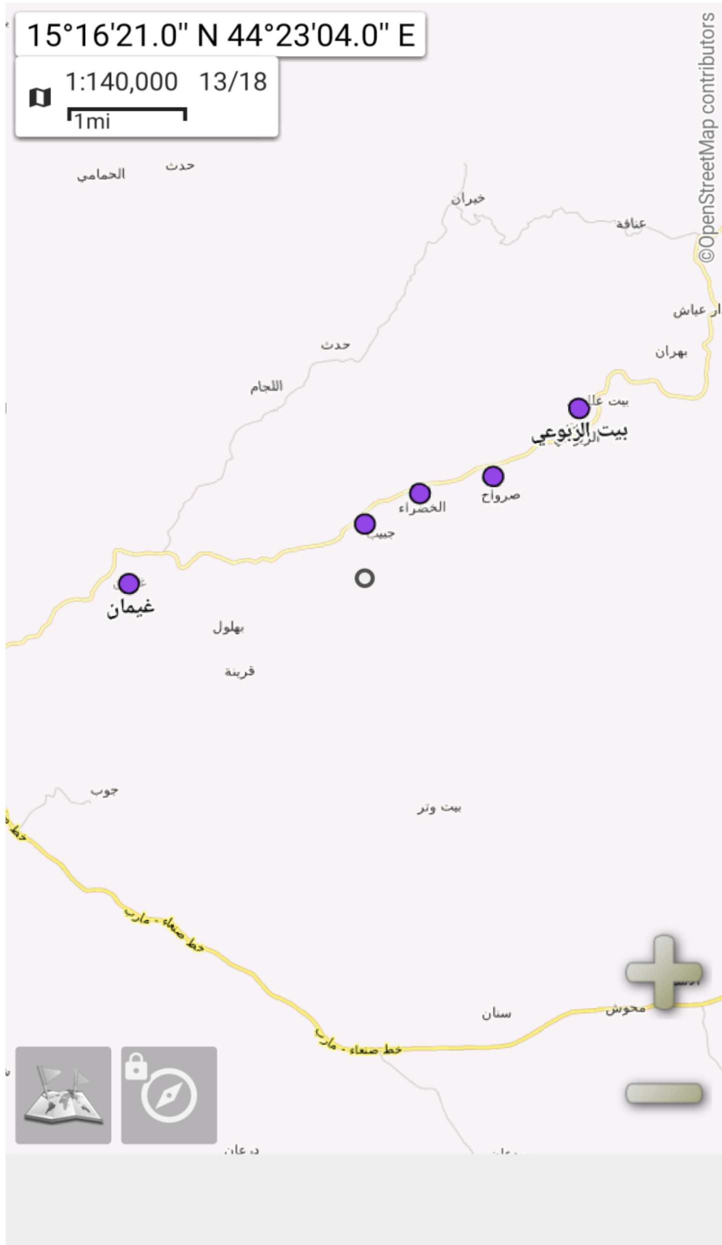
[١] القرابين و النذور ، ص ٤٠٥ .

الخريطة : ١

محل بيت الربوعي حيث عثر على النقش



الخريطة : ٢



15°16'21.0" N 44°23'04.0" E
1:140,000 13/18
1mi
©OpenStreetMap contributors
الحمامي
حدث
خيران
عناقة
بهران
حدث
اللجام
بيت الربوعي
صرواح
الخضراء
غيمان
بهلول
قرينة
جوب
بيت وتر
خط صنعاء - مأرب
سنان
محوش
خط صنعاء - مأرب

الصورة : ١

النقش على باب السمسرة .



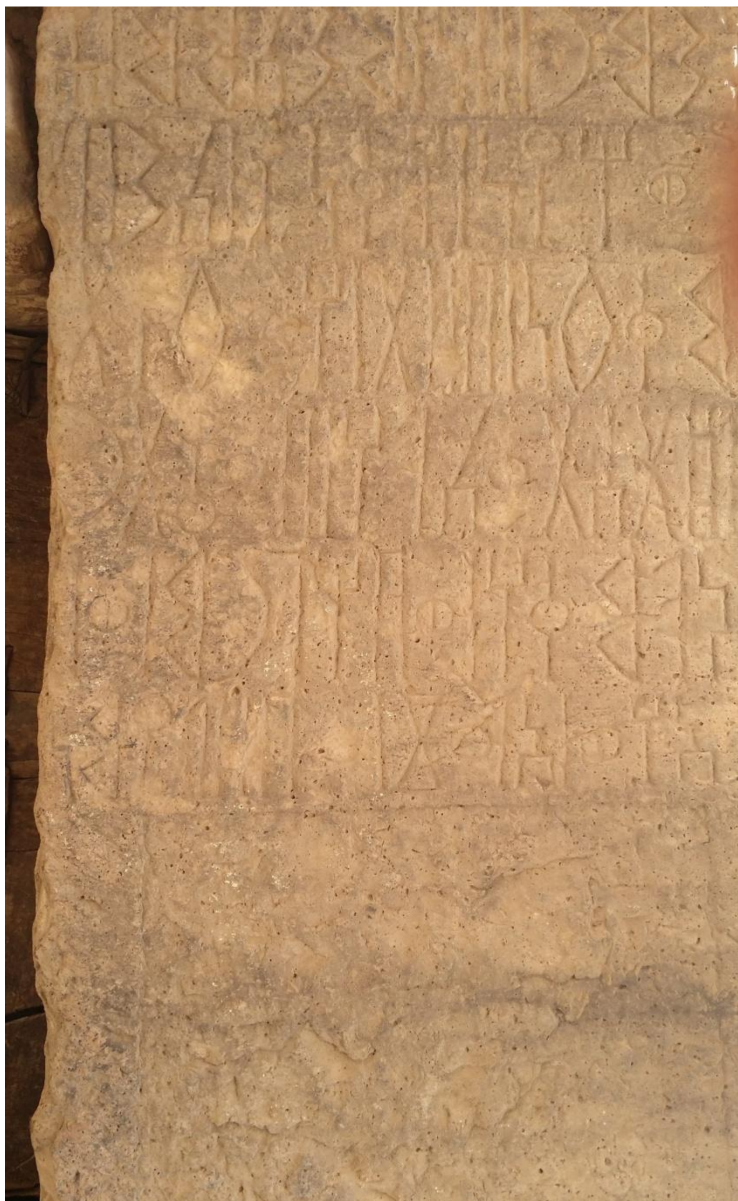
الصورة : ٢



الصورة :٣



الصورة :٤



نقش بني طُرْموش

UH Bani-Tirmoosh ٤

جزء من نقش من وادي الثّلث – بني طرموش – الاعروش / خولان ، و قد وافاني به مشكوراً الأخ النقيب ناجي بن سَهْل الـهَيّال .

و مما تبقى من كلمات النقش يفهم أن الرجلين المذكورين بل أحدهما قد قام بإصلاح أرض زراعية و غرسها و يفهم أيضاً أن ثمة إنشاءات ربما كانت متعلقة بالأرض الزراعية .

١) .. [ع] ث ت / و س ع د / ش م س ..

٢) .. ب ي د / و ب ق ل / ..

٣) .. ق ب / و ب ر أ / و هـ ش [ق] [ر]..

٤) ..[ب][ل][ت]/ ....

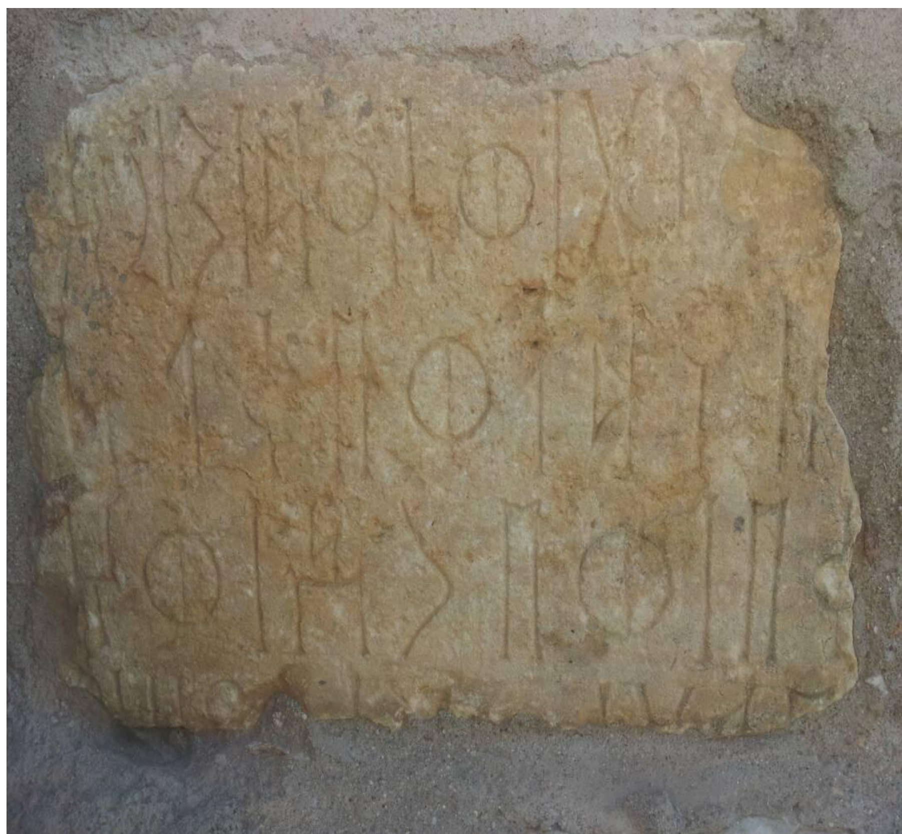
***

١) ..[عـ]ـثـت و سعد شمس ...

٢) ...سوى (أرضاً) و غرس ....

٣) ...و بنى و أكـ[ـمل]........

٤) ....



المحتوى



